



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 – قالمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الصحة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا – Covid 19 فيسبوك نموذجا

دراسة ميدانية في صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الصحة

تحت إشراف:
د. غزالة بن فرحات

إعداد الطالبتين:
- شيماء ريشي
- ياسمين غربي

اعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
01	د. لخضر غول	أستاذ محاضر أ	رئيسا
02	د. غزالة بن فرحات	أستاذة محاضرة أ	مشرفا
03	د. فوزية زنفوفي	أستاذة محاضرة أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 – قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الصحة

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا – Covid 19 فيسبوك نموذجا

دراسة ميدانية في صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الصحة

تحت إشراف:

د. غزالة بن فرحات

إعداد الطالبتين:

- شيماء ريشي

- ياسمين غربي

اعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ(ة)	الدرجة العلمية	الصفة
01	لخضر غول	أستاذ محاضرة أ	رئيسا
02	غزالة بن فرحات	أستاذة محاضرة أ	مشرفا
03	فوزية زنفوفي	أستاذة محاضرة أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2021-2022م

الشكر والتقدير

قال تعالى (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) (لقمان:12)

وقال رسوله الكريم "ص" " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل"
الحمد لله والشكر لله الذي تفضل علينا بالنعيم وعلم الانسان ما لم يعلم فله الحمد
كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم قدرته وسلطانه على ما أكرمني به من إتمام هذه
الدراسة التي نرجو أن تنال رضاه.

ثم أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من: الدكتورة الفاضلة "بن فرحات
غزالة" حفظها الله وأطال في عمرها، لتفضلها الكريم بالإشراف على هذه الدراسة
وتكرمها بنصحنا وتوجيهنا حتى إتمامها.

أعضاء لجنة المناقشة الكرام: الدكتورة "زنقوفي فوزية" والدكتور "لخضر غول"
لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة.

وبعدها فالشكر موصول إلى كل أساتذة جامعة 8 ماي 1945 بقلمة وأساتذة
قسم علم الاجتماع خاصة الذين رافقوني طيلة هذه السنوات الدراسية حتى
أتشرف بالوقوف أمام حضرتهم اليوم.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى السيد "سلماني وليد" مدير المؤسسة العمومية
للصحة الجوارية بقلمة على قبوله لطلب إجراء الدراسة الميدانية على صفحة
الفيسبوك الخاصة بهذه المؤسسة.

إهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقّة والحنان، إلى التي بنورها اهتديت ولحقها ما وفيت، إلى التي تمت رؤيتي محققة هذا النجاح، أهدي هذا العمل إلى "أمي".

إلى صدر أماني وكبريائي وكرامتي، "أبي" أطال الله في عمره. إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها إخوتي: "بدر الدين"، "أسامة"، و "نورهان".

إلى مسك البيت جدي "علي" أطال الله في عمره. إلى أحسن من عرفني بهم القدر، صديقتي: "نوسة"، "خلود"، "شيماء"، "مروة".

إلى كل من لم يدركهم قلبي.

فافخر بعلم ولا تطلب به بدلاً فالناس موتى وأهل العلم أحياء

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكري

هذه

ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى " أمي وأبي " حفظهما الله

وأدامهما نورا لدربي

لكل من ساندني من إخوتي: " محمد الهادي " " جنى " بالأخص

أختي " إبتسام " حماهم الله وحفظهم واعانهم في مشوارهم الدراسي

الى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووفقهم:

" ياسمين " " شيماء " " سارة "

الى كل قسم علم الاجتماع وجميع دفعة 2022م

جامعة 8 ماي 1945 _قائمة_

الى كل من كان لهم أثر على حياتي، والى كل من أحبهم

شيماء

فخر سے (مکتوبہ)

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
أ_ ب	المقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
02	تمهيد
03	أولاً_ الإشكالية
05	ثانياً_ فرضيات الدراسة
06	ثالثاً_ أسباب اختيار الموضوع
07	رابعاً_ أهداف وأهمية الدراسة
08	خامساً_ المفاهيم الأساسية للدراسة
13	سادساً_ الدراسات السابقة
26	سابعاً_ النظريات المفسرة للدراسة
32	الخلاصة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (موقع فيسبوك)	
34	تمهيد
35	أولاً_ ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
35	1_ مفهوم وبداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي
40	2_ خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي
43	3_ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
44	4_ استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
45	5_ إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

49	ثانياً_ ماهية موقع الفيسبوك
49	1_ مفهوم ونشأة وتطور موقع الفيسبوك
50	2_ أهمية الفيسبوك بالنسبة للمجتمع
52	3_ خصائص وتطبيقات موقع الفيسبوك
54	4_ مميزات موقع الفيسبوك
55	5_ إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك
58	الخلاصة
الفصل الثالث: التوعية الصحية ضد فيروس كورونا كوفيد_19_	
60	تمهيد
61	أولاً_ ماهية التوعية الصحية
62	1_ مفهوم ومراحل تطوير التوعية الصحية
63	2_ أهمية التوعية الصحية
64	3_ أهداف نشر التوعية الصحية
65	4_ مجالات التوعية الصحية
67	5_ دور المؤسسات الاجتماعية في نشر التوعية الصحية
69	ثانياً_ ماهية فيروس كورونا كوفيد_19_
69	1_ مفهوم ومراحل تطور فيروس كورونا في الجزائر
77	2_ طرق انتشار فيروس كورونا كوفيد_19_
78	3_ أعراض فيروس كورونا كوفيد_19_
80	4_ التدابير المتخذة ضد تفشي فيروس كورونا كوفيد_19_
83	5_ الآثار الناجمة عن فيروس كورونا كوفيد_19_
88	6_ النظام الصحي في الجزائر خلال جائحة كوفيد_19_
91	الخلاصة

الفصل الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19_

93	تمهيد
94	أولا_ العلاقة الارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية
95	ثانيا_ دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية في الجزائر
104	ثالثا_ مكافحة مواقع التواصل الاجتماعي لمخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر
105	رابعا_ دور الفيسبوك في نشر وتنمية التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا
106	خامسا_ تدابير الحكومة الجزائرية لمواجهة جائحة كورونا
111	الخلاصة
الفصل الخامس: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة	
113	تمهيد
113	أولا_ منهج الدراسة
115	ثانيا_ أدوات جمع البيانات
116	ثالثا_ مجالات الدراسة
116	رابعا_ مجتمع وعينة الدراسة
117	خامسا_ عرض وتحليل البيانات
135	سادسا_ عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة
137	سابعا_ النتائج العامة للدراسة
138	ثامنا_ الاقتراحات والتوصيات
140	الخلاصة
142	خاتمة
144	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجبر اول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	117
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	117
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	118
4	يبين توزيع أفراد العينة حسب ولاية السكن	118
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن	119
6	يبين الفترة التي بدأ فيها أفراد العينة في استخدام موقع الفيسبوك	119
7	يبين مدة تصفح الفيسبوك من طرف أفراد العينة	120
8	يبين فترات تصفح الفيسبوك من طرف أفراد العينة	120
9	يبين نوع الوسيلة الإلكترونية المستخدمة في تصفح موقع الفيسبوك حسب أفراد العينة	121
10	يبين مساهمة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية	121
11	يبين متابعة أفراد العينة لمنشورات الصفحة حول فيروس كورونا المستجد	122
12	يبين نوع المعلومات التي تقدمها الصفحة حسب أفراد العينة	123
13	يبين درجة خطورة الإصابة بفيروس كورونا المستجد حسب منشورات هذه الصفحة من طرف أفراد العينة	123
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب منشورات التوعية الصحية التي تقوم بها هذه الصفحة	124
15	يبين درجة وأهمية نشر المعلومات حول فيروس كورونا في هذه الصفحة حسب أفراد العينة	125
16	يبين مدى إضافة المضامين التوعوية المقدمة من طرف هذه الصفحة فائدة إلى مجال التوعية الصحية ضد هذا الفيروس حسب أفراد العينة	126
17	يبين قيام الصفحة بتعريف المرض (كوفيد19)	126
18	يبين نشر الصفحة لأسباب انتشار فيروس كورونا	127
19	يبين تقديم هذه الصفحة لطرق وقائية لازمة لتجنب الإصابة بهذا المرض	127

128	يبين توزيع أفراد العينة حسب تخوفهم من الإصابة بالمرض	20
128	يبين مساهمة الصفحة في إنقاص درجة خوف أفراد العينة من الإصابة بالمرض	21
129	يبين طبيعة المنشورات التي تنشرها الصفحة والتي تدعو إلى ضرورة التلقيح ضد فيروس كورونا	22
129	يبين مساهمة الصفحة في تسهيل عملية التلقيح ضد فيروس كورونا	23
130	يبين قيام أفراد العينة بعملية التلقيح	24
131	يبين الفترة التي أخذ فيها أفراد العينة جرعة اللقاح	25
132	يبين نوع اللقاح المأخوذ من طرف أفراد العينة	26
133	يبين مدى استفادة أفراد العينة من منشورات الصفحة خلال فترة الحجر الصحي المنزلي	27
133	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه الصفحة في الاستفادة منها	28
134	يبين اقتراحات أفراد العينة حول إثراء محتوى هذه الصفحة	29

مَقْرُونَةٌ

مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الظواهر الاتصالية للقرن الواحد والعشرين، كما تعد نوعاً جديداً من أنواع الصحافة التي نشأت وتبلورت في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، حيث تلعب دوراً بارزاً في عملية جمع وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين، وكذا تزويد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وذات مصداقية يكون فيها المواطن الحلقة الأساسية في بناء وصياغة المضمون الإعلامي وتبادلته على نطاقات واسعة.

وقد ساهمت كذلك في منح الشعوب والمجتمعات قدرات لامتناهية للانتقال عبر الحدود رغم المسافات، إضافة إلى تبادل الأفكار والتفاعل مع الأحداث، وبذلك أصبحت هذه المواقع جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد وخاصة موقع الفيسبوك لتجاوزها بث وتداول المعلومات وتكوين الصداقات إلى طرح قضايا ذات أبعاد مختلفة: ثقافية، سياسية، اجتماعية، دينية، وصولاً إلى أهمها ألا وهي قضية التوعية الصحية. فالتوعية الصحية تؤدي دوراً هاماً في رفع مستوى الصحة العامة للأفراد نظراً لأهميتها، إذ تعتبر الوسيلة الفعالة التي تساهم في توعية المجتمعات، خاصة في وقتنا الحالي مع انتشار الأمراض والأوبئة ومنها وباء كوفيد 19، العدو الخفي لجميع دول العالم، ومنه يمكننا القول إنه من الضروري إبراز الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك في نشر وتنمية التوعية الصحية بين الأفراد، وذلك من خلال نشر الأخبار والمعلومات والثقافات الصحية اللازمة، إضافة إلى تقديم نصائح وإرشادات وقائية لمنع انتشار هذا الوباء.

وسنحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفيسبوك وتحديد الدور الذي يلعبه في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد 19، معتمدين في ذلك على الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية-قائمة-إذ قمنا بتقسيم دراستنا هذه إلى خمسة فصول حاولنا من خلالها أن نقدم نسفاً متكاملًا بحيث يخدم كل فصل الفصل الذي يليه. وقد ضم الفصل الأول "الإطار النظري" للدراسة حيث شمل اشكالية الدراسة وفرضياتها وأسباب اختيار الموضوع، وأهدافها وأهميتها إضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة وكذا النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثاني قد جاء تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وتحديد موقع الفيسبوك" والمقسم إلى محورين: الأول تطرقنا فيه إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة أما الثاني فقد ضم ماهية الفيسبوك بصفة خاصة.

أما الفصل الثالث فقد عنون "بالتوعية الصحية ضد فيروس كورونا covid-19" وقد قسم بدوره إلى محورين الأول عن ماهية التوعية الصحية بداية من مفهوم ومراحل تطور التوعية الصحية وصولاً إلى دور المؤسسات الاجتماعية في نشر التوعية الصحية، أما المحور الثاني فقد ضم ماهية فيروس كورونا covid-19 والذي تطرقنا من خلاله إلى مفهوم ومراحل تطور هذا الفيروس وصولاً إلى النظام الصحي في الجزائر خلال هذه الجائحة.

أما الفصل الرابع فكان تحت عنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا covid-19" وتطرقنا من خلاله إلى العلاقة الارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية وكذلك دور الفيسبوك في نشر وتنمية التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد 19. أما الفصل الخامس والأخير فقد خصص " للإطار المنهجي والتحليلي للدراسة " حيث ضم منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات ومجالات الدراسة ومجتمعها وعينتها وعرض وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وصولاً إلى النتائج العامة لهذه الدراسة، وتم إنهاء الدراسة بخاتمة.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً_ إشكالية الدراسة

ثانياً_ فرضيات الدراسة

ثالثاً_ أسباب اختيار الموضوع

رابعاً_ أهداف وأهمية الدراسة

خامساً_ المفاهيم الأساسية للدراسة

سادساً_ الدراسات السابقة

سابعاً_ النظريات المفسرة للدراسة

الخلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة الخطوة الأولى في إعداد البحث العلمي، ومن أهم خطوات إجرائه نظراً لأهميته الكبيرة التي تعمل على مساعدة الباحث في ترتيب وتوضيح أولويات بحثه العلمي، كما يمهد الطريق لبقية مراحل الدراسة بشقيها النظري والميداني، والهدف منه هو إبراز الفجوة البحثية للبحث وفق المشكلة المطروحة. بحيث يضم عناصر أساسية يمكن حصرها فيما يلي: الإشكالية وهي أحد المكونات الأساسية للدراسة، ثم نجد الفرضيات والمعبرة عن رأي الباحث بشكل مبدئي في حل مشكلة بحثه إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع الذاتية والمتمثلة في الاهتمام والميول الشخصي والرغبة في البحث عن هذا الموضوع، أما الموضوعية فتتصدر في علاقة موضوع البحث بالتخصص وتحديد المفاهيم الأساسية، وفي الأخير يضم أهم النظريات المفسرة لها من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه والعمل على تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي.

أولاً_ الإشكالية:

أنتجت التطورات التكنولوجية نقلة نوعية وثورة في عالم الاتصال والاعلام، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم افتراضي سيطر على أغلب اهتماماتهم. ومن أبرز تلك الاهتمامات مواقع التواصل الاجتماعي، إحدى أهم الظواهر الاتصالية المميزة للقرن الواحد والعشرين والتي تشهد انتشاراً واسعاً، واستخدامات متعددة من طرف المؤسسات والتنظيمات، الجماعات والأفراد على اختلاف انتماءاتهم، أعمارهم، اهتماماتهم وتمثلاتهم لخدماتها المتاحة، فأوجدت لنفسها مكاناً هاماً لدى مستخدميها من خلال تحقيقها لمبدأ التخصص الذي يمكن الأفراد من إشباع حاجاتهم "بحيث ساهمت في تقريب المسافات بين الشعوب والدول وأصبحت مفهوماً تتصهر فيه المجتمعات والثقافات مشكلة بذلك مجتمعا افتراضيا موازيا للعالم الحقيقي"¹.

وفي ضوء ما سبق ذكره تعتبر شبكة الفيسبوك من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالتعليم، التربية، الترفيه والتوعية في مختلف المجالات خاصة المجال الصحي، وهو ما جعل هذه الشبكة تهتم به أيما اهتمام، باعتبار الصحة مسعى ومطلب انساني، وما تكتمل الصحة الا باستمرارية الوقاية وتكيف نشاط الوعي، وبذلك تتضح أهمية التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها من شبكة الفيسبوك وتتخطى بذلك الحواجز وحدود التأثير والتأثر واكتساب الخبرات وتنمية التوعية الصحية من خلال الاستخدامات المختلفة والتفاعل بين الافراد، وهذا ما لاحظناه مع انتشار جائحة كوفيد_19.

حيث يشهد العالم منذ أواخر سنة 2019م انتشاراً لفيروس كورونا الذي أحدث أزمات عميقة في عديد من الدول، بعد اختراقه الأوطان والحدود بسرعة قياسية، وشله لاقتصاديات دول عديدة، وجعله كبرى عواصم العالم تعيش أوضاعاً لم تألفها سابقاً. هذا الفيروس الذي لا تزال يحصد الأرواح بلا تمييز بين الدول والأفراد، حيث تجاوز عدد المصابين في العالم منذ بداية الجائحة إلى اليوم 453 مليون حالة، وأكثر من 6,03 مليون حالة وفاة، فيما تماثل ما يزيد عن 388 مليون شخص للشفاء. وقد احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً في عدد الإصابات بفيروس كورونا بأكثر من 79,4 مليون حالة، تلتها كل من الهند والبرازيل وفرنسا والمملكة المتحدة وروسيا وألمانيا وتركيا، بالنسبة للذين انتشر منها الفيروس

1_ جبران سفيان ومجدوب عبد المؤمن: دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحول السياسي بتونس، في: المجلة الجزائرية الامن والحياة، العدد:13، جويلية 2018م، ص276.

حول العالم، فقد بلغ عدد الإصابات بها، أكثر من 112,940 ألف حالة. أما في الجزائر فقد تم تسجيل 265,366 ألف حالة إصابة منذ بداية انتشار الجائحة إلى غاية 11 مارس 2022م، وصل العدد الإجمالي للوفيات إلى 6,861 حالة وفاة، في حين تماثل 177,977 مصابا للشفاء،¹ إلا أن منظمة الصحة العالمية تعتبر أن الحصيلة الحقيقية قد تتخطى بمرتين أو ثلاث مرات على الأقل هذا العدد.

نظرا لهذا الواقع تسعى الجهات الرسمية والجمعوية لتعزيز التوعية الصحية لمواجهة الأزمة من خلال وضع استراتيجيات هادفة تتدرج ضمن مخططات إدارة أزمة فرضتها الجائحة العالمية. ومن أبرز أدوات تنفيذها، التأكيد على أهمية التوعية الصحية لمواجهة الوباء من خلال توظيف وسائل الاعلام وتحديد قنوات الاتصال، والعمل على احداث توازنات بينهما للوصول إلى أكبر عدد من الأفراد، بهدف التأثير في معلوماتهم، اتجاهاتهم وسلوكياتهم الصحية والسير بها نحو الأفضل للحفاظ على الصحة العامة. ونظرا للظروف الخاصة التي فرضها انتشار الوباء على مختلف المجتمعات، والتي أدت إلى عزل الأفراد صحيا وتقليل تواجدهم ضمن مجموعات، والاتجاه لتطبيق التباعد الاجتماعي لاحتواء انتشار الفيروس، يتحمل الأفراد مسؤولياتهم اتجاه صحتهم و سلامة مجتمعاتهم واتباعهم الأسلوب الوقائي والتزامهم كشركاء أساسيين في إنجاح العملية، برزت الجائحة والضرورة أكثر من أي وقت مضى، التوظيف الإعلام بمختلف مؤسساته وكذلك مختلف وسائط الاتصال الحديثة التي تشهد تغلغلا ضمن النسيج الاجتماعي و العلائقي، وانتشارا كبيرا بين مختلف الفئات الاجتماعية، مما يساعد على الوصول أولا لأكثر عدد ممكن من الأفراد لتوجيههم وتمكينهم من اكتساب المهارات والمعلومات اللازمة للتعامل مع الأزمة الصحية تفاديا لتفاقمها. فالجزائر كغيرها من البلدان السائرة في الطريق النمو، تعاني من العديد من المشاكل الصحية التي لا يمكن أن تحل إلا من خلال نشر التوعية الكافية لدى المواطنين بخطورة هذا النوع من الأوبئة، ويقتضي هذا الحل أن تقوم وسائل الاعلام بدورها داخل المجتمع من خلال تبصير وتوعية المواطنين بالخطورة التي تشكلها وانعكاساتها السلبية، وذلك من خلال إقامة العديد من الحملات الإعلامية التوعوية وتكثيف البرامج الإعلامية بصفة دورية، الامر الذي تطلب نشر وبث الرسالة الإعلامية المناسبة التي تحمل في طياتها عنصر الجاذبية من خلال استخدام أساليب الإقناع المختلفة، وهو الأمر الذي نسعى للقيام به من خلال دراستنا هذه و التي تهدف أساسا إلى معرفة مدى فعالية الحملات الإعلامية التي تقوم بها مؤسسات الصحة الجوارية والتي

1_ <https://elpha.com-coronavirus-statistics.html> Consulte le 11/03/2022, 15h : 30min.

تخص وباء كورونا المستجد خصوصا وأن منظمة الصحة العالمية دقت ناقوس الخطر ووصفت تفشي فيروس كوفيد_19 بأنه وباء عالمي.

وانطلاقا مما سبق ذكره، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص التوعية الصحية من مخاطر فيروس كوفيد_19 وانتشاره، ومدى اعتماد الأفراد على حملات التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعلهم مع مضامينها لتعزيز وعيهم الصحي ومنه نحاول الإجابة على التساؤل التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خاصة في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19؟

هذا السؤال الذي تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات التالية:

- كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي (شبكة الفيسبوك) في نشر وتعزيز التوعية الصحية بفيروس كوفيد_19 لدى المتصفحين؟
- ما أهمية الموضوعات التي تقدمها صفحة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية بفيروس كوفيد_19 من وجهة نظر مستخدم هذه الصفحة؟
- كيف استفاد المتصفحون من عملية النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي (شبكة الفيسبوك)؟

ثانياً_ فرضيات الدراسة:

قصد الإجابة على التساؤلات الحالية تم صياغة جملة من الفرضيات كالتالي:

1_الفرضية الرئيسية:

_ لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك دور هام في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19.

2_الفرضيات الفرعية:

- _ ساهمت شبكة الفيسبوك في نشر وتعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد_19.
- _ الموضوعات التي تقدمها صفحة الفيسبوك مهمة في تعزيز التوعية الصحية بفيروس كوفيد_19 من وجهة نظر مستخدم هذه الصفحة.
- _ يستفيد المتصفحون من المعلومات المنشورة عبر صفحة الفيسبوك.

ثالثاً_ أسباب اختيار الموضوع:

تعد مرحلة اختيار الموضوع القابل للدراسة العلمية ذات أهمية بالغة، وهي أصعب المراحل التي يمر بها الباحث، لأنها تمثل مرحلة حاسمة تؤثر على سير عملية إنجاز البحث بكامله فيمكن أن تتعدد أسباب اختيار الباحث لموضوع معين، فهي تكون إما أسباب ذاتية تفرضها طبيعة تخصصه أو اهتماماته وقدرته، أم الأسباب الموضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي والضرورة الملحة لمواضيع تطرح نفسها بنفسها ومن بين أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نجد:

1_ الأسباب الذاتية: وتتمثل في:

- _ الاهتمام والميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع خاصة في ظل جائحة كوفيد _19_.
- _ الرغبة العلمية في البحث عن موضوع يستلزم جهداً يكون في مستوى الشهادة المحضرة.
- _ الاهتمام بالمواضيع الصحية والاجتماعية.
- _ الرغبة في استكشاف مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة الدور الذي تلعبه في توعية أفراد المجتمع من هذا الفيروس (من خلال موقع الفيسبوك).

2_ الأسباب الموضوعية: ويمكن إيجازها فيما يلي:

- علاقة موضوع البحث بالتخصص المدروس (علم اجتماع الصحة).
- يعتبر فيروس كوفيد _19_ ظاهرة حديثة في المجتمع، كما أنها حديثة من حيث الدراسة فهناك نقص على مستوى الدراسات العلمية التي تبحث في هذا الموضوع.
- الرغبة في تنمية وإطراء معلوماتنا حول هذا المرض وكيفية الوقاية منه.
- أهمية الإعلام الصحي وكيفية تأثيره على المجتمع لما له من تأثير على العنصر البشري، والذي يعتبر من أساسيات المحافظة على الصحة.
- حاجة المجتمع إلى هذا النوع من البحوث والدراسات للتعرف على الفيروس والتكيف مع التطورات الحاصلة لحياة المجتمعات.
- التعرف على كيفية التوعية الصحية عبر صفحات الفيسبوك (حملات إعلامية) التي انتشرت خاصة مع ظهور فيروس كوفيد _19_، مما جعلها ظاهرة تتطلب البحث.
- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والمكانة التي أصبحت تحتلها بالنسبة للمجتمع، وفي حياة الأفراد.

رابعاً_ أهمية وأهداف الدراسة:

1_أهمية الدراسة:

_لهذه الدراسة أهمية بالغة من حيث أنها تسلط الضوء على الأداء الوظيفي لدور مواقع التواصل الاجتماعي (شبكة فيسبوك) في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا لدى مستخدميه، كما تبرز أيضا أهمية التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ومدى دورها في إبلاغ الرسالة الصحية والتوعية لمستخدمي الصفحة، خصوصا مع الانتشار الواسع والكبير للأمراض الخطيرة.

_الاستفادة من نتائج هذه الدراسة كدليل لتحسين المعلومة الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والمساهمة في تحسين عمل القطاع الطبي وذلك من خلال إيصال المعلومات الصحية بشكل سهل ومجاني وبدون عناء للمريض خاصة أثناء فترة الحجر الصحي المنزلي.

_ تقديم نتائج علمية تساهم في معرفة اتجاهات الأفراد واستخداماتهم وتقييم درجة تفاعلهم وأراءهم في مختلف المعلومات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (شبكة فيسبوك).

_ضرورة زيادة التوعية الصحية بخطورة الأوبئة وذلك عن طريق نشر المعلومات الصحية عن هذا الفيروس كوفيد_19_.

2_ أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام والمتمثل في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي (شبكة فيسبوك) في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19_ من خلال الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -بقالمة-نموذجا وذلك من خلال:

- معرفة الدور الكبير الذي تمارسه وسائل الاتصال والتكنولوجيا في صناعة آراء الافراد واتجاهاتهم وتوجيهها.

- التعرف على دوافع اعتماد الافراد على وسائل التواصل الاجتماعي للتعرف على فيروس كوفيد_19_.

- التعرف على مدى مشاركة وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل التوعية الصحية لدي الافراد لمواجهة فيروس كوفيد_19_.

- التعرف على التأثيرات المعرفية والسلوكية لوسائل التواصل الاجتماعي على الافراد نتيجة لتتبعهم لأخبار فيروس كوفيد_19_.

- الكشف عن طرق استخدام شبكة الفيسبوك في فترة الأزمات ومحاولة التغلب عليها، والمتمثلة في انتشار جائحة كورونا.

- فهم كيفية تأثير التوعية الصحية الفيديوية في الوقاية من الأمراض والأوبئة من بينها فيروس كوفيد_19.

- الكشف عن طرق الوقاية من الفيروس والمتمثلة في الوقاية بالعمل على تنمية التوعية الصحية.

خامسا_ المفاهيم الأساسية للدراسة:

تحديد المفاهيم هو أحد المراحل الأساسية في البحث العلمي والذي يساعدنا على فهم وتحليل الموضوع، وقد تضمنت دراستنا مجموعة من المفاهيم التالية:

1_ الدور:

يعرّف الدور لغة: " بأنه الحركة أي الفعل والعمل.¹ ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

وحسب معجم Waitburg & Bloch: فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية Rotulas التي تعني من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب. ومن جهة أخرى ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية، وابتداء من القرن 11م بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة.

_ اصطلاحا: لقد توصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية وهذا ما يشير إليه تعريف محي الدين مختار: " هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة، ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته، فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور".

ويعرف الدور " بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي ويفهم من هذا الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين.² وفيما يلي نورد بعض التعاريف العلمية التي تناولت المفهوم الاصطلاحي للدور:

تعريف Linton: " الدور هو مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة."

1_ البستاني فؤاد أقوام: **منجد الطلاب**، دار الشروق، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص211.

2_ هامل عبد النور: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية لدى الشباب، في: **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد 12، 2018، ص_ص (70 - 71).

تعريف نبيل الصادق: " الدور هو عبارة عن أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع أو يشغل مركزاً محددًا في علاقات شخصية متبادلة مثلاً: قائد".¹

تعريف فاروق مداس: " عرفه على أنه مصطلح يستخدم في علم الاجتماع وعلم النفس الأنثروبولوجيا بمعان مختلفة فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة." وهو ايضا: " نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد المكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون كما يعتقها الشخص نفسه".²

_ التعريف الإجرائي للدور: هو الوظيفة التي تقوم بها صفحة الفيسبوك لنشر منشورات بغرض التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا.

2_ مواقع التواصل الاجتماعي: (Social Média)

تسمى كذلك الشبكات الاجتماعية ومواقع التشبيك الاجتماعي (Social Networking Sites): وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة ويمكن للمستعمل عبرها أن ينشئ صفحته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات فيديو ومن أشهر هذه المواقع: MySpace , Google plus, Facbook.³

وتعرّف ايضا: " بأنها خدمة متوفرة عبر الانترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها اهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الاخبار والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات".⁴

1_ نبيل الصادق: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1983م، ص367.

2_ فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م، ص120.

3_ ابراهيم بعزیز: دور وسائل الاعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، في: مجلة الاذاعات العربية، العدد:03، 2011م، ص_ص (45 - 56).

4_ عبد المولى، أبو خطوة، أحمد نصحي أنيس الشرييني الباز: شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، في: المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 15، المجلد:07، 2011م، ص 192.

لقد تعددت التعاريف التي قدّمها الباحثون بخصوص مواقع التواصل الاجتماعي، وفي هذا السياق يمكن تقديم أهمها كالآتي:

عرّفها كل من " بويد " و"إلسون": " بأنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الافراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال".¹

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منصة يعمل بها العضو ويطورها ويسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطور وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء، حيث تتميز بالعديد من التطبيقات التي تدفع العضو لاستعمالها أو دعوة أصدقائه لذلك، ولا يحتاج العضو إلى مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لاستخدامها، بل تحتاج إلى أبسط المعرفة في استخدام الحاسوب والانترنت كي يستفيد من خدماته".²

كما يعرفها الباحثان "بريس" و"مالوني كريشمار" بأنها: " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة، وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد، والمعايير التي يقترحها البرنامج".³

_ التعريف الاجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: مجموعة من التطبيقات الموجودة على شبكة الانترنت والتي من خلالها يتم نشر وتبادل المعلومات الصحية بين المتصفحين وتنمية التوعية حول كيفية التعامل مع فيروس كورونا.

3_ الفيسبوك: (Facbook)

يعرفه "قاموس الإعلام والاتصال: Dictionary Of Media & Communications» على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004، يتيح نشر الصفحات الشخصية profiles, وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.⁴

1 Danna, Boyd :Social network sites : **Definition, History and Scholarships**, Journal of computer- Mediated Comunication,13(1),2007,P P 210–230.

2_ بدري ابتسام: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وإحداث التغيير في دور الحراك العربي، في: مجلة العلوم الانسانية، العدد: 17، 2017م، ص35.

3_ عامر أمال: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة مسحية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، حوليات جامعة الجزائر، 2018م، ص 382.

4_ Danesi, Marcel : **Dictionary of Media and Communications**, London , Routledge, 2009, P117.

عرف " شري كنكوف كيونت" الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بأنه: " واحد من مواقع الشبكة الاجتماعية، يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع ليتفاعلوا مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور وأشرطة فيديو وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الاصدقاء والعائلة، وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم ويربط الافراد داخل المدن أو المناطق أو العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر.¹

ويعدّ موقع الفيسبوك واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والذي أطلقه " مارك زوكربغ" Mark Zuckerberg, وكان وقتها طالب في جامعة هارفرد، في شهر فيفري من عام 2004م، وأعطاه اسم facebook ومعناه " كتاب الوجوه" من الدلائل المطبوعة المعروفة ب" كتب الوجوه"، التي توزع على الطلاب لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم في الصف، الفكرة من موقع الفيسبوك كانت بناء إصدار إلكتروني تفاعلي لكتاب الوجوه التقليدي الشخصي وتحديثها، كانت هناك فكرة مهمة خلف موقع الفيسبوك، هي أن أعضائه يستعملون أسمائهم الحقيقية، وإن صحة هوياتهم مؤكدة بفضل حقيقة أن سيرتهم الذاتية كونهم طلاب مبروطة بعناوين البريد الإلكتروني الصادرة عن المدرسة.²

_ التعريف الإجرائي للفيسبوك: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يحتوي على صفحات تتيح إمكانية نشر وتنمية التوعية الصحية للمتصفح حول فيروس كورونا.

4_ التوعية:

عرّفها ابن منظور في معجم لسان العرب: " بأنها تأتي تحت مادة الوعي والوعي حفظ القلب الشيء، ووعي الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان اوعى من فلان اي أحفظ وأفهم.³

والتوعية هي الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الادراك.⁴

1_ هيثمي، حسين محمود: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015م، ص89.

2_ لسعدي، مؤيد نصيف جاسم: فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016م، ص 163.

3_ ابن منظور الإفريقي المصري، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مجلد:15، دار صادر، بيروت، 2009م، ص450.

4_ حامد عبد القادر، محمد علي النجار: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجتمعات وإحياء التراث، مصر، (د.ت)، ص 1044.

ففي معجم الوسيط: الوعي (بتشديد الياء) الفقيه، الحافظ، أي مميزا من هو واع والتوعية كلمة تفيد ضم الشيء، ووعي الشيء أي: حفظه، وفهمه، وقبله، من ثم فهو واع.¹

التوعية في قواميس اللغة العربية: تتعدد معاني التوعية وتختلف إما ضيقا أو اتساعا لكن مجملها يقر أن التوعية تشير إلى الإدراك والاحاطة، والفتنة، والحفظ والنقد، والفهم.²

يرى " ليندجرن" (Lindegren): " أن التوعية هي عبارة عن خبرة الفرد لإدراك كل ما يحيط به وبالعالم الخارجي من أفكار ومشاعر، ويكون على مستويات مختلفة تتسم بالوضوح أو الغموض".³

ويشير " فيلمان " إلى أن بعض العلماء يرون أن التوعية مفهوم مرادف لمفهوم الوعي الذاتي فمثلا عندما يكون الفرد على وعي ببعض الأشياء غير ذاته كالأشخاص الآخرين مثلا أو العالم الخارجي فإنه يعبر عن الوعي الانعكاسي، إذ يكون موضوع الوعي هو الذات.⁴

_ التعريف الاجرائي للتوعية: هي إدراك متصحي صفحة الفيسبوك لما يحيط بهم من معلومات صحية حول فيروس كورونا.

5_ التوعية الصحية :

هي نشاط علمي ومخطط يعتمد على نشر الحقائق العلمية والخبرات المكتسبة، تهدف إلى تمكين أفراد المجتمع من الإلمام بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال غرس ونشر المعلومات الصحية السليمة، وتولد لدى الافراد الرغبة في الاطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد كون الصحة موضوع يتسم بالنشاط والتطور المتسارع.⁵

_ التوعية الصحية لغة ": هي التفهيم والتوضيح "

1_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، قسم المعاجم والقواميس، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005م، ص1050.

2_ جاد الله أبي قاسم الزمخشري: أسس البلاغة، ج 2، دار الكتاب، القاهرة، مصر، 1983م، ص581.

3_Lindegren, G.H:Purnell, S New English Encyclopedia, "Cansciousness"- London : and sons, LTD ,2013, P156.

4_Velman, m, Anintroduction to the science of consciousness :psychological ,Neurological and clinical, 1996.P24.

5_حنان حسن صالح الكسواني: دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، مذكرة ماجستير جامعة الشرق الأوسط للدراسات، الاردن، 2009م، ص 23.

_ اصطلاحاً: تشير إلى "استعمال وسائل تعليمية محددة لتوعية المواطنين على تعديل سلوكهم وتحذيرهم من المخاطر المحيطة بهم من أجل تربية الجميع على القيم الصحية والوقائية، انطلاقاً من ثقافة المجتمع وعقيدته"¹

وفي تعريف آخر: " هي مجموع الخدمات والإجراءات الوقائية التي تقدمها الرعاية الصحية الأساسية والمؤسسات التابعة لها لجميع أفراد المجتمع عامة بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع والحيلولة دون وقوع الأمراض وانتشارها"².

ووردت في تعريف آخر: "التوعية الصحية هي مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي باطلاع الأفراد على واقع الصحة وتحذيرهم من مظاهر الأوبئة والأمراض المحرقة للإنسان من أجل تربية فئات المجتمع من القيم الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته"³.

_التعريف الإجرائي للتوعية الصحية: هي مجموعة الخبرات التي يكتسبها متصفح صفحة الفيسبوك حول فيروس كورونا والتي تؤدي بهم في النهاية إلى تحقيق المعرفة الصحيحة.

سادساً_ الدراسات السابقة:

وفق المنهجية العلمية يجب على الباحث الاستناد للتراث العلمي أو ما يسمى بالدراسات السابقة، فهي تساعد الباحث على انتقاء الحقائق وتتبع تطورات المشكلة، فهي منطلقاً ضرورياً لما يليها من أبحاث ودراسات حيث أن موضوع دراستنا يعتبر مجالاً خصباً للبحث العلمي، وقد أثمرت جهودنا عن عدد من الدراسات الموجهة لموضوع دراستنا وتتحدد كالاتي:

_الدراسة الأولى: رانيا سلوغة، 2017م: اعتماد الشباب الجزائري على وسائل الإعلام في التوعية الصحية، أم البواقي (الجزائر):⁴

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول هل يعتمد شباب أم البواقي على الوسائل الإعلامية من أجل التوعية الصحية؟

1_ د. عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019م، ص 225.
2_ أحمد مظاهر وآخرون: علم اجتماع الصحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، ص 67.
3_ أحمد محمد يدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2012م، ص ص (15 - 16).
4_ رانيا سلوغة: اعتماد شباب أم البواقي على وسائل الاعلام في التوعية الصحية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة واعلام الكتروني، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي (الجزائر)، سنة 2017م.

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يقبل شباب أم البواقي على المواضيع الصحية في الوسائل الإعلامية الصحية؟
- ما الدوافع التي تجعل شباب أم البواقي يهتمون بالوسائل الإعلامية قصد التوعية الصحية؟
- ما هي عادات وأنماط التي يتبعها شباب أم البواقي في الوسائل الإعلامية قصد التوعية الصحية؟
- ما هي الإشاعات التي تحققها الوسائل الإعلامية قصد التوعية الصحية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الفرضيات الآتية:

- يعتمد شباب أم البواقي على الوسائل الإعلامية اعتمادا كبيرا من أجل التوعية الصحية.
 - يقبل شباب أم البواقي على المواضيع الصحية في الوسائل الإعلامية وذلك لحاجاتهم للتوعية الصحية.
 - تختلف العادات والأنماط التي يتبعها شباب أم البواقي للوسائل الإعلامية الخاصة بالتوعية الصحية.
 - يهتم شباب أم البواقي بالوسائل الإعلامية قصد التوعية الصحية لعدة دوافع كالعلاج والوقاية.
 - نجحت الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها في تحقيق إشباعات معينة من خلال التوعية الصحية.
- هدفت هذه الدراسة إلى كشف اعتماد شباب أم البواقي للوسائل الإعلامية قصد التوعية الصحية ومعرفة إقبال الشباب على المواضيع الصحية في وسائل الإعلام قصد التوعية الصحية، بالإضافة إلى الكشف على العادات والأنماط التي يتبعها شباب أم البواقي قصد التوعية الصحية، وأيضا إلى الإشاعات التي تحققها الوسائل الإعلامية قصد التوعية الصحية. وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لأنه الأكثر كفاءة للكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، من خلال الملاحظة والاستبيان، بأخذ عينة حجمها 50 مفردة من شباب أم البواقي، وكما تم الاعتماد على العينة القصدية أو العمدية.

ومن خلال التأكد من الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يقبل شباب أم البواقي على المواضيع الصحية في الوسائل الإعلامية وذلك لحاجاتهم للتوعية الصحية.
- اختلاف عادات وأنماط شباب أم البواقي حسبما أظهرته هذه الدراسة.
- لا يهتمون شباب أم البواقي بالوسائل الإعلامية قصد العلاج والوقاية.
- نجاح الوسائل الإعلامية في تحقيق الإشباعات لدى الشباب بمختلف أنواعها.

من الملاحظ أن هذه الدراسة تتفق كثيرا مع الدراسة الحالية في عدة جوانب أولها الموضوع المدروس والمتمثل في هذه الدراسة في اعتماد الشباب الجزائري على الوسائل الإعلامية في التوعية الصحية، إذ تتفق مع دراستنا الحالية في مصطلح التوعية الصحية فقط، كما يوجد هناك اختلاف بين الدراستين من جانبيين

هما، هذه الدراسة درست التوعية الصحية بصفة عامة ومن جميع المواضيع الصحية، أما في دراستنا الحالية درسنا التوعية الصحية بصفة خاصة في ظل جائحة كورونا كوفيد_19.

_ الدراسة الثانية: محمد فاضل علي، 2017م: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، وزارة الصحة الأردنية، الأردن:¹

تمحورت هذه الدراسة حول ما الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟

ونأخذ من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما رأي المختصين في القطاع الصحي لدور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟
- ما أكثر الموضوعات الصحية جذبا في شبكة الفيسبوك من وجهة نظر المختصين في القطاع الصحي في نشر التوعية الصحية؟
- ما أهمية الموضوعات التي تقدمها شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في القطاع الصحي؟
- ما الإشباعات المتحققة في شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية؟

وهدفنا هذه الدراسة إلى معرفة رأي المختصين في وزارة الصحة الأردنية بما تنشره شبكة الفيسبوك من معلومات صحية، وماهي أكثرها أهم هذه المواضيع جذبا من وجهة نظرهم ورصد الإشباعات المحققة نتيجة ذلك. واعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لغرض استطلاع آراء المختصين في الوزارة الصحية، ويهدف قياس معرفتهم وتصورهم اتجاه دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية، واستخدم أيضا الاستبانة كأداة للدراسة، صممت لتشمل جميع الأسئلة، اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم اخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

وتم التوصل الى النتائج التالية:

- إن أكثر ما تتسم به موضوعات الاعلام الصحي في شبكة الفيسبوك هي ميزة التنوع التي تصدرت النتائج.

1_محمد فاضل علي: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2017م.

- ظهر أن مسألة تخفيف الوزن والبحث عن الرشاقة وطرق الحمية الغذائية من أكثر الموضوعات التي تخرج بها البحث.
- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب التجميلي والثقافة الصحية العامة.
- أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية هي زيادة التوعية الصحية.
- الإشباع المتحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب: زيادة الثقافة الصحية، زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتساب العادات الصحية السليمة.
- ومن الملاحظ أن هذه الدراسة تتفق كثيرا مع دراستنا الحالية من ناحية الموضوع المدروس والمتمثل في شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، إذ تتوافق كثيرا مع موضوع دراستنا الحالية وهو دور مواقع التواصل الاجتماعي (شبكة الفيسبوك نموذجا) في نشر التوعية الصحية أثناء الجائحة، ويختلفان فقط في كيفية دراستهما للتوعية الصحية فهذه الدراسة درست التوعية الصحية بصفة عامة، أما دراستنا الحالية درسناها في فترة جائحة كوفيد_19.

_ الدراسة الثالثة: طاهر دنيا زادا، 2018م: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية (الفيسبوك نموذجا)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر:¹

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول كيف يتعامل المستخدم مع صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية الاستشفائية شيفغارا؟

ونأخذ من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يتم استخدام موقع الفيسبوك لغرض المعلومة الصحية؟
- هل هناك ثقة المعلومات عبر صفحة الفيسبوك عن المؤسسة العمومية الاستشفائية شيفغارا؟
- ما هو دور الفيسبوك في نشر التوعية الصحية للمؤسسة؟
- وتتدرج تحت هذه الإشكالية الفرضيات الآتية:
- كثرة استخدام الفيسبوك للتوعية الصحية في المؤسسة.

1_ طاهر دنيا زادا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية (الفيسبوك نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع، بجامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018م.

- الثقة في المعلومات المقدمة في صفحة الفيسبوك للمؤسسة الاستشفائية شيفغارا.

- دور صفحة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية في المؤسسة الاستشفائية شيفغارا.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور موقع الفيسبوك في التوعية الصحية حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وبالضبط المسح بالعينة وذلك باستخدام العينة القصدية وتمثلت في المشتركين في الصفحة الرئيسية للمؤسسة الاستشفائية شيفغارا بولاية مستغانم، تم الاعتماد على استمارة استبيان كأداة مناسبة ومضبوطة على المشتركين الفاعلين في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك للمؤسسة الاستشفائية شيفغارا، استخدمت العينة الغير احتمالية النمطية من خلال التصفح لموقع الفيسبوك للمؤسسة الاستشفائية شيفغارا. ومن خلال التأكد من صدق الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- رواد الفيسبوك ومتصفح الصفحة الرسمية للتوعية الصحية كان لهم رد إيجابي حول التعامل للنصائح والإرشادات المقدمة في مثل هذه الصفحات.

- أكدوا الأشخاص المتصفح لهذه الصفحة أن الهدف منها هو الحصول على النصائح ومعرفة الرعاية الصحية، وكذا جودة المعلومة المقدمة من طرف أبحاث الصفحة.

من الواضح جدا أن هذه الدراسة تتفق مع دراستنا الحالية في عدة جوانب والمتمثلة في موضوع الدراسة الذي يدور حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية، واخذوا الفيسبوك نموذجا، وهذا ما يتطابق مع دراستنا الحالية القائمة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، حيث اختلفت الدراستين في مصطلح الجائحة فقط.

الدراسة الرابعة: عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب، 2020م: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية

الصحية حول فيروس كورونا كوفيد -19-، الأغواط، سطيف، الجزائر: ¹

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول هل لشبكة الفيسبوك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجا؟ ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تساهم شبكة الفيسبوك في إقبال مستخدميها على الصفحات الخاصة بأخبار فيروس كورونا بالتوعية الصحية من فيروس كوفيد 19؟

1_ عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا 19، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجا، في: مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد: 02، 2020م.

- ماهي دوافع اقبال مستخدمي شبكة الفيسبوك على صفحات التوعية الصحية؟
- هل توجد إشباعات محققة من صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية على شبكة الفيسبوك؟
- ماهي الآثار الناتجة عن دور شبكة الفيسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس كوفيد 19؟

وبناء على الإشكالية الرئيسية تم وضع الفرضية العامة التالية:

- لشبكة الفيسبوك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا نموذجاً كوفيد 19 من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية.
- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف العام والمتمثل في التعرف على دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19 من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً، والتعرف على مدى إقبال مستخدمي شبكة الفيسبوك على الصفحات أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس كوفيد 19، وكيفية التعامل معها وتحديد مستويات الاستخدامات والإشباعات المحققة من خلال صفحة الفيسبوك الخاصة بأخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من فيروس كوفيد 19، والتعرف على الأثر الناتج عن دور شبكة الفيسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية منه.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمكن وصف الظاهرة وصفا موضوعياً كما يفيد في التعرف على مختلف خصائصها وأبعادها والاعتماد على أداة جمع البيانات والملاحظة بالمشاركة والاستبيان الإلكتروني حيث جمع 220 مفردة من أصل 300 على مجتمع البحث الذي تمثل في مختلف شرائح المجتمع من مستخدمي شبكة الفيسبوك، أما عن عينة الدراسة ونوعها فتمثلت في العينة الاستطلاعية وتكونت من 25 مبحوث من مستخدمي شبكة الفيسبوك، واستخدموا أيضاً العينة الأساسية نظراً لصعوبة التي تعرضوا إليها في دراستهم، فقاموا بإختيار أسلوب العينة لاقتصار عينة مستخدمي الفيسبوك دون غيرهم فاختاروا العينة القصدية أو العمدية المتمثلة في متبعي صفحات الفيسبوك وبعض الصفحات المشتغلة على التوعية الصحية.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أشارت نتائج البحث إلى أن أغلبية رأي المبحوثين حول صفحة أخبار فيروس كورونا كمصدر كاف لهم بنسبة 40,09%.

- توصلت هذه الدراسة إلى أن نسبة 46,8% ممن أثرت على تعزيز قناعتهم، وأن أغلبية المبحوثين يشجعون بدرجة عالية على فتح صفحات على شبكة الفيسبوك هدفها التوعية الصحية بنسبة 50%.
- توصلت هذه الدراسة إلى أن أكثر من ثلثي المبحوثين وتقدر نسبتهم بـ 81,8% كان تقييمهم لصفحة أخبار فيروس كورونا راض جدا.
- أن الاشباعات المحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب مايلي: زيادة الثقافة الصحية، والاهتمام بالنظافة الشخصية وكذلك اكتساب العادات الصحية السليمة والتوقف عن الممارسات والعادات الصحية السيئة وخاصة الفحص الدوري المبكر.
- أن الاشباعات والاستخدامات التي تقدمها شبكة الفيسبوك من خلال رأي المبحوثين هي في سبيل تعزيز التوعية الصحية وزيادة التوعية الصحية والتواصل مع الجهات الطبية، من الملاحظ أن هذه الدراسة تتشابه كثيرا مع دراستنا الحالية في عدة جوانب، في نشر وتعزيز التوعية الصحية عبر موقع الفيسبوك حول فيروس كورونا كوفيد 19، حيث درست هذه الدراسة دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19، وهذا ما يتوافق مع موضوع دراستنا الحالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد 19 الفيسبوك نموذجا، حيث اختلفت الدراستين في نوع الصفحة فقط، فهذه الدراسة نشرت التوعية الصحية عبر صفحة الفيسبوك لأخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية، أما في دراستنا الحالية قمنا بدراسة صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية-قالمة-.

_الدراسة الخامسة: صوكو حسيبة، بحبح فاطمة الزهراء، 2020م: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية، جامعة تاسوست، جيجل:¹

تمحورت هذه الدراسة حول كيف تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية التوعية الصحية في الجزائر؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الجزائري؟
- هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية الصحية بالجزائر؟
- هل لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية تأثير على المجتمع الجزائري؟

1_صوكو حسيبة، بحبح فاطمة الزهراء: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة والإلكترونية، جامعة تاسوست، جيجل، الجزائر، 2020م.

وتندرج تحت هذه الإشكالية الفرضيات الآتية:

- يستخدم الافراد شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية الصحية بالجزائر.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية الصحية بالجزائر.
- كلم ازاد إقبال الأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد وعيهم الصحي.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية وكذلك معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد في اكتساب وزيادة وعيه الصحي، وتكمن أيضا أهمية هذه الدراسة في أنها من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وزيادة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية، إذ تتبع دراسة هذا الموضوع من أهمية التوعية الصحية للأفراد واعتمادهم بشكل كبير عليها في الحصول على المعلومات والاستفادة من النتائج التي يمكن أن تكشفها الدراسة لإفادة المصادر المعنية بالتوعية الصحية في هذا المجال.

وإستخدم المنهج الوصفي لأنه المنهج الشائع في بحوث الاعلام والاتصال، والاعتماد على أداة جمع البيانات (إستمارة إستبيان والتي شملت 25 سؤالا موجه للمبحوثين والمبحوثات)، ووزعت الاستمارة في جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل على عينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال قدرها 44 مفردة، وتمثل حجم المجتمع البحث في 882 مفردة الطلبة، واعتمد أيضا في هذه الدراسة العينة الطبقية. من خلال التأكد من صدق الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الصحية وذلك لحاجاتهم للتوعية الصحية.
- أن أغلب الطلبة يهتمون بالوسائل الإعلامية بدافع الفضول واكتساب معلومات جديدة في حياتهم.
- بينت الدراسة أنه كلما زاد إقبال الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد وعيهم الصحي مما يحقق لهم إشباعاتهم و رغباتهم بما في ذلك التحصيل المعرفي باعتبارهم باحثين يحتاجون إلى مصادر موثوقة لتعزيز رصيدهم العلمي.

ومن خلال النتائج تم وضع التوصيات الآتية:

- إستغلال شبكة التواصل الاجتماعي في مجال الصحة خاصة الفيسبوك لأنه الموقع الاجتماعي الأكثر انتشارا وفعالية لنشر التوعية الصحية وتنشيط الحركة الصحية.
- التعمق أكثر في مناقشة وطرح القضايا الصحية من طرف مختلف الجمعيات والمؤسسات الصحية وغيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

- تدعيم المعلومات المعطيات الصحية بآراء المختصين والخبراء في مجال الصحة لإضفاء مزيد من المصداقية لدى المهتمين بالمجال الصحي.

من الملاحظ أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في عدة جوانب حيث درست هذه الدراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية، وهذا يتوافق مع دراستنا الحالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، كما اختلفت الدراستين في نوع مجتمع البحث ففي هذه الدراسة قسم علوم الاعلام و الاتصال، أما في دراستنا مجتمع البحث هم متصفحى صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية-قائمة- ودرسنا التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا أي بصفة خاصة، أما في هذه الدراسة درست التوعية الصحية بصفة عامة.

الدراسة السادسة: د. حورية بالأطرش، فاطمة مسروق، 2020م: إدارة الأزمات في مستشفى محمد

بوضياف في ظل جائحة كورونا، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة:1

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ما مدى فعالية إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضياف ورقلة

في مواجهة أزمة كورونا كوفيد_19؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تتضمن إدارة الأزمات في المستشفى جميع مراحلها؟

- هل تعتبر كل مراحل ادارة الأزمات فعالة في المستشفى؟

- هل ساهمت إدارة الأزمات للمستشفى في مواجهة كورونا؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الفرضيات الآتية:

- لا يعتمد مستشفى محمد بوضياف لورقلة على إدارة الأزمات بكل مراحلها.

- عدم فعالية مراحل إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضياف.

- لم تساهم إدارة الأزمات في مواجهة جائحة كورونا.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية إدارة الأزمات بمستشفى محمد بوضياف في مواجهة جائحة

كورونا، ومحاولة الوقوف على أهم النقائص في تطبيق إدارة الأزمات بجميع مراحلها في المستشفى، وقد

استخدم المنهج الوصفي في الجانب النظري، أما بالنسبة للجانب الميداني استخدم منهج دراسة الحالة من

1_ د. حورية بالأطرش، د. فاطمة مسروق: إدارة الأزمات في مستشفى محمد بو ضياف في ظل جائحة كورونا، جامعة

قاصدي مرباح، ورقلة، في: مجلة أداة المؤسسات الجزائرية ABPR، المجلد:09، العدد: 02، 2020م.

خلال الملاحظة العلمية، المقابلة، والاستبيان الذي وزع على 113 من إداريين، أطباء، ممرضين وصيادلة، وقد تم الاعتماد في التحليل على البرنامج الإحصائي لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ومن خلال التأكد من صدق الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا تتبنى مستشفى محمد بوضياف إدارة الأزمات بكل مراحلها.
 - كل مراحل إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضياف غير فعالة.
 - لم تساهم إدارة الأزمات في مستشفى محمد بوضياف في مواجهة كوفيد_19.
- ومن خلال النتائج تم وضع التوصيات الآتية:
- ضرورة إهتمام قيادات الإدارة العليا بإدارة الأزمات وذلك من خلال استخدام أساليب حديثة وفعالة في مواجهتها لإعداد الخطط المسبقة للأزمات المحتملة وإعداد سيناريوهات المواجهة.
 - إنشاء قسم خاص بإدارة الأزمات يقوم برصد الارشادات عند وقوع الأزمات وطاقم ومؤهل ومستعد للقيام بواجبه.
 - تفعيل الاتفاقيات بين المستشفى والمؤسسات والجهات الحكومية ذات العلاقة لحل الأزمات وضرورة الأخذ بعين الاعتبار تجاربها.
 - تفويض الصلاحيات لفريق إدارة الأزمات للتعامل مع الأزمة في حال حدوثها.
- من الملاحظ أن هذه الدراسة تتفق بنسبة كبيرة مع الدراسة الحالية، حيث أن موضوع هذه الدراسة إدارة الأزمات في المستشفى في ظل جائحة كوفيد_19_ حيث درست مدى فعالية إدارة الأزمات في المستشفى في مواجهة أزمة كورونا كوفيد_19_، وهذا ما يتفق مع موضوع دراستنا الحالية، حيث قمنا بدراسة مصطلح فيروس كورونا من جانب التوعية الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الجائحة بالضبط، كما تختلف الدراسات في مجتمع البحث ففي موضوع هذه الدراسة قاموا بدراسة على عمال مستشفى محمد بوضياف وكيفية تطبيق إدارة الأزمات بجميع مراحلها في ظل جائحة كوفيد_19_، أما في دراستنا مجتمع البحث هو متصفح صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية قالمة-.

_ الدراسة السابعة: د. إيمان هاجر مقيدش، د. محمد كريم عرابيية، 2021م: دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية والوقاية ضد وباء كورونا كوفيد_19، سطيف:¹

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول دور الحملات الإعلامية التي يقوم بها ديوان مؤسسات الشباب للوقاية والتوعية من وباء كوفيد_19؟

ويندرج تحت السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو الهدف الذي يسعى ديوان مؤسسات الشباب بلوغه من إقامته لمثل هذا النوع من الحملات الصحية؟
- ما هي الإمكانيات والوسائل التي تسخرها المؤسسة في الحملات التوعوية ضد وباء كورونا؟
- ماهي الاستراتيجيات المتبعة في الحملات الإعلامية الخاصة بديوان الشباب ضد وباء كورونا؟
- كيف يتم تنفيذ وتقييم الحملات الإعلامية التي يقوم بها ديوان الشباب بهدف الوقاية والتوعية من وباء كورونا كوفيد_19؟

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تشخيص مدى خطورة الفيروسات المنتشرة مؤخرا وتحديدًا وباء كورونا من خلال تسليط الضوء حول دور الحملات التوعوية التي يقوم بها ديوان مؤسسات الشباب باعتباره مؤسسة عمومية مكلفة بالتوعية الصحية والوقاية من الأمراض والآفات الاجتماعية والاشراف على إعداد الرسائل التوعوية الموجهة إلى الجماهير المستهدفة وإختيار الوسائل الاتصالية المناسبة لتنفيذها في الوقت المناسب وبالإمكانيات المتاحة، الأمر الذي يؤكد على ضرورة تقييم مدى نجاح أو فشل هذه الحملات الإعلامية.

وقد إستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعد على مدى فعالية الحملات الإعلامية التي تقوم بها ديوان مؤسسات الشباب من خلال المقابلة والتحدث مع المسؤول عن خلية الاتصال بديوان مؤسسات الشباب لأنه الشخص الوحيد الذي يمكنه إعطاء معلومات خاصة بالحملات الإعلامية، وتم الاعتماد على العينة الغير العشوائية وتحديدًا العينة القصدية.

ومن خلال صدق الفرضيات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الديوان من إقامة هذا النوع من الحملات الإعلامية ينحصر في كل عام في هدف واحد والمتمثل في التوعية وتحسيس المواطنين بخطورة هذا المرض وكيفية الوقاية منه، حيث

1_د. إيمان هاجر مقيدش، د. محمد كريم عرابيية: دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية والوقاية ضد وباء كورونا، دراسة ميدانية بديوان مؤسسات الشباب بولاية سطيف، في: مجلة البحوث ودراسات الميديا الجديدة، المجلد: 02، العدد: 01، 2021م.

تكتفي المؤسسة بتقديم المعلومة فقط دون تحديد الجمهور وكذلك نسبة التغيير المراد تحقيقه جراء حملات التوعية ضد وباء كورونا.

- الحملات التي يقوم بها ديوان مؤسسات الشباب تخضع لمراجع مسبقة ومسيطرة، حيث يكتفي فريق العمل ببرمجة هاته الأنشطة التحسيسية بالتزامن مع الأيام الوطنية والدولية.
- الحملات التي يقوم بها الديوان تكون موجهة إلى الجمهور العام حيث أنها تخاطبه انطلاقا من استراتيجية اللاتمايز.

من الملاحظ أن هذه الدراسة تتشابه كثيرا مع دراستنا الحالية في عدة جوانب، في التوعية الصحية والوقاية ضد فيروس كوفيد_19، حيث درست هذه الدراسة دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية في ظل الجائحة في ديوان مؤسسات الشباب، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية والمتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء الجائحة، حيث اختلفت الدراستين في كيفية نشر التوعية الصحية، فهذه الدراسة نشرت التوعية الصحية عبر الحملات الإعلامية في ديوان مؤسسات الشباب، أما في دراستنا الحالية فنشرت التوعية الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالضبط صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية-قائمة-.

_الدراسة الثامنة: بن عجايمية بوعبد الله 2022م: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في

زمن كورونا، مستغانم، الجزائر:¹

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول ماهي تداعيات مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في فترة الحجر المنزلي نفسيا واجتماعيا؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الفضاءات التقليدية الأخرى كالأ أسرة والعلاقات الاجتماعية القريبة أثناء فترة الحجر المنزلي؟
- هل كانت مواقع التواصل الاجتماعي المصدر الوحيد والرئيسي للمعلومات المتعلقة بالوباء من طرف الملتزمين بالحجر المنزلي؟ أم أن وسائل الاعلام التقليدية كانت الفضاء الأكثر حضورا؟

1_ بن عجايمية عبد الله: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن الكورونا، في: المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد: 09، العدد: 01، 2022م.

- هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي سلباً أم إيجاباً على الجانب النفسي للملتزمين بالحجر المنزلي؟ أم أن الوباء كان كافياً لإحداث هذا التأثير؟

- هل كان ليكون للحجر المنزلي نفس التأثيرات النفسية والسلوكية والتداعيات في حال غياب مواقع التواصل الاجتماعي؟ ماذا لو لم تكن هناك مواقع للتواصل الاجتماعي أثناء فترة الحجر المنزلي؟

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أشكال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي، والتعرف أيضاً على قياس حيلولة مواقع التواصل الاجتماعي مكان فضاءات أخرى كالتقنيات التلفزيونية والعلاقات الاجتماعية الواقعية، والتعرف على قياس درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نسبة الوعي ودرجة المسؤولية تجاه وباء كورونا.

وقد اعتمد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باعتباره يتميز عن سائر المناهج الأخرى كونه مرتبط في أغلب استعمالاته بتصوير الظاهرة المدروسة تصويراً دقيقاً، والاعتماد على أداة جمع البيانات الاستمارة الإلكترونية التي وزعت على 900 مفردة، من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الذي يتمثل في فئة الملتزمين بالحجر المنزلي وبكل إجراءاته الوقائية، وتم اختيار العينة العشوائية البسيطة لأنها تمنح كافة أفراد مجتمع البحث فرصاً متساوية للاشتراك في العينة دون التأثير في اختيار الفرد. ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أقر غالبية الملتزمين بالحجر المنزلي بأن علاقاتهم الاجتماعية الواقعية لم تنقطع أثناء فترة الحجر المنزلي، حيث قدرت بنسبة 66,8% أما النسبة المتبقية فقد انقطعت علاقاتهم فعلاً بسبب هذا الحجر.

- غالبية الملتزمين بالحجر المنزلي أقرروا بأن مصدر معلوماتهم الرسمية حول وباء كورونا كان من القنوات التلفزيونية، 54,6% ولكن نسبة الأخرى كبيرة عن الذين كان مصدر معلوماتهم هي مواقع التواصل الاجتماعي.

- نفى غالبية الملتزمين بالحجر المنزلي بنسبة 64,6% بأن تكون لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة وتأثير نسبي في تزايد شعور الخوف لديهم.

من الملاحظ أن هذه الدراسة تتفق كثيراً مع دراستنا الحالية في عدة جوانب المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي وجائحة كورونا، حيث درست هذه الدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن كورونا، وهذا ما يتوافق مع دراستنا الحالية والمتمثلة في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد 19، حيث اختلفت الدراستين في كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نرى أن هذه الدراسة درست تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين خاصة

الملتزمين بالحجر المنزلي في فترة الكورونا، أما في دراستنا الحالية قمنا بدراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا على متصفحى صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية-قائمة-.

سابعا_ النظريات المفسرة للدراسة:

النظرية والبحث بينهما علاقة تكامل وتناسق، فالنظرية تدعم البحث العلمي بالأطر التي تتيح إعطاء معنى للبيانات المستمدة من الميدان، والبحث العلمي يعطي الاختيار والتوسع فعلى كل باحث ان يختار النظرية المناسبة والملائمة لبحثه، وفي دراستنا هذه قمنا باختيار إحدى النظريات وهذا لعلاقتها بموضوع دراستنا وسنحاول فيما يلي إبراز كل ما جاء فيها:

1_ نظرية الاستخدامات والإشباعات:

وتعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من انطب النظريات للتعرف إلى مستخدمى وسائل الإعلام، ودوافع الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، وقد نشأت هذه النظرية على يد " كاتز " وتعد نقطة تحول مهمة في الدراسات الإعلامية، حيث يتمثل التساؤل الرئيسى لهذه النظرية في: كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام، أي ما هي الدوافع التي تجعل الناس يستخدمون وسائل الإعلام؟¹

_الأسس التي تقوم عليها النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسى لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات ويختار من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية المضمون الذي يناسبه ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموغرافية، كما تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع واحتياجات الجمهور.

-أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

_ الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك عن طريق الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار وسائل الإعلام التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

_ الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة دون غيرها.

_ الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

_ الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها.

1_ محمد عبد الحميد: نظرية الاعلام والاتصال واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1997م، ص281.

_ الكشف عن العلاقة المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال.

_ معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل إستخدامات الوسائل وإشباعاتها.

_ العناصر الأساسية التي تشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والإشباعات وتتمثل في:

1_ الجمهور النشط: يعتبر الجمهور النشط أحد أهم الافتراضات الأساسية لمدخل النظرية حيث يرى

باحثو الاستخدامات والإشباعات أن جمهور وسائل الإعلام مشاركا نشطا إيجابيا وليس خاملا سلبيا إذ

يأخذ الجمهور من محتوى وسائل الإعلام ما يحقق له إشباعاته لاحتياجات معينة، ويتحدد مفهوم نشاط

الجمهور في عدة مجالات أهمها هي: الانتقائية، النفعية، العمدية، الاستغراق، التأثير.

2_ الأصول الاجتماعية والنفسية: أكدت معظم الدراسات على وجود علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية

لل فرد وبين استخدامه لوسائل الإعلام فمثلا فان العوامل الديموغرافية مثل: النوع، السن، المهنة، المستوى

العلمي الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثير واضح في استخدام الجمهور لوسائل الإعلام، فالتعرض لوسائل

الإعلام تكمن في دوافع نفسية أو اجتماعية للبحث عن إشباع حاجاته أو حل مشكلة عبر وسائل الإعلام

والمتعددة.

3_ التعرض لوسائل الإعلام: تؤكد الدراسات السابقة على أنه هناك علاقة ارتباطية بين كل من البحث عن

الإشباع والتعرض لوسائل الإعلام، فالدوافع تؤدي إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق وتلبية

الاحتياجات.

_ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتتمثل في:

_ الحاجات الأساسية: مثل الحاجة إلى الاستماع، التواصل مع الآخرين، رغبة الفرد في تقدير الآخرين له.

_ الحاجات الثانوية: مثل الحاجات المعرفية كحب الاستطلاع والرغبة في الفهم.

أما الدوافع فقسمت إلى:

_ دوافع فردية داخلية: رغبة الفرد في القيام بشيء معين لذاته والتي تحقق له إشباعا فردية مثل دافع

الفضول والانجاز.

_ دوافع اجتماعية خارجية: تنشأ هذه الدوافع نتيجة العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به حيث يقوم

الفرد بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به.

_ توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: تختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية

وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات.

_ إشباعات الجمهور: بموجب نظرية الاستخدامات والإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام لغرض الحصول على نتائج خاصة تسمى (الإشباعات).

_ مفاهيم النظرية وأهم روادها:

نستخلص من مضمون النظرية وأهم مبادئها وأهدافها مجموعة من المفاهيم التي تركز عليها النظرية لنذكر منها: الجمهور، الدوافع، الحاجات، الإشباع، الاستخدام، التأثيرات. ومن أهم روادها نجد: " كاتز"، " بيرلسون"، " ريموند بابر"، " هرتزوج".¹

لقد قمنا بتطبيق نظرية الاستخدامات لأنها تتفق مع دراستنا: "دور مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في نشر التوعية الصحية اثناء جائحة كورونا"، حيث أن كلاهما استخدم نفس المفاهيم فيما يخص الرسالة الاتصالية أو وسائل الاتصال الجماهيري، كذلك الدوافع والإشباعات المحققة هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن بعض من فروض النظرية والتي تدور في مجملها عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها وراء هذا الاستخدام وتتمثل فروض النظرية التي تتفق إلى حد كبير مع فروض دراستنا في:

_ جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط يتصف بالإيجابية والتفاعلية لهذه الوسائل وهو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة خاصة به.

_ تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى في إشباع حاجات الأفراد واختيار وسائل معينة يرون أنها تشبع حاجاتهم.

كما تتفق هذه النظرية كون الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تتماشى وأهداف دراستنا وتتمثل في الأهداف الرئيسية التي سعت النظرية إلى تحقيقها في ثلاث أهداف وهي:

_ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل التواصل الاجتماعي اعتباراً أن الجمهور نشط.

_ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا التعرض.

_ معرفة الإشباعات والاتجاهات المطلوبة التي يسعى الجمهور لتلبيةها.

1_ محمد علي أبو العلاء: نظرية الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة، دار العلم والإيمان، ط1، مصر، 2013م، ص70.

2 _ نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والاتصال:

تعد هذه النظرية من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة عملية التأثير، وما يميزها أنها نظرية متكاملة حيث تتضمن عناصر ومفاهيم من علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ونشأت هذه النظرية على يد الباحثة " ساندر ابول روكيتس" وزملائها عام 1974م¹، وقد اعتمد واضعوا نظريات وسائل الاعلام الأوائل على منطق " دوركايم" في صياغة الرأي القائم بأن خليط من التعقيد الاجتماعي، وتوافق الرأي المحدود وعدم وجود قواعد، والابتعاد النفسي أو العزلة، هي العوامل التي يمكن أن تضع وسائل اتصال جماهيرية قوية، والمعتقد أنه في مثل تلك الظروف يمكن اقناع الأشخاص بسهولة تغيير مواقفهم بواسطة وسائل الاعلام.

تعتبر نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام نظرية بيئية تنظر الى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، فهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية الصغيرة والكبيرة ببعضها، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بتلك العلاقات داخل المجتمع. من هذا المنطلق تركز "نظرية الاعتماد" على أن العلاقات بين وسائل الاعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الاعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الاعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الاحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد يتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور الاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الاعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم.²

- أهداف نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام والاتصال:

- _ **الفهم:** مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعي المحلية وتفسيرها.
- _ **التوجيه:** ويشتمل على توجيه العمل مثل: أن تقرر ما تشتري؟ وكيف تحتفظ برشافتك؟ وتوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.

1_ نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام،

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>, consulté le 02_03_2021, à 20:45 h.

2_ د. عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م، ص 231-234.

_ التسلية: وتشتمل على التسلية المنعزلة مثل: الراحة والاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب الى السينما أو الاستماع الى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفاز مع الاسرة.

- فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال:

قامت هذه النظرية على عدد من الافتراضات يمكن تصنيفها فيما يلي:

_ كلما زادت اضطرابات المجتمع كلما ارتفع إقبال الجمهور على وسائل الإعلام.

_ كلما كان النظام الإعلامي في المجتمع قادر على اشباع حاجات الجماهير، كلما زاد اقبال الجمهور على الوسائل الإعلامية.

_ يختلف مستوى إقبال الجمهور على وسائل الإعلام، وفقاً لهدف الجمهور واتجاهاته.

- مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والاتصال:

تتسم هذه النظرية على جملة من المميزات والتمثلة فيما يلي:¹

_ تضع نظرية الاعتماد نموذج يوجد فيه العديد من الآثار المتوقعة، مع الابتعاد عن النماذج الداعمة نتيجة عدم تأثير وسائل الإعلام.

_ يتبنى النموذج الظروف التاريخية والبنائية بصورة أكبر من المتغيرات الفردية. ويعتبر من النظريات المفضلة لدى الأغلبية.

- تأثيرات وسائل الاعلام والاتصال:

إن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والاتصال ينتج عنه مجموعة من التأثيرات والتي يمكن حصرها فيما يلي:

_ التأثيرات المعرفية:

_ الغموض: تواجه الجمهور في حال نقص المعلومات. وبهذه الطريقة يلجأ إلى وسائل الإعلام.

_ تكوين الاتجاهات: تقوم وسائل الإعلام بتكوين اتجاهات لدى الجمهور في المواضيع والقضايا المجتمعية.

_ ترتيب الأولويات: تقوم وسائل الإعلام على تنظيم أهداف الجمهور واحتياجاتهم وفقاً لأولويات.

_ اتساع المعتقدات: يتم من خلالها زيادة معتقدات الأفراد وفق إطار محدد.

_ القيم: المبادئ التي يشترك فيها أعضاء المجموعة الواحدة، حيث تقوم وسائل الإعلام بتعزيز أهمية القيم.

1_ ما هي فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام،

_ التأثيرات الوجدانية:

_ **الفتور العاطفي:** يصبح لدى الجمهور نوع من الفتور، حيث يحدث بسبب التعرض للمحتوى الإعلامي ومشاهد العنف.

_ **الخوف والتعلق:** تعرض الأفراد لمواد الاعلام التي تثير القلق والتوتر.

_ **الدعم المعنوي:** يحدث نتيجة احداث الأثر على الافراد ومعنوياتهم نتيجة تعرضهم لوسائل الاعلام.

لقد قمنا بالاعتماد " نظرية الاعتماد " على وسائل الاعلام لأنها تتفق مع دراستنا في ابراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (موقع فيسبوك) في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، حيث أن هذه النظرية تقدم تفسيراً لاعتماد وسائل الاعلام ودورها في التأثير على معارف واتجاهات الأفراد، إذ يساعد الاعتماد عليها في نشر الاخبار والمعلومات الصحية والتوعوية، والقيام بتصحيح المعارف والعادات الصحية الخاطئة، وهذا ما اعتمدناه في دراستنا لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل الوصول الى أهدافها في تنمية وتعزيز التوعية الصحية.

الخلاصة:

إن الإطار النظري للدراسة يعد كتمهيد للفصول المتبقية من الدراسة، كونه يفتح المجال للبحث حول دور مواقع التواصل الاجتماعي والفيديوك خاصة في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا (COVID-19)، ومما سبق ذكره يمكن القول أن تحديد إشكالية الدراسة تعتبر بمثابة الركن الأساسي في البحث العلمي، كما سعينا الى تحديد أسباب الدراسة، أهدافها وأهميتها التي نصبوا بلوغها من خلال دراستنا هذه، كما سعينا أيضا الى تحديد وضبط المفاهيم الأساسية من ثلاث جوانب من الناحية اللغوية، الإصطلاحية والإجرائية، كما تطرقنا إلى بعض الدراسات السابقة التي أجرينا تعقيب عليها لأجل إبراز قيمة الموضوع وأهميته، وتم التطرق أيضا إلى أهم النظريات التي تناولت تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر التوعية الصحية.

الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (موقع الفيسبوك)

تمهيد

أولاً- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي.

1 مفهوم وبداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

2_ خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

3_ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

4_ استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

5_ إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: ماهية موقع الفيسبوك.

1_ الانطلاقة والتطور السريع لنشأة موقع الفيسبوك

2- أهمية موقع الفيسبوك بالنسبة للمجتمع

3_ خصائص وتطبيقات موقع الفيسبوك

4_ مميزات موقع الفيسبوك

5_ ايجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك

الخلاصة

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد الإفرزات الجديدة للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، حيث سهلت لنا نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد فقربت البعيد وقصرت المسافات فأصبحت بذلك من ضروريات الحياة، ينقنها الكبير والصغير والجاهل والمتعلم، حيث باتت جليسا وأنيسا للجميع بلا منازع ورغم أهميتها التي لا ينكرها أحد تتعارض الآراء حول انعكاسات استخدامها أحيانا إلى حد التناقض فيراها البعض نعمة في حين يراها البعض الآخر نقمة نظرا لانعكاساتها السلبية التي يجب التعامل معها بجدية، وفي دراستنا هذه سنركز على مدى أهمية هذه المواقع والفيسبوك بصفة خاصة من خلال التطرق إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من النشأة والتطور إلى الإيجابيات والسلبيات، ونفس الأمر بالنسبة لماهية موقع الفيسبوك بداية من النشأة والتطور وصولا إلى الإيجابيات والسلبيات ومحاولة شرح كيف بإمكانه أن يؤمن لأفراد المجتمع التواصل فيما بينهم ومناقشة جميع القضايا الراهنة للمجتمع.

أولاً: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

مع الاعتماد المتزايد على الانترنت، أصبح استخدام المنصات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً للتواصل اليومي لكثير من الأشخاص في العالم، فهناك من يستخدمها كوسيلة للترفيه وتقضية الوقت، وآخرون أدركوا مدى قوتها، فاستخدموها بشكلها الفعال.

1_ مفهوم وبداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

1_1 مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة - Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما، أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص¹.

وتسمى مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وتتيح التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء تمت معرفتهم فيما يسمى "العالم الافتراضي"، وهي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم².

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلية، لأنها تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، فقد ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة

1_ سمر محمد الدريملي: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، (رسالة ماجستير)، تاريخ وعلوم سياسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013م، ص26.
2_ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص182.

3_ محمد عواد: مدخل إلى الاعلام الجديد، تقرير منشور على شبكة الانترنت، ص11،

الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي هي (الفيسبوك، تويتر، واليوتيوب)¹

من خلال مراجعة عدد من المصادر والمراجع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي نرى أن تعدد البحوث والدراسات التي تناولت المفهوم، كما وتشابهت بعض الجوانب واختلفت في البعض الآخر:

- المفهوم الأجنبي:

من خلال مراجعة عددا من المصادر والمراجع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، نورد أهم هذه التعاريف:

عرف كل من أندرياس كابلان وميشيل هانلين (A.kaplan&M.Haenlein). وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي يتم بناؤها باستخدام تكنولوجيا الويب 2.0، والتي تسمح للمستخدمين بخلق وتبادل المحتوى الإتصالي، أي أنها تطبيقات تمكن المستخدمين من إنشاء صفحات -ملفات شخصية- تربطهم مع أصدقائهم ومعارفهم وتمكنهم من التواصل معا من خلال تبادل الرسائل الشخصية عبر البريد الإلكتروني الخاص بالملف الشخصي للمستخدم، أو من خلال ترك التعليقات المختلفة التي يتشارك فيها المستخدمين، وقد تحتوي تلك الملفات أو الصفحات الشخصية على صور أو ملفات فيديو أو ملفات صوتية"².

وتقسم ستيل هيلجاتودور (S. Helgadotti)، مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي " Social Media " إلى جزأين: الجزء الأول كلمة "Media" وتعني أي وسيلة من وسائل الإعلام التي تتيح تواصل الأفراد معا بما في ذلك الوسائل التقليدية كالراديو والتلفزيون والصحف، بينما كلمة "Social" تعني أن العملية الاتصالية تسير في اتجاهين من المرسل إلى المستقبل (الرسالة) وفي نفس اللحظة من المستقبل إلى المرسل (رد الفعل)³.

وقد أوضح بلاكشو (Blackshaw) أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في تغيير أدوات واستراتيجيات التواصل بين الأفراد حيث أنها ساهمت في ظهور مصطلحات جديدة مرتبطة معا وهي:

1_ محمد عواد: مدخل إلى الاعلام الجديد، تقرير منشور على شبكة الانترنت، ص11،

www.goal.com , consulté le 10_12_2021. à 21 :19h.

2_ Kaplan, A.&Haenlein,M.(2010)"Users Of the world, unite! The challenges and opportunities of social media", Business Horizons, (Vol.53,No.1)P-p (59-68).

3_ <https://bit.li//1Ioahw0>Helgadottir,s."What's on your mind ?Examining Consumer behavior on facebook" ,(PhD thesis,University Of Island,) Accessed on28-03-2022, at10 am.

1_المستخدم المنتج للمحتوى(UGC)" User Generated Contact "

2_العميل المنتج للوسيلة (CGM)"Customer Generated Media"

كما ساهمت في خلق العديد من مصادر المعلومات حيث أصبح المستخدمين هم من يختاروا القضايا والموضوعات التي سوف يتشاركونها في مناقشاتها ويتبادلوا الآراء والاتجاهات حولها، فأصبح المستخدم هو من يختار الموضوع والتوقيت والجمهور الذي سوف يتعامل معه، وهذا هو مفهوم المستخدم للمحتوي(UGC).

أما بالنسبة لمفهوم العميل المنتج للوسيلة (CGM) فهو يعني أن المستخدم هو الذي يختار وسيلة التواصل الاجتماعي التي تناسبه سواء كان ذلك من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك ولينكد إن أو من خلال المدونات أو غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

ومن خلال العرض السابق لمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي نستنتج أنها دمجت بين خلق القائم بالاتصال للمحتوي، وبين المحتوى الذي ينتجه الجمهور، وذلك من خلال المناقشات التي تتم بين الطرفين سواء كان أحدهم متصل بشبكة الانترنت(online)أو لا(offline) كما أنها تتيح للمستخدمين التعرف على اهتمامات بعضهم البعض من خلال مشاركتهم للموضوعات والقضايا التي تثير اهتمام كل منهم، كما توفر أيضا وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين إمكانية تبادل الصور وملفات الفيديو وترك التعليقات عليها.¹

- المفهوم العربي:

هناك عدة تعريفات عربية لمواقع التواصل الاجتماعي، نبرز منها الآتي:²

عرف جمال مختار مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:

خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو من يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، هذه الخدمات تعتمد بالمقام الأول توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل: المحادثات، الرسائل، البريد الفيديو، تبادل الملفات المدونات، المناقشات الجماعية.

وهناك من يعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها:

1_ <https://bit.ly/1pilxlw> , Noff,A: The Starbucks Formula for Social Media Success, Accordig to Black shaw, clickez marketing news & expert advice, "The Pocket Guide to Consumer- Generated Media "Accessed on:29-03-2022,12am.

2_عثمان محمد الدليمي: مواقع اتواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، (د.ت)، ص125.

مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وبسبب وصف الشبكات الاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت.

وتعرف بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان في العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.

وهناك من يرى بأن مواقع التواصل الاجتماعي: صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه الميزات: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني، المدونات. وهناك من يعرفها بأنها: جميع الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة، يتبادلون الأفكار والمعلومات، ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم.

ويعرف (اللبان) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات توجد على شبكة الويب، تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية خاصة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا اللذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام.

وهناك من يؤكد على أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتمد على فكرة المشاركة، ودعم مواقع التواصل التي تلتقي حول الهدف والاهتمام في مجال من المجالات، وتبادل الرأي والمعلومة الخاصة بها، بمبادرة من المستخدمين أنفسهم بعيدا عن التشكيلات الرسمية والبنائات التنظيمية.¹

وتعرف أيضا بأنها: (مواقع ويب أنشأت لغرض جمع المستخدمين الأصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات واهتمامات وأنشطة جديدة، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات، والمحادثات، ومقاطع الفيديو والصور والتدوين).

1_ محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020م، ص22.

وتعرف على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثاني للويب، لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.

وهناك آلاف من مواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي، وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في المجتمع، في حين أن هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية.

1_2_ بداية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية لأول مرة في مقال للأنتروبولوجي جون إيه بارنز John A Barnes في عام 1954، للتعبير عن العلاقات التي ينسجها الأفراد فيما بينهم، وفهم وتشكل وتطور هذه العلاقات عندما أصبحت التفاعلات التي تربطهم معقدة، وسببت خطأ في دائرة اتصالاتهم وبالتالي استخدمها لتشير إلى العلاقات التقليدية بين الأشخاص، فمعنى المصطلح في البداية كان يشير إلى العلاقات الاجتماعية القائمة داخل المجتمع والمتبادلة بين الأفراد، ومن ثم أصبح يعبر عنها من خلال التفاعل القائم بين الأفراد من خلال الحوسبة الاجتماعية، وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي على الويب، وكانت في البداية مع شبكة Classmates للربط بين زملاء الدراسة في عام 1995 وشبكة Six degros في عام 1997، لكن تم إغلاق هذه الشبكة لعدم القدرة على تمويل الخدمات المقدمة من خلالها، وتبعها ظهور مجموعة من الشبكات الاجتماعية خلال الفترة (1997 - 1999) مثل شبكة الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com وشبكة Blackplanet.com، وبعدها ظهرت شبكات أخرى غير أنها لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير في الأعوام (1999).¹

وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم مع بداية عام 2002، حيث ظهر موقع Friendster الذي حقق نجاحا دفع Google إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ وفي النصف من العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة Skyrock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية في العام 2007. وقد استطاعت أن تحقق انتشارا واسعا، وفي عام 2003 ظهرت لشبكة التواصل الاجتماعي Myspace التي فتحت أفقا واسعة لهذا النوع من الشبكات

1_ المقدادي كاظم شنون: الاعلام الجديد وتصعد السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 183.

وحققت نجاحا كبيرا منذ إنشائها ثم شبكة LinkedIn، لتكون النقطة الكبيرة بظهور شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة Facebook في 4 فبراير 2004 والتي تطورت من المحلية إلى الدولية عام 2006، خاصة بعدما ارتفعت قيمتها الربحية إلى 50 مليار دولار أمريكي بعد استثمار جولدمان ساتشر Goldman Sachs في 2011 وفي مارس من العام 2006 ظهرت الشبكة التواصل الاجتماعي Twitter كمشروع تطوير بحثي أجرته شركته Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر (2006).

2_ خصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد العديد من الخصائص الأساسية التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي، كما تأتي الأمور التي تبرز أهميتها والتي تندرج فيما يلي:

2_1_ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:¹

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع ما يلي:

_ **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، ومعرفة من هم أصدقاؤه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها، إلى غير ذلك من النشاطات.

_ **الأصدقاء/العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" (contact) على الشخص المضاف للقائمة.

_ **إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

_ **البومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

1_ د. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012م، ص 41.

_ المجموعات: تتيح كثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بسمى معين أهداف محددة، ويوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، وتحديد عدد الحاضرين والغائبين.

_ الصفحات: ابتدع هذه الفكرة موقع الفيسبوك، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم، وإظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، ويقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.¹

2_2_ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان.²

إن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين. فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده. فمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان وبوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال القيم والسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث المعلومات بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والصحي الذي توضع فيه الأحداث. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا، حيث يتناول العديد من الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والصحية.³

1_ المرجع نفسه، ص 41_42.

2_ عبد الصادق عادل: الديمقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث القضاء الإلكتروني، القاهرة، مصر، 2009م، ص 336.

3_ مي عبد الله: الإتصال والديموقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، 2005م، ص 109.

لقد برزت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت في العقد الأول من الألفية الثالثة والتي ساهمت في جذب العديد من المستخدمين والمشاركين حيث اهتمت هذه المواقع بالضرورة بإقامة العلاقات بين الأفراد وتوثيقها وتمكينهم من تبادل الخبرات والمعارف.¹

وقد بين سمولون (Somloon,2009) بأن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي تبرز من خلال ما

يلي:

- تمكن المستخدم من التعرف على مشتركين وأعضاء آخرين تجمع بينهم اهتمامات ومصالح واحدة، وبالتالي تعزز من قدرته على تحقيق مصالحه وغاياته وتمكن المستخدم من التواصل مع أكثر من عضو آخر في نفس الوقت.

- تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه بحرية وتبادل الخبرات مع الآخرين.

وقد أضاف ارين (Aren, 2010م) بان هذه أهمية هذه المواقع تتمثل في:

- تسمح للأفراد بالتواصل مع أفراد آخرين كان من الصعب التواصل معهم لفترة طويلة من الزمن. كما تساعدهم من إنشاء المجموعات المتجانسة أو المختلفة وإقامة العلاقات الجديدة.

- تؤثر هذه المواقع الاجتماعية بدرجة كبيرة في العمليات الاجتماعية من خلال تسهيل وصول الفرد إلى المعلومات، كما أنها تسهم في التأثير القدرة الفرد على تنفيذ الخطط والاستراتيجيات في المشاريع المختلفة.

- يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الاجتماعية الخاصة بمكافحة الفقر أو مكافحة الأمراض أو دعم الحملات السياسية أو تنسيق المظاهرات أو العثور على الوظائف.

كما بين العبود (2010م) ومحفوظ (2011م) بأن مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من تحقيق

ما يلي:

- توحيد الآراء في القضايا السياسية، وبالتالي إحداث التغيير الجذري في الجانب السياسي في المطالبة بالتغيير وتطبيق الديمقراطية.

- تمكنت من طرح إعلام جديد بملامح جديدة يختلف عن الإعلام التقليدي الذي يتسم بالجمود، حيث ساهم ذلك في تعزيز سرعة نقل الأخبار وتبادلها ودعمها بالفيديوهات المعبرة التي تتفاعل مع المحتوى النصي، كما ساهمت في تعزيز مستوى التفاعل بين الأفراد والمتلقين والجهات المسؤولة عن الصفحات التواصلية.

1_ المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد: 36، ماي 2021م، ص7،

https://www.eimj.org_consult2e_le_20_01_2022_à_20_00h.

- تمكنت من نقل الأخبار بسرعة كبيرة تفوق السرعة التي ينقل بها الإعلام التقليدي.
وأشار أبو سويلم (2015م) إلى أن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي تبرز من أهمية استخدامها التي تتمثل:

- تناقل الأخبار والمعلومات عند سماع وقراءة ومشاهدة الأخبار العالمية.
- معرفة المعلومات والأخبار بأقل تكلفة وبأسرع وقت.
- استخدام المواقع التواصلية في الأنشطة التسويقية والشرائية للسلع والمنتجات ما سبق يؤكد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات التواصلية والتفاعلية والتثقيفية والتسويقية والشرائية والسياسية والاجتماعية، ووفرت للأفراد بسهولة وسرعة تنال المعلومات وتبادلها وتبادل الفيديوهات والصور، أي أن هذه المواقع تغلبت على الحواجز الزمانية والمكانية الموجودة بين البلدان.

3_ أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي، فإنه هناك صعوبة في حصر الشبكات الخاصة بذلك النشاط التواصل الاجتماعي إلا أنه بالرغم من تعدد تلك الشبكات يظل هناك بعض الشبكات تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

1_ الفيسبوك: هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمستخدمين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط وصدقات من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم.

2_ تويتر: هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة ويصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى 140 حرفاً للرسالة الواحدة.¹

3_ اليوتيوب: برز اسم يوتيوب YouTube في عالم الانترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، ويدخل في مصاف كبريات الشركات التقنية ذات

1_ د. شريف درويش اللبان: مداخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2011م، ص 12.

الوجود المؤثر في عالم الإنترنت على المستوى العالمي، لقد بدأ يوتيوب كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتدت اليوم لتصبح من كبريات خدمات الفيديو الترفيهية في العالم.¹ وعلى الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب شبكة للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

4_ المدونات الإلكترونية: هي مواقع الكترونية تدار محتوياتها وتعرض فيها الموضوعات المضافة إليها أو ما يعرف بالإدخالات بترتيب زمني معكوس، وتسمح لزوار المدونة بالتعليق عليها.

4_ استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:²

غدت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، من حيث استخدامها وتأثيرها وتوفيرها مساحة واسعة للمستخدمين للتواصل والتعبير عن آرائهم حول مختلف القضايا وهذا قمنا بتوضيحه فيما يلي:

1_ الاستخدامات الاتصالية الشخصية: ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2_ الاستخدامات التعليمية: إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقييم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقتضي على كثير من الرسميات داخل المدارس ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار

1_ عبد الرزاق الدليمي: العلام الجديد والصدقة الإلكترونية، دار واللى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص 193.

2_ موقع الألوكة الإلكتروني،

المدارس في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

3_ الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، مسايرة التقنية الحديثة بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، تتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها ونشر التعليمات والإجراءات والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات.

4_ الاستخدامات الإخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصادرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية. لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

5_ الاستخدامات الدعوية: فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جديدة جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.

5_ إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

5_1_ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:¹

إن مصادر المعرفة قد تعددت وسرعة وصول الأحداث والأخبار إلى متابعيها قد زادت وتعتبر هذه المواقع من أهم مواقع التواصل للإمداد بالأخبار العاجلة في جميع المجالات. وأصبح من السهل التأكد من

1_ د. حسان شمسي باشا: وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق، دار القلم، دمشق، سوريا، 2020م، ص 35.

صحة أي خبر ومن الصعب تمرير أي حدث أو معلومة على الناس وأصبح صناع القرار في العالم يحسبون لها ألف حساب. وساعدت في ظهور مواهب لم تكن معروفة من قبل. وزاد من انتشارها سهولة اقتنائها وتعلمها كما أنها وفرت المعلومات للباحثين في شتى أنواع العلوم وأصبح من السهل التعرف إلى ثقافات الشعوب المختلفة من خلال ضغط زر واحد وكذلك التعاون مع مجموعات متخصصة في فن أو علم معين. كما نوعت من جوانب الترفيه والمتعة لمستخدميها وأطاحت ببعض وسائل الإعلام التي سيطرت على الرأي العام ردحا من الزمن. وأصبح الفرد يتحدث مع الآخرين كأنهم أمامه وفتحت العالم على مصراعيه وأصبح أشبه بقرية صغيرة. وسهلت عملية التعرف إلى أصدقاء جدد كما أتاحت الفرصة ليعبر الفرد عن نفسه فيشارك أصدقاءه بسرّائه وضرّائه. وهي طريقة سهلة وسريعة لإرسال أي معلومات لأكثر من شخص في الوقت نفسه كما يمكن إبلاغ الآخرين أيضا بأي تعديلات. ويسهل من خلالها تسليط الضوء على القضايا التي تهم الناس.¹

_ تـرابـط وتواصـل: تعمل هـجـه المواقـع عـلى بـنـاء جـسـور التواصـل بـيـن النـاس فـإنـها تـعـمـل عـلى التواصـل بـيـن الشـركـات وعمالـتها حـول العـالم. وتفسـح المـجال أـمام الإبداع ولا سيما من خلال مجموعات (جروبات) التواصـل ذات العناوين المتعددة والتي ينضم إليها أعضاء كثر وبشكل متجدد وترتبطهم جهات نظر متقاربة. كما أن فيها فرصة جيدة لاكتساب مهارات متعددة في الحياة وفي شتى المجالات. وتساعد على استمرار التواصـل بـيـن المـسـتـخـدمـيـن مـما يـزـيـد في قـوة التـرابـط بـيـنهم وتوطيد العـلاقـات من خـلال تـبـادل التـهـانـي بالمـناسـبات والمواساة عند المصائب والملمات. كما أن لها دور فاعلا في تفعيل الأعمال التطوعية والإنسانية المفيدة للمجتمع ببسر وسهولة. ولها دور كبير في التأثير على سلوك أفراد المجتمع وتلعب دورها المنشود كمؤسسة تربية تسهم في بناء الإنسان والمجتمع.

_ مـجال إعلـامـي: لا يخفى على من له إلمام بوسائل التواصل الاجتماعي ما لها من دور في المجال الإعلامي فهي أفضل الطرق لحفظ الملفات وأسرعها وإمكانية الإرسال بكافة الطرق من كتابة وصوت وصورة وحفظ ملفات مواد مرئية وتجمع شتات المعرفة والأخبار بين أنامل المستخدم.

_ وسـيـلة للتـعلـيم: لـيـسـت المواقـع الاجتمـاعـية مسـاحـات للتعرف فقط إلى أصدقاء جدد أو التواصـل مـعهم أو معرفة ما يجري من أحداث في العالم بل هي أداة تعليمية ذات ميزة رائعة إذا ما تم استعمالها بفعالية فضلا عن أنها مصدر مهم للمعلومات ويمكن للأساتذة استعمالها من أجل تحسين التواصل ومشاركة الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية. فهناك أفكار كثيرة يمكن أن يستفيد منها المعلم في زيادة

1_ المرجع نفسه، ص36.

فعالية العملية التعليمية فضلا عن توجيه أنظار الطلبة لاستعمال الفيسبوك في مجالات تعود عليهم بالفائدة وتوسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين المعلم.

كما أن فيها نشر للثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم وإعطاء الفرصة لبعض الطلاب الذين يعترضهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتاب. فبإمكان الطلاب والمعلمين متابعة الأبحاث معا بشكل تعاوني. كما يمكن للأستاذ أن يكلف طلابه بالبحث عن المستجدات في المادة العلمية التي يدرسها ويستعملها الأستاذ كأداة تعليمية فاعلة ولزيادة التواصل بين الطلاب في الموقع. كما يمكن الاستفادة من الألعاب التعليمية في تحسين مهارات القراءة وخصوصا اللغة الإنجليزية كلغة ثانية فتزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.

5_2_ سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:

مثمما يوجد لمواقع التواصل الاجتماعي آثار إيجابية فلها آثار سلبية أيضا والمتمثلة في النقاط

التالية:¹

1_ يقلل من مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر موقع الفيسبوك أو لينكدإن وغيره وفي مختلف الأوقات، فإن ذلك سيقبل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة للفيسبوك، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

2_ إضاعة الوقت: مواقع التواصل مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة ينسى معها المستخدم الوقت، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات الاجتماعية.

3_ الإدمان على مواقع التواصل: إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدتين، يجعله بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله بالرياضة أو القراءة أو التنزه أمرا صعبا للغاية، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

1_ د. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص

4_ قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية: للأسف إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير أغراض الترفيه كالتعليم والبحث عن عمل والتجارة الالكترونية، في الوطن العربي، أقل من المجتمعات الغربية في أمريكا ودول أوروبا بشكل كبير، والسبب هو أن المفهوم العام لدى المشتركين العرب في هذه المواقع، هو أنها للتواصل مع الأهل والأصدقاء أو للترفيه فقط غاضين الطرف عن فوائدها الجمة في التواصل على كافة الأصعدة والمجالات.

5_ إنعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم، ومشاكل التي قد تصل بسهولة الى يد الأشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

6_ سهولة المراقبة عبر الموقع: فالموقع يوفر فرصة لأي جهة تريد معرفة تفاصيل حياتك الشخصية، سواء أكانت شركة تسويق تبحث عن مستهلكين لمنتجاتها، أو جهات رقابية رسمية كالمخابرات تبحث عن معلومات عن مشتبهيين، وقد عزى البعض لسهولة الحصول على البيانات الشخصية عبر مواقع التواصل أنها سهلت من مهمة المخابرات الغربية لمعرفة كل ما تستطيع معرفته عن الملايين من أبناء المنطقة العربية وبأدق التفاصيل فهم يبحثون في الصور والأسماء وعناوين سكنهم وعناوين من يعرفونهم مما يوفر عليهم اختراق المجتمع.

7_ الإصابة بالرهاب الاجتماعي:¹ إن كثرة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تعود الشخص على التواصل مع الغير من خلال هذه المواقع فقط، مما يؤدي الى رغبته المستمرة في العزلة والابتعاد عن الناس وبناء على ذلك فإن هذا الشخص يتجه الى العالم الافتراضي، ونتيجة لذلك فإنه يصاب بالاكنتاب والانطواء والرهاب الاجتماعي.

8_ التأثير على الدراسة والعمل: إن الشخص عندما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي فإن ذلك يؤثر على عمله ودراسته، حيث ان التعلق بها يجعل الشخص ينشغل في التصفح والمتابعة، مما يؤدي الى فقدان تركيزه وإهمال أعماله.

1 _ سوزي الرايس: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع،

https://mqaal.com/socail-media-and-its-impact-on-society/consulté le 15_01_2022 a 01:45 h .

9_ التأثير على الصحة: إن المداومة على مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في الإصابة بالعديد من الأمراض فعلى سبيل المثال فإن ذلك يصيب الشخص بمشكلة زيادة الوزن، ونتيجة لذلك فإن الشخص يكون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والشرايين، ومن جهة أخرى فإنه يصاب بارتفاع ضغط الدم، وزيادة على ذلك قد يؤدي للإصابة بأمراض العيون.

ثانياً: ماهية موقع الفيسبوك:

على الرغم من أن موقع الفيسبوك بدأ بسيطاً إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية استخداماً، يعود بالفائدة على من يحسن استخدامه وبالضرر على من لا يجيد ذلك.

1_ مفهوم ونشأة وتطور الفيسبوك:

الفيسبوك موقع الكتروني يعتبر من أشهر المواقع المتخصصة في مجال التواصل الاجتماعي حيث شهد على تطورات متدرجة وهذا ما سنتطرق إليه فيما يلي:

1_1_ مفهوم الفيسبوك:

الفيسبوك Facebook أو كتاب الوجوه باللغة العربية هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط مع الآخرين.¹

1_2_ نشأة وتطور موقع الفيسبوك:

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك إلى صاحبه مارك زوكيربرج "Mark Zuckerberg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاؤه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، وفي عام 2004 م أطلق "Zuckerberg" الفيسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجع "Zuckerberg" على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع فيسبوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر "Zuckerberg" أن يخطو خطوة أخرى

1_ إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016م، ص28.

للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007. أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى. ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاعتراب.

والفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، وبسهولة إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم، وبالاستطاعة القول أن الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره، تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل وهي خاصية يتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها.¹

وترى أمينة السيد وهبة عبد العال أن من يتأمل شبكة الفيسبوك فسيفاجاً بهذا الكم من التواصلات، والتشبيكات بين البشر في العالم كله من شرقه وغربه، وتجد لدى كل شخص عشرات الأصدقاء من شتى أنحاء العالم، ولدى كل شخص صفحة خاصة به يتصرف فيها كما يريد وهو ما يطرح لدى الشباب رغبة لا تقاوم في إظهار ذاته كما يود فهو يفكر كيف يجعل صورته منفردة وغريبة، وكيف يضع في صفحته أشياء غريبة تختلف عن غيره ليشد بها انتباه الآخرين فهو ما دام صاحب موقع إن جاز التعبير، فله أن يفعل فيه ما يشاء يكتب على الحائط الخاص به ويدعو أصدقاءه للكتابة والتعليق.

2_ أهمية موقع الفيسبوك بالنسبة للمجتمع:

أصبح الفيسبوك المرجعية التي يعتمد عليها الأفراد والمؤسسات في كثير من الأعمال والمواضيع بغض النظر عن المجالات إذا كانت اجتماعية أو ثقافية.

1_ إجتماعيا: قد أثرت الانترنت على الفكر الإداري والتنظيمي للمجتمعات الحديثة تأثيرا عميقا وأنتجت مفاهيم عديدة وجديدة حول أسس التنظيمات من حيث البنية والقيادة والسيطرة والاتصال والتكيف والاستفادة من مواهب الجميع، وغيرت هذه المعطيات الجديدة من أساس الفكرة التي تتبنى عليها وتستعمل الشبكة

1_ السيد أمينة، هبة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، مصر، 2009م، ص32.

الاجتماعية بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة لخلق العلاقات الاجتماعية أو لتوطيدها والابقاء عليها دائما وكذا يستعمل الفيسبوك من أجل تغيير السلوك الاجتماعي لمستخدمي هذه الشبكات فيمكن اعتبار الفيسبوك كوكالة أنباء شخصية تقوم بتزويدك بمستجدات أصدقائك ومعارفك أولا بأول في جعلك على اتصال فعلي مباشر، وهذا النوع من التواصل الدائم الذي يمكن من الزيادة في صلاحية العلاقات الاجتماعية وكذلك خلق أوضاع جديدة من العلاقات الإنسانية المتأثرة بهذا الوسيط.

2_ ثقافيا: ظهرت الأهمية الثقافية للفيسبوك بمجرد ظهور التفاعل داخل هذا النوع من المجتمعات وذلك بالسماح بالتعارف والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع والتي ينتمي إليها، أو يتبناها كمكان الشبكة الاجتماعية وذلك بتبادل المعلومات والنصوص والصور ومقاطع صوتية وبصرية وذلك بسبب امتداد هذه الجماعات عن كل ثقافات المعمورة بكل أشكالها التقليدية والحديثة والمستحدثة كما أن التفاعل الحاصل داخل هذا الفضاء الافتراضي عامة والمجتمعات المحلية الافتراضية قامت بخلق سيبرينة جديدة مميزة بأعراف وعادات جديدة تتماشى مع الطبيعة في هذا والمستمر بين أفراد المجتمعات الافتراضية وفي بعض الأحيان تكون هذه الثقافة مناوئة للثقافة المحلية التقليدية للمستخدم وخاصة المستخدم الشرقي.

3_ سياسيا: تقطن رجال السياسة والإعلام السياسي إلى أهمية وفاعلية الشبكات الاجتماعية الذائعة الصيت كالفيسبوك في الحياة السياسية، وكذا الاتصال بالفئات العمرية وذهنية المختلفة المكونة للمجتمع والفرد الناخب خاصة من فئة الشباب والجامعيين والتكلم معهم في الأمور السياسية والاتصال والتحاور معهم في عالم يصفه العديد بأنه عالم الشباب، ومع تنامي حجم العضوية على الشبكات الاجتماعية فقد قام السياسيون باستغلال هذا المناخ وشحذ مختلف الاتجاهات لتمويل حملاتهم الانتخابية أو كسب الأصوات والدعم المتواصل.¹

ويمكن للفيسبوك تسهيل سرعة الاستجابة للأحداث السياسية والرد السريع للتحديثات في سرعة قياسية، فلم يعد الأمر يحتاج إلى سيارات تحمل أبواق وتجول في المدن لدعوة الناس إلى مسيرة أو إنفاق مبلغ طائل لترويج حدث سياسي في وسائل الإعلام التجارية، بل أصبح الأمر مجرد تحرير رسالة تعبئة واستتفار وإرسالها للعناوين الإلكترونية لألاف الناس في لحظة واحدة أو نشرها في مواقع معينة على الشبكة الإلكترونية ليطلع عليها الآلاف، فيستجيبون للنداء ولما أتاحتها هذه الوسائط من أدوات للتعبير وكشف

1_ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011م، ص203.

للمشكلات الدينية والثقافية والقانونية... داخل المجتمعات وكذا كونها أدوات للتفاعل بين الفرد والمجتمع والدولة وتأثيرها على طبيعة ونمط العلاقات بين مدخلات النمط السياسي.

ويضاف إلى ذلك تغير مفهوم التظاهر والاحتجاج بهد وجود الأنترنت فلم يعد بالضرورة حشد البشر المادي المثير للصحب والمجدي للشغب، وربما للتخريب والقتل وإنما أصبحت أمواج الرسائل الاحتجاجية أو التأييدية التي ترد عبر الأنترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد.

4_ اقتصاديا: يقوم المطورون باستعمال المعلومات الشخصية للمستخدمين لتوجيه الاشهار الخاص بالشركات المنتجة للخدمات الخاصة وكذا السلع الاستهلاكية، وهذا ما يجعل الاشهار أكثر فاعلية وتوجيه حسب الرغبة أو حسب ميولات المتلقي للإشهار ويمكن رصد هذه المعلومات والبيانات التي يتم نشرها عبر الفيسبوك فظهرت بذلك العديد من التطبيقات التي تخدم هذا المجال كظهور ما يسمى "بالمتجر الإلكتروني"، وهو أكثر النماذج انتشارا يعرف من خلالها المستخدم عن السلع للمستخدمين الآخرين وتلقي طلبات منهم. ووفق لتقرير شركة الفيسبوك فإن التكاليف المادية للموقع تتخطى ما قيمته مليار دولار سنويا، يؤمنها الفيسبوك من إيرادات الإعلان، حيث بلغت إيرادات موقع الفيسبوك في حزيران (2013) ما قيمته 18.10 مليار دولار) أي زيادة قدرها 53% مقارنة مع 1.8 مليار في حزيران من عام (2012).

3_ خصائص وتطبيقات موقع الفيسبوك:

رغم تعدد واختلاف مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن موقع الفيسبوك تميز عن غيره بعدة خصائص وتطبيقات ومن بينها ما يلي:

3_1_ خصائص موقع الفيسبوك:¹

يقدم الفيسبوك كأحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بعض الخصائص والخدمات لمشركيه، وفيما يلي عرض موجز لهذه الخصائص والخدمات:

_ خاصية الصور: تتيح هذه الخاصية للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضامين إليه.

_ خاصية الفيديو: توفر هذه الخاصية للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الجديدة الخاصة به ومشاركتها، إضافة إلى تسجيل لقطات الفيديو مباشرة، وإرسالها كرسالة مرئية صوت وصورة.

_ خاصية الحلقات: تمكن هذه الخاصية المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع أو قصة ما.

1_ مشتاق طلب فاضل: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجهات السياسية، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019م، ص80.

_ **خاصية الأحداث الهامة:** تتيح هذه الخاصية للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء.

_ **خاصية الإعلان:** تمكن المستخدمين من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج يرغب المشترك في شرائه.

_ **النكزات:** يعتبر النكز عملية تنبيه للأصدقاء على موقع الفيسبوك تجذب انتباههم.

_ **الإشعارات:** تستخدم خاصية الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بها بالتعليق عليها سابقا.

3_2_ تطبيقات الفيسبوك:¹

هناك العديد من التطبيقات تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف مستخدمين عاديين، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء، إضافة إلى ألبومات صور وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت أو هم من يضيفونك إليهم ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

_ **المجموعات:** كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر إجتماعي كان أو سياسي أو ثقافي.

_ **الصفحات:** تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تقالا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعنية.

_ **الصفحة الرئيسية:** تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط الأصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لأصدقاء أصدقائك.

_ **الألعاب:** يضم الفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى، بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعوا عددا من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية).

1_ وائل مبارك خضر، فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مصر، مدونة شمس النهضة، 2010م، ص14.

_ المناسبات: بإمكان المستخدم في الفيسبوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له، وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدمي الفيسبوك.

_ آلية التشييك: في العديد من الأحيان يقترح الفيسبوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يشير استغراب المستخدم، والسبب في ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفيسبوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى موقع وتعتبر هذه الخطوة بمثابة خرق واضح من شركات البريد الإلكتروني بدون مشورة صاحب البريد.

4_ مميزات موقع الفيسبوك: ¹

هناك العديد من المزايا التي يتمتع بها موقع الفيسبوك عن غيره من المواقع ونذكر منها ما يلي:

4_1_ الملف الشخصي: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

4_2 إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.

4_3 إنشاء مجموعة: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعات حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

4_4 لوحة الحائط: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

4_5 الصور: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

4_6 الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

1_ د. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م، ص، 35.

4_7_ التغذية الإخبارية: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة والأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

4_8_ السوق: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية. إنشاء صفحة خاصة على الموقع الفيسبوك تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص به منتهيا بفيسبوك، ويتيح لكان تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook Adds والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا لإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

5_ إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك:

يعود استخدام موقع الفيسبوك بالعديد من الإيجابيات والسلبيات، ويعتمد هذا الأمر على كيفية استخدامه من قبل مستخدميه، وفيما يلي أهم الإيجابيات والسلبيات المترتبة على ذلك:

5_1_ إيجابيات موقع الفيسبوك:¹

_ التعليم: يعد في دول متحضرة أسلوبا رائدا حقق نجاحات كبيرة على كل المستويات التعليمية، مما أغرى الكثير من الباحثين والدارسين إلى البدء بدراسة ذلك أكاديميا، ومعرفة تأثيراته الحالية والمستقبلية والعمل على تطوير أدائه.

_ فسح المجال للعلاقات الشخصية: وجد Facebook أساسا لتسهيل التواصل والتعارف بين الأصدقاء، وفسح المجال للعلاقات الشخصية التي راحت تتطور لدى البعض إلى مشاريع زواج.

_ إدارة وتنظيم حياة الأفراد: لقد تحول موقع Facebook إلى وسيلة جيدة لإدارة وتنظيم حياة الأفراد بدءا من المواعيد ووصولاً إلى المشتريات. ولكن وفي الوقت الذي بات الكثير من الناس يعتبرون، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مفيد لكي يعبروا عن أنفسهم، يحذر خبراء من أن هذا الأمر قد يلحق أضرار

1_ نبيح أمينة، بومعيزة السعيد: اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي دراسة ميدانية لمستخدمي Facebook في الجزائر، جامعة الجزائر، 2013م، ص 109.

الضرر بهم، إذ يمكن أن يكشف أسراهم في مكان العمل، أو حتى يكشف عن تعليقاتهم الساخرة أمام رؤسائهم.

_ تمتين العلاقات مع الأصدقاء: بخلاف ما حذرت منه عدة تقارير حول التأثيرات السلبية للمواقع التعرف على العلاقات الحقيقية بين البشر، يرى الكثير من المستخدمين أن الدردشة عبر Facebook ساعدت على تمتين العلاقات مع الأصدقاء، أما بخصوص الانفصال، فأشار تقرير وكالة أنباء CNN إلى أن 10% من العلاقات الغرامية انتهت برسالة وجهها طرف الآخر على Facebook، في حين عرف 10% أن علاقتهم بالطرف الثاني انتهت عندما قام من كانوا يرتبطون معهم بعلاقات غرامية بتغيير وضعهم الاجتماعي إلى "عازب" وقام 73% من الذين شملهم المسح بإبقاء عشاقهم السابقين على قوائم الأصدقاء، كما أظهرت الدراسة أن 43% من الفتيات يملن إلى تحديد الطرف الذي قد يخرجون معه في مواعيد غرامية بناء على شكل صفحته على فيسبوك، في حين أن هذه النسبة لا تتجاوز معدل 33% لدى الشبان.

_ الاتصال التفاعلي: هذا الموقع يوفر للناس التفاعل مع بعضها البعض، سواء كانوا أصدقاء أو أقارب، وحتى البحث والاتصال عن الأصدقاء القدامى وإعادة التواصل معهم، ولكن هذه المرة افتراضيا وتفاعليا وليس تقليديا.¹

5_2_ سلبيات استخدام الفيسبوك:

رغم أهميته في حياة الفرد إلا أن للفيسبوك كذلك سلبيات يمكن إيجازها فيما يلي:

_ المشاكل الاجتماعية: كان الفيسبوك سبب في العديد من المشاكل بين الأسر والمدارس والجامعات، فقد ينتحل شخص ما شخصية أخرى بقصد تشويه سمعة عائلة ما أو شخص ما أو ابتزاز للأفراد بهدف الحصول على المال وما يخلقه من مشاكل داخلية عائلية تسبب بطلاق أزواج واذى فتيات من خلال جراهن وراء كلام معسول وحب وبالنهاية الانقراض عليهن أو ابتزازهن، فذلك أدى خلخلة في المجتمع بشكل كبير.

_ اضرار نفسية: مما يتركه الفيسبوك من اضرار نفسية بسبب قيام بعض الأشخاص باستقزاز وابتزاز الافراد عن طريق قيامهم بنشر صور لهم وفضحهم او سرقة حساباتهم ونشر الاشاعات وتشويه السمعة وغيرها من الاعمال المشينة التي تؤذي الاخرين وتجعلهم يدخلون في حالة نفسية صعبة وجرح شعورهم وانعزلهم عن المجتمع.

1_ المرجع نفسه، ص110.

_ أثار سلبية على المراهقين:¹ من خلال انشاء بعض الصفحات والمجموعات على الفيس بوك تحض على الرذائل والمحرمات من زنا ومثلية جنسية وغيرها، بالإضافة الى ما ذكر سابقا من عمليات ابتزاز الشباب والشابات من اجل المال وجرهم لطريق سيئة ونشر الافكار الخاطئة بينهم.

_ تضييع الوقت: أدى الفيسبوك الى الهاء الافراد عن الحياة والتواصل الحقيقي مع محيطهم واضاعة الوقت في الصداقات الوهمية الالكترونية بحيث اصبحت المشاعر الالكترونية بحتة أكثر مما هي علاقات اجتماعية في الواقع، وتضييع الوقت دون الاهتمام بشيء اخر ولا سيما طلاب الجامعات والمدارس الذين أصبح الفيس بوك لهم شيء ضروري يفوق الدارسة وانشغال عقولهم به بشكل كبير.

_ الاساءة للدين: من خلال قيام بعض المخربين بما يسمى بحرب بين الاديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الاساءة لدين معين او تشويه صورته بأي وسيلة ممكنة لنشر الفتن وتخريب المجتمع من قبل جماعات تحاول المساس بالمجتمع وزعزعة استقراره.

_ كثرة الأخطاء العربية: إن استخدام الفيسبوك بكثرة لدى العديد من الناس أدى إلى كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية وخط بين اللغة العربية والعامية وعدم القدرة على التمييز بينهما وظهور أيضا ما يسمى "بالإنجليزي، الفرنسي المعرب" والنفخار لمن يتقنها في المحادثات ما أدى إلى خلل كبير لدى الشباب والأطفال بالمدارس والجامعات وتدمير اللغة العربية.

_ العزلة عن الناس: أصبح الفرد نتيجة استخدامه للفيسبوك بكثرة امدة تتجاوز ساعات مدمنا عليه مما يؤدي الى الكثير من المشاكل مثل الاكتئاب وبطالة الكثير من الناس...

1_ وفيق صفوت مختار: وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010م، ص 65.

الخلاصة:

وفي الأخير يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) لها جانب إيجابي نظرا لأهميتها وإثباتها لوجودها الفعال داخل المجتمعات من خلال انتشارها الواسع والرهيب، حيث مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، وعليه نستخلص أنها تميزت بالشمولية والعالمية في التواصل مع الآخرين وخاصة موقع الفيسبوك الذي كان أكثر استخداما بين الأفراد بصفة دائمة ومستمرة من خلال تطبيقاته، لكن هذا لا يعني أن نغض البصر عن سلبياتها فلا بد من استخدامها فيما يعود بالفائدة للمجتمعات في جميع المجالات الاجتماعية، ثقافية، سياسية، تعليمية، صحية... إلخ.

الفصل الثالث: التوعية الصحية ضد فيروس كورونا covid-19

تمهيد

أولاً: ماهية التوعية الصحية.

1- مفهوم ومراحل تطوير التوعية الصحية

2 -أهمية التوعية الصحية

3 -أهداف نشر التوعية الصحية

4 -مجالات التوعية الصحية

5 -دور المؤسسات الاجتماعية في نشر التوعية الصحية

ثانياً: ماهية فيروس كورونا كوفيد_19_

1 -مفهوم ومراحل تطور فيروس كورونا في الجزائر كوفيد_19_

2-طرق انتشار فيروس كورونا كوفيد_19_

3 -أعراض فيروس كورونا كوفيد_19_

4 -التدابير المتخذة ضد تفشي فيروس كورونا كوفيد_19_

5 -الآثار الناجمة عن فيروس كورونا كوفيد_19_ على أفراد المجتمع

6_النظام الصحي في الجزائر خلال جائحة كورونا كوفيد_19_

الخلاصة

تمهيد:

بحكم الانتشار الواسع للأمراض والأوبئة الفتاكة في عصرنا الحالي زادت أهمية التوعية الصحية كونها تلعب دورا كبيرا في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى الصحة من جهة أخرى، حيث أصبحت ضرورة وسمة للمجتمعات المتحضرة خصوصا في ظل الانتشار الواسع لمرض الكورونا (covid-19) المستجد، كما تساهم في الوقاية من هذا المرض ويعمل على تحقيق إدراك الأفراد لمدى خطورة هذا الفيروس الذي يعتبر من أخطر التحديات الصحية التي يواجهها العالم، وكذلك توجيههم إلى اتباع وغرس العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على التخلص من كل ما هو شيء مضر للصحة، وبذلك تكوين ثقافة صحية لدى أفراد المجتمع تمكنهم من القدرة على مواجهة مختلف الأمراض والأوبئة، وفي دراستنا هذه سنركز على تحديد مفهوم التوعية الصحية ومدى أهميتها وأهدافها ومجالاتها وكذلك سننتقل إلى أهم المؤسسات الاجتماعية المساعدة في نشره كما نقدم مفهوما لفيروس كورونا المستجد ومراحل تطوره في العالم وفي الجزائر تحديدا، مع ذكر الأعراض والتدابير المتخذة ضده، وختاما نستعرض أهم ما جاء به النظام الصحي في الجزائر في ظل هذه الجائحة.

أولاً: ماهية التوعية الصحية:

لا يجادل أحد في أن الصحة نعمة من أكبر نعم الله عز وجل، وهي في نظر الإسلام أعظم نعمة بعد نعمة الإيمان، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سلوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية". والصحة-كما نعرّفها اليوم-حالة من المعافاة الكاملة بدنيا ونفسيا واجتماعيا وروحيا. فقد أجمع الأطباء-من قبل ومن بعد-على ان الطب طبان: حفظ الصحة على الأصحاء، وردّ الصحة على المرضى بالمداواة والتأهيل، وقد قرر الإسلام مبدأ التداوي وأمر به، كما جاء في الحديث الصحيح "يا عباد الله تداووا" و"ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء".

وقد صاغت منظمة الصحة العالمية تعريفها للصحة على انها "المعافاة الكاملة، جسميا ونفسيا واجتماعيا، لا مجرد انتفاء من المرض او العجز".

الصحة ثلاثة أنواع:

1_ الصحة الجسمية Physical Health: وهي التي تتعلق بالجانب الجسماني، ولتحقيقها يجب عدم تناول كل ما يلحق ضررا بالجسم، كما ينبغي الابتعاد عن العادات التي تسبب ضعفه ومرضه، وسنتحدث عنها بإسهاب في الفصول القادمة.

2_ الصحة العقلية Mental Health: وهي ما يتعلق بالجانب العقلي والفكري للإنسان ويجب الحفاظ عليه، وذلك باجتناّب كل ما يؤدي إلى إتلافه أو تعطيله كالخمر والمخدرات. والصحة العقلية السليمة ليست شيئا تحوزه، ولكنها شيء تقوم به، فلكي تكون صحيحا عقليا فعليك أن تقيم نفسك وتقبل بها، وهذا يعني:

- أن تشعر بأهمية نفسك وأن تقوم على رعايتها، وأن تحب نفسك ولا تكرهها، وأن تهتم بصحتك الجسدية. -
- أن تأكل جيدا وتنام جيدا وتحافظ على لياقتك وتمتع نفسك بما أحل الله.
- أن ترى نفسك شخصا ذا قيمة بحد ذاته، فلا ينبغي ان تكون نسخة من أحد بل تنشئ نفسك مستعينا بالله ثم بعمل مخلص دؤوب.¹

_ أن تحكم على نفسك بناء على مقاييس معتدلة، وأن لا تضع لنفسك أهدافا مستحيلة مثل: "يجب أن أكون ممتازا في كل ما أفعل" ومن تعاقب نفسك عندما لا تحقق هذه الأهداف.

1_ د. حسان شمسي باشا: الثقافة الصحية متعة الحياة، ط1، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، لبنان، 2011م، ص6.

3_ الصحة النفسية: psychologicalHealth الصحة النفسية تتعلق بالجانب الروحي في الإنسان عن طريق الايمان بالله وتقواه، وأداء العبادات المختلفة، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، فالمؤمن الصادق لا تعرف الأمراض النفسية طريقا اليه، لأنه لا يخاف من المرض والفقر أو المصائب لعلمه أن الرزق هو الله وأنه لن يصيبه الا ما هو مقدر له. كما لا يمكن للصحة النفسية أو الصحة الجسدية أن توجدا بمعزل عن بعضهما (العقل السليم في الجسم السليم والعكس صحيح)، بل من أن تعتمد الوظائف الجسدية والنفسية على بعضها البعض.

1 _ مفهوم ومراحل تطوير التوعية الصحية:

تطور مفهوم التوعية الصحية خلال السنوات الأخيرة نظرا لأهميته مما حوله الى علم خاص تستخدم فيه النظريات السلوكية والتربوية، ومختلف أساليب الاتصال.

1_1_ مفهوم التوعية الصحية:

التوعية الصحية هي إدراك المعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية، أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف الصحية المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع.¹ وتعرف أيضا بأنها: العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة، أو سلوك صحي جديد ومساعدتهم على نبذ الأفكار الصحية الخاطئة، واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري. ويقصد به إمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذت الإطار يعتبر التوعية الصحية هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع.² ويستخدم مفهوم التوعية الصحية في أدبيات الاتصال كمرادف لعملية التثقيف الصحي فبناء على إصدارات وزارة الصحة السعودية فقد تم تعريف التوعية الصحية على أنها العملية التي تؤثر وتغير في الممارسات الإضافية إلى المعلومات والمواقف المتعلقة بتلك التغيرات.³

إن التوعية الصحية هي: «عملية إعلامية هدفها حث الناس على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحد من انتشار الأوبئة والأمراض، والتثقيف الصحي يحقق

1_ فتيحة نور الهدى ببلدية، عبد السلام بن زاوي: التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل، في: مجلة الاتصال والصحافة، العدد:9، 2018م، ص98.

2_ حمد الرياض: المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته، دار رام للنشر أريد، عمان، الأردن، 2006م، ص19.

3_ حمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 2004م، ص45.

هذا الهدف ينشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع، وتعرف الناس بأخطار الأمراض وإرشادهم إلى وسائل الوقاية منها، ويستعان في ذلك بوسائل مختلفة من بينها وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة.¹

1_2_ مراحل تطوير التوعية الصحية:

يتم تطوير التوعية الصحية لدى الأفراد في أي مجتمع على ثلاثة مراحل هم:

_ **مرحلة الإثارة:** حيث يتم فيها دفع الفرد للاهتمام بصحته حيث أن معظم الأمراض البشرية سببها سلوك الانسان نفسه مثل العادات الخاطئة في التغذية والتي تسبب تقريبا معظم الأمراض المزمنة مثل السكري، وضغط الدم.

_ **مرحلة التقبل:** وهي المرحلة التي تتراكم فيها المعارف والمعلومات داخل نفوس أفراد المجتمع فيشرعوا في تقبل فكرة الممارسات الصحية على سبيل المثال تجد اليوم الكثير من الناس يدركون أهمية التغذية السليمة، وهم على معرفة تامة بأنواع فوائد الغذاء الصحي، وعلى استعداد لقضاء مزيد من الوقت في إعداده.

_ **مرحلة التنفيذ:** وهي المرحلة التي تبدأ بعملية تنفيذ ما تم تقبله من المعارف التي تراكمت لديهم في السابق، فيباشروا على سبيل المثال في الحرص على إعداد الغذاء الصحي حتى ولو كان أكثر تكلفة، لأنهم أصبحوا على وعي كامل بفوائده على المدى القصير والطويل، وأيضا يكونوا مدركين لكل علامة تدل على أن تغذيتي سليمة فيطلبوا المساعدة في أقرب وقت قبل أن تتطور الحالة لأحد أمراض سوء التغذية.²

2_ أهمية التوعية الصحية:

تعتبر التوعية الصحية أحد مقومات الرعاية الصحية الأولية، بل هي الخطوة الأولى نحو تثقيف الفرد والمجتمع بأمرهم الصحية، وعلى ضوء ذلك نبرز بعض النقاط التي تلم بأهميتها فيما يلي:

التوعية الصحية لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء، فالمجتمع القوي الصحيح يتكون من أفراد أصحاء أقوياء، تؤدي إلى حماية الناس من الإصابة بالأمراض المختلفة بل تؤدي إلى تمتعهم الصحة الجيدة عقليا وجسميا. كما تمكن الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها.

¹ <https://www.facebook.com/beterhealth/posts/575121285863946>, consulté le: 2-12-2021, à 20:14h.

² مفهوم الوعي الصحي وأهدافه،

<https://www.almsal.com> consulté le 10 01 2022, à 09 :00 h .

التوعية الصحية رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه له وقت الحاجة له في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يواجهه من مشكلات صحية، خلق التقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير والاحتكاك بالمتخصصين. فهي تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع تغرس فيه حب الاستكشاف للمزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.¹

3_ أهداف نشر التوعية الصحية:

هناك عدد من الأهداف يراد تحقيقها والوصول إليها من خلال نشر التوعية الصحية بين المجتمع وتمثلت في:

_ الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليها.

_ تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تطوير الخدمات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها.

_ العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية إلى سلوكيات صحية

_ الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة.

_ التعريف بالدور الفعال الذي تقوم به المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية مثل تقديم المطاعم الضرورية للوقاية من الأمراض والجدير بالذكر أن نشر المعرفة الصحية لغرض التأثير في المواقف والممارسات الصحية هي إحدى الأسس التي يقوم عليها نظام التوعية الصحية، لأن عملية التواصل بين الطبيب والمجتمع هي الوسيلة التي يقوم بواسطتها نشر هذه المعلومات.²

وعليه يمكن القول أن الهدف الأساسي من التوعية الصحية هي إدخال تعاليم صحية وسلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة والسلامة التي تتماشى مع المجتمعات بما فيها من خصوصيات وتقاليد وعادات خاصة بها، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات.³

1_ فتيحة نور الهدى ببلدية، عبد السلام بن زأوي: مرجع سابق، ص107.

2_ محمد فاضل علي: دور الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، مذكرة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017م، ص28.

3_ زهير أحمد السباعي وآخرون: التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه، دار السباعي، الرياض، 2013م، ص8.

4-مجالات التوعية الصحية:

لا تقتصر التوعية الصحية على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكن تتسع مجالاتها لتشمل كافة العناصر الضرورية لكي يكون الإنسان متمتع بصحة جيدة.

4_1_ الصحة الشخصية: وتشمل البيئة المنزلية الصحية والنظافة الشخصية والتغذية الصحية ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة الشخصية ونظافة المنزل ونظافة الطعام والشراب والشارع.¹

4_2_ التغذية: يهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية وهذا المجال لا يشمل الأغذية وأنواعها فقط بل يبحث عن العلاقة بين الغذاء وهضمه وامتصاصه وتمثيله في الجسم وما يتيح ذلك لتحرير الطاقة وعمليات النمو وتكاثر وصيانة الأنسجة والإنتاج والتخلص من الفضلات.²

4_3_ الأمان والإسعافات الأولية: ويهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأنفسهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع ويشمل الإسعافات، النزيف الحروق، التسمم واللدغات والكسور والجروح...إلخ.

4_4_ صحة البيئة: تهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية.³

4_5_ الصحة العقلية والنفسية: تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات النفسية والعقلية.

4_6_ التبغ والكحوليات والعقاقير: ويتعلق بإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة تعاطي التبغ والكحوليات وسوء استخدام العقاقير وتكمن أهمية هذا المجال في الأخطاء التي يسببها التدخين وانتشار هذه الظاهرة على مستوى العالم وتشير الإحصائيات إلى أن هناك تزايد في أعداد المدخنين سواء في الدول المتقدمة أو العالم الثالث كما يلاحظ أن هناك زيادة أكثر عند المراهقين والفتيان في مقتبل العمر أو دون العشرين سواء كان هؤلاء في الدول المتقدمة أو النامي.⁴

1_ عبد الشافي حيدر: إرشادات صحية، جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة، فلسطين، 2002م، ص2.

2_ الشاعر عبد المجيد قطاس رشدي: التغذية الصحية، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م، ص13.

3_ فضاء وفاء منذر: التثقيف الصحي في مجالات التمريض، ط2، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص49.

4_ محمود عبد المنعم شحاتة: التدخين بوابة المخدرات، مكتبة الزهراء لدار النشر، القاهرة، مصر، 1991م، ص20.

4_7_ الأمراض والوقاية منها: تهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها ومنع انتشارها والتعرف على الأمراض المعدية والأمراض غير المعدية، كان العلماء يظنون أن الميكروبات وحدها المسؤولة عن حدوث المرض، غير أنه تم التعرف على العوامل الأخرى المسببة أو المساعدة على المرض، وقد تعددت مسببات المرض منها:

- **المسببات الحيوية:** مثل الفيروسات، البكتيريا، الطفيليات.
- **المسببات الغذائية:** التي تؤدي قتلها أو زيادتها إلى أمراض مثل زيادة الدهون التي تؤدي إلى السمنة وتصلب الشرايين، نقص الماء يسبب الجفاف في حالات النزلات المعدية أو الكوليرا.
- **المسببات البيوكيميائية والوظيفية:** التغييرات التركيبية للأنسجة أو الوظيفية، الإختلالات الهرمونية التي تؤدي إلى ظهور اختلالات مرضية.
- **المسببات الطبيعية والميكانيكية:** تشمل العوامل الطبيعية (الحرارة، الضوء، الرطوبة، الإشعاعات) والميكانيكية (الحرائق والفيضانات).
- **المسببات النفسية والاجتماعية:** مثل الضغط العاطفي، الإحساس بالمسؤولية، الإدمان، عدم الأمان في أماكن العمل.
- **المسببات الكيميائية:** تكون خارجية من البيئة مثل التسمم بالرصاص في مصانع البطاريات أو داخلية مثل التسمم البولي في حالات مرض الكلى أو التسمم الكبدي.

4_8_ صحة المستهلك: يهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته سواء كان عن طريق الالتزام بالحقائق في الإعلانات على الأطعمة أو تقييم الدعاية والتأمين الصحي وتصويب المعتقدات غير الصحية وكذلك البدع والخرافات.

4_9_ التربية الجنسية: تهدف إلى توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي في الإنسان والزواج والأمومة والأبوة ومراحل تكوين الجنين والمشكلات الجنسية الصحية، وعند استخدام لفظ الجنس فإننا لا نكون قاصرين المفهوم على ذلك بل ينسحب المعني إلى نطاقات أخرى لا تتصل بالجوانب الجسمية المباشرة وذلك كالعواطف والأفكار والبواعث التي لا تبين الجنس أو الدافع الجنسي.¹

1_ سعد يوسف ميخائيل: أسس التربية الجنسية، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1995م، ص5.

5- دور المؤسسات الاجتماعية في نشر التوعية الصحية:¹

هناك العديد من المؤسسات الاجتماعية التي يقع عليها الدور الكبير في توعية الأفراد ونشر التوعية الصحية بينهم، وتتمثل فيما يلي: الأسرة، المدرسة، المؤسسات الصحية، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام.

5_1_ الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة الأهم في حياة الإنسان، باعتبارها أولى المؤسسات التي تتعامل معه. لذلك فإن لها دور كبير في غرس السلوك الصحي في أفرادها، وعليه يمكن القول أن أبرز أدوار الأسرة في نشر التوعية الصحية بين ما يلي:

_ توفير الوسائل والظروف المعينة على تثقيف أفراد الأسرة، وذلك من خلال توفير الكتب المتخصصة، والمجلات الصحية، والقيام بالرحلات مما يساعد على تزويدهم بالمعلومات الصحية المتنوعة.

_ قيام الوالدين بالإجابة عن تساؤلات الأبناء الصحية، خاصة فيما يتعلق بالأمور الجنسية، بصراحة ووضوح وتقديمها بأسلوب مقنع للابن، لأن إخفاء الحقيقة عنه يؤدي إلى تزعزع الثقة بهم، فيلجأ إلى الآخرين من الأصدقاء، وغيرهم للحصول على الإجابة.

-تبني العادات الغذائية الصحية السليمة التي تتلاءم مع النمو الطبيعي للأبناء، وتعويدهم عليها، وتنبههم عن العادات الغذائية الضارة، وحثهم على الابتعاد عنها.

5_2_ المدرسة:

وهي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، والتي أنشئها المجتمع لتتولى تربية النشء في مختلف مراحل التعليم، ولذلك فإن للمدرسة دور لا يستهان به في نشر التوعية الصحية ويظهر ذلك فيما يلي:

- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحية الفردية عن الأمراض المختلفة التي تصيب جسم الإنسان.

- إكساب التلاميذ بعض الاتجاهات الصحية السليمة، التي تمكنهم من التعامل بنجاح مع المشكلات الصحية، التي يتعرضون لها أو يتعرض لها أفراد أسرهم.

- المساهمة في تكوين بعض العادات الصحية السليمة في المجالات المختلفة كالغذاء الصحي، النظافة وتناول الطعام، واللعب والاستذكار وغيرها.

- توفير الرعاية الصحية الممكنة للتلاميذ، من خلال الكشف الدوري، وعزل الحالات المرضية.

1_ علي بن حسن بن حسين الأحمد: مستوى التوعية الصحية لدى تلاميذ الصف الثاني ثانوي طبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، السعودية، (د.ت)، ص38.

-إلقاء المحاضرات ونشر الكتيبات، والقيام بمسرحيات تساعد في نشر التوعية الصحية بين التلاميذ وأولياء أمورهم.

- رعاية الصحة النفسية للتلاميذ، وتحريرهم من الخوف والقلق، ومناقشتهم في مشكلاتهم الانفعالية والوجدانية، لوقايتهم من الأمراض النفسية.

- حث التلاميذ على نقل الارشادات الصحية التي يتعلمونها في المدرسة إلى بيوتهم.

- العرف على المشكلات الصحية في المجتمع، من خلال تلاميذ المدرسة المنتميين إلى مختلف الطبقات.

5_3_ المؤسّسات الصحية:

وهي المؤسسة التي يقع عليها الدور الأكبر في عملية التوعية الصحية، ونشر التوعية الصحية، وذلك من خلال:

- تقديم الخدمات الصحية والعلاجية، والوقاية لأفراد المجتمع.

-إقامة الندوات، والتي يشترك فيها الأطباء والمرشدين الصحيين، وغيرهم والتي تعمل على توضيح الخدمات الطبية، التي تقدمها المستشفيات والمراكز وكيفية الاستفادة منها على الوجه الأمثل، وكذلك استخدامات الأدوية المختلفة وتبصيرهم بالأمراض المعدية وغيرها.

- توزيع الكتيبات والنشرات الصحية على المرضى في الأقسام الداخلية، أو في الأقسام الخارجية في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية.

-القيام بزيارات توعوية إلى المنازل والمدارس بغرض بث الإرشادات الصحية.

-إظهار البيانات والإحصائيات عن المواد الصحية في المجتمع بين الحين والآخر.

5_4_ المؤسسة الدينية:¹

تؤدي المؤسسات الدينية دورا مؤثرا في نشر التوعية الصحية بين أفراد المجتمع وعلى رأس هذه

المؤسسات الدينية المساجد، إذ تقوم هذه بأدوار لنشر التوعية الصحية تتمثل في:

- الخطب والمواعظ والدروس التي تقام في المساجد والتي لها أثر فعال في تعريف الناس بالعادات والممارسات الصحية التي حث الإسلام عليها كالاغتناء بالنظافة الشخصية ونظافة المنزل والطرق وأداب الأكل والشراب إلى غير ذلك.

1_ المرجع نفسه، ص ص 40_41.

- نشر الكتب والمقالات التي تتناول وجهة نظر الإسلام في بعض القضايا والمشكلات الصحية مثل التدخين وتناول الخمر والمسكرات والمخدرات والأمراض الجنسية.

5_5 وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دور كبير ومؤثر في نشر التوعية الصحية في المجتمع، من خلال ما يقدم فيها من برامج متنوعة وما ينشر من مقالات مختلفة ذات علاقة بالجوانب الصحية، ولعل أبرز وسائل الإعلام المؤثرة في هذا العصر هي التلفاز ثم الإذاعة ثم الصحافة وهي الأكثر استخداماً وانتشاراً بين أفراد المجتمع. وتوضح أهمية وسائل الإعلام في نشر التوعية الصحية من خلال الأدوار التي تقوم بها في سبيل ذلك:

- عرض البرامج الصحية المتخصصة والإرشادية التي تساهم في نشر التوعية الصحية.
- بث الندوات والمحاضرات الطبية.
- كتابة المقالات والموضوعات التي تناقش بعض الظواهر والمشكلات الصحية والتي تساعد في تقديم الاستشارات لحلها.
- عرض التمثيليات والأفلام والمسرحيات التي تحتوي على فقرات ذات طبيعة توعوية.
- استضافة الأطباء في الصحف والإذاعة والتلفاز مباشرة للإجابة على أسئلة المواطنين وتقديم المشورة الطبية والنصح لهم.

ثانياً: ماهية فيروس كورونا كوفيد_19:

لقد واجه العالم تهديدات فيروسية من قبل، بما في ذلك الأوبئة لكنه لم يتوقف مع كل عدوى جديدة أو موسم انفلونزا وهذا ما جعل فيروس كورونا مختلفاً، حيث شكل تهديداً فريداً من نوعه على حياة أفراد المجتمع.

1_ مفهوم ومراحل تطور فيروس كورونا في الجزائر:

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها ليست أمراض تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة ونظراً لتسارع انتشار الفيروس في الجزائر توصلنا إلى عرض بعض المراحل التي مرت بها الجزائر خلال هذه الجائحة.

1_1 فيروس كورونا كوفيد_19:

إن فيروس كوفيد 19¹ هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية (كورونا)، الإسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي: "co" هما أول حرفين من "corona" و "vi" هما أول حرفين من كلمة "Virus" و "D" هو أول حرف من كلمة "Disease" وأطلق هذا المرض سابقاً اسم "novel"

1_ منظمة اليونيسيف مارس 2020—رسائل وانشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس،

<https://www.unicef.com>, consulté le 11-02_2022, à 10 :00 h.

corona virus 2019 أو "ncov-2019"، فالكوفيد 19 فيروس يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة "سارز" وبعض أنواع الانفلونزا العادية.

- فيروس كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس).¹

_ كوفيد19 هو مرض تنفسي يسببه فيروس تاجي تم اكتشافه حديثا، تتشابه العديد من أعراض مرض كوفيد19 مع أعراض الانفلونزا ونزلات البرد وغيرها من الأمراض، لذا فمن الضروري إجراء اختبار للتأكد من الإصابة بداء الكوفيد-19، تظهر الأعراض بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض للفيروس، ويمكن أن تتراوح الأعراض من خفيفة جدا إلى شديدة، وبعض المصابين لا يعانون من أي أعراض.²

_ الفرق بين الوباء والجائحة:

الجائحة: (pandemic): هي أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيدا من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعتبر منظمة الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره.³

الوباء (Epidemic): هو زيادة مفاجئة وسريعة في عدد من حالات المرض على نحو أعلى من المتوقع في المجتمع، كما يمتد على رقعة جغرافية أوسع.⁴

1_2_ مراحل تطور فيروس كورونا في الجزائر:

1_ منظمة الصحة العالمية (2020): مرض فيروس كورونا،

<https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19> consulté le 20 03 2022 à 22 :00 h .

2_ منظمة اليونيسيف (2021): كوفيد 19 أسئلة متداولة،

[https:// www.unicef.org](https://www.unicef.org) consulté le 20 03 2022 à 22 :00 h .

3_ عمر بن عيشوش، حسان بو سرسوب: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19، في: مجلة التمكين الاجتماعي، العدد:02، 2020م، ص 37.

4_ د. قباني فطيمة الزهرة، د. سفيان أمانة، د. علوين عمارة: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-

2021، في: مجلة وجدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد:16، العدد:03 الخاص (الجزء2)، نوفمبر 2021م، ص-ص 151-152.

ظهر الوباء الذي عرف باسم كورونا، ثم باسم كوفيد-19 في ديسمبر 2019م، في منطقة (ووهان Wuhan) بالصين، وقد ذكر بأن مصدر الوباء يعود إل السوق العمومي للأسماك، حيث تناولت سيدة في التاسعة والأربعين من عمرها حساء الطواط (bat soup) فأصيبت بأعراض مرض فتاك لم تعرف حقيقته في أول الأمر، إلا أن أحد الأطباء الشباب،" دكتور لي ونليانغ" (Li Wenliang) 33 سنة، استطاع في الثالث والعشرين من ديسمبر 2019م أن يتعرف على الفيروس القاتل، فقام على الفور بتحذير صارم لزملائه الأطباء على صفحته الخاصة، ولكن سرعان ما تم استدعاؤه إلى مكتب الأمن العام ووجه له اتهام بأنه ينشر معلومات كاذبة تضر بالنظام الاجتماعي، وطلب منه سحب الاعلان، وبعد أيام قليلة أصيب "الدكتور لي" نفسه بأعراض المرض فأخذ إلى المستشفى حيث قام للمرة الثانية بنشر صورته وهو على سرير الموت، ينتفس من خلال الأجهزة الصناعية، وكأن ذلك هو المشهد الذي أرب العالم كله، أما إعلان وفاته فقد أحدث رنة حزن عميقة في طول البلاد وعرضها، كما أثار موجة من الغضب العارم في الوسائط الاجتماعية في الصين، مطالبة الحكومة المحلية بالاعتذار، ومطالبة الحكومة المركزية بحرية الكلام، ولم تصبح وفاة الدكتور لي كارثة سياسية للرئيس (جينجق xijiping) وحسب، وإنما غدت كارثة عالمية .

انتشر الفيروس في كل أقطار العالم تقريبا خلال ثلاثة أشهر فقط من إكتشافه، وفي أقل من أربعة أشهر بلغ عدد المصابين في أنحاء العالم نحو مليون مصاب، وبلغ عدد الوفيات نحو مئة ألف نسمة ، وأصيب آلاف الملايين من البشر بحالة من الرعب، وقد أجبرتهم السلطات على البقاء في المنازل، ومنع التجول إلا عند الضرورة القصوى، وترتبت على ذلك آثار كارثية للاقتصاد العالمي، من توقف للصناعات وانهيار في أسواق المال العالمية، وانخفاض غير مسبوق في أسعار النفط، وفقدان لملايين الوظائف في القطاعين الخاص والعام، وبينما كانت الأزمة تتفاقم يوما بعد يوم، صار الأطباء يتعرضون هم أنفسهم للخطر في المستشفيات، وذلك نسبة للنقص الشديد في المعدات الطبية، والأقنعة الواقية من المرض، وبينما كان العلماء والباحثون يعكفون في مختبراتهم ليلا ونهارا للتعرف على طبيعة الفيروس القاتل وكيفية مواجهته، كان السياسيون وقادة الدول يعلنون " الحرب" على عدو غير معروف، وبأسلحة غير متوفرة، وبناءا على هذا فقد أصيبت كثير من الدول بالعجز على أي فعل يوقف الكارثة، وانحصر دور السياسيين في إصدار التعليمات بمنع السفر والدعوة إلى التباعد الاجتماعي والبقاء في المنازل لمدة غير معلومة.¹

1_ كريمة بن صغير، ابتسام غانم: التصورات الاجتماعية لجائحة كورونا كوفيد-19 لدى الشباب الجامعي الجزائري والقيم المصاحبة لها، في: مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد: 14، العدد: 02، 2021م، ص630.

أما الجزائر فقد أعلنت عن أول حالة مؤكدة لفيروس كورونا المستجد في 25 فيفري 2020م، وقد كان المصاب قادما من إيطاليا لمباشرة عمله في مؤسسة نفطية في الجزائر، ومن هنا بدأت خارطة إنتشار الفيروس في الجزائر في عدة ولايات،¹ ومن أجل الحد من انتشار الفيروس تم تخصيص 51 مركزا للحجر الصحي في 15 ولاية عبر الجزائر لاستقبال الجزائريين الوافدين من الخارج، كما تم تنصيب لجنة علمية مكلفة على مستوى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بمتابعة تطورات الوباء التي ساهمت في تطوير العلاج وتدعيم الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الوباء ورفع مستوى مخزون المستلزمات الوقائية والحماية، من بينها كواشف التشخيص ودواء علاج الوباء، وكذا الكمادات. وفي البداية كانت التدابير المتخذة للسيطرة على الوضع أو استقراره تتسم بالمرونة، قبل التحول إلى تدابير أكثر حزما، ففي 23 مارس صدر مرسوم بالحجر الجزئي في العاصمة الجزائر و9 مدن أخرى، وقد وُضعت ولاية البلدية تحت الحجر الشامل بعد أن تحولت إلى بؤرة وطنية لانتشار العدوى، وأظهر الوضع الوبائي تطورا على مدى فترتين: تميزت الأولى بحالة مسيطر عليها وانخفاض في عدد الوفيات وعدد محدود لحالات الاختبار الإيجابية للفيروس، أما الفترة الثانية التي حدثت بعد رفع الحجر الجزئي في 24 ماي 2020م، فقد اتسمت بزيادة في الحالات الإيجابية المسجلة، وانخفاض في الوفيات وزيادة في الحالات الإيجابية المسجلة، وانخفاض في الوفيات وزيادة في حالات الشفاء.²

" ولقد جاء في العدد 16 من الجريدة الرسمية المؤرخ في 24 مارس 2020م، أنه تم تسجيل 93 حالة مشبوهة منذ تسجيل أول حالة إصابة في 17 مارس 2020م، 55 منهم يخضعون للمتابعة من قبل الأطباء على مستوى المؤسسات الاستشفائية، منهم 31 على مستوى المستشفى الجامعي و8 على مستوى مستشفى أوقاس و12 بمستشفى أميزور و4 حالات مشتبه فيها بمستشفى خراطة، حيث كانت التحاليل في هذا الصدد، سلبية بالنسبة ل43 حالة من أصل 93، فيما كانت نتائج التحاليل إيجابية بالنسبة ل16 حالة وذلك في انتظار وصول نتائج تحاليل 34 حالة مشكوك فيها، وقد ارتفع عدد الإصابات المؤكدة التي كانت في عرس أقيم مؤخرا بقاعة الحفلات بمدينة تيشي إلى 6 حالات، فيما تم تسجيل آخر إصابة على مستوى بلدية أميزور ويتعلق الأمر

1_ مهري شفيقة: النداءيات الاجتماعية والاتصالية لجائحة كوفيد19 طرق عملية لاستعادة الحياة الطبيعية ومواجهة الجائحة، في: مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية تصدر عن المركز الجامعي غليزان، الجزائر، العدد: 04، ماي 2021م، ص182.

2_ خالد منه: النداءيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) في الجزائر، سلسلة مركز عبر الأبحاث ودراسة السياسات، 22 جويلية 2020م، ص2،

بسيدة في الستينات من عمرها، في انتظار نتائج تحاليل التي أجريت على أربعة أفراد من عائلتها، وبهذا فقد زحف الوباء على 9 بلديات من أصل 52 بإقليم ولاية بجاية.¹

وخلال الاجتماع مع المجلس الوزاري عبر تقنية المحادثات الالكترونية أصدر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أوامره بوضع ولاية البليدة تحت الحجر الصحي الكامل لمدة 10 أيام مع وضع حظرا للتجول، كما أمر بتمديد قرار الحجر الصحي إلى إقليم العاصمة وكل الولايات التي شهدت حالات، ويدخل الحجر الصحي بداية من الساعة مساء إلى الساعة صباحا، وقد جاء في نص البيان الكامل لاجتماع المجلس الأعلى للأمن برئاسة رئيس الجمهورية كما يلي:

"في إطار الاجراءات التي اتخذتها السلطات العمومية لمواجهة وباء كورونا (كوفيد 19)، ترأس السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، اليوم الاثنين 23 مارس 2020م بمقر رئاسة الجمهورية، اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن، خصص لدراسة الوضع الصحي السائد في البلاد على ضوء القرارات الأخيرة المتخذة في هذا الشأن وكذا وسائل تعزيز الآلية التي تم وضعها لوقف انتشار الوباء عبر التراب الوطني. وبعد أن استمع إلى عرض قدمه وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وتكملة للإجراءات المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020م، أعطى رئيس الجمهورية تعليمات من أجل التطبيق الفوري للإجراءات التالية:²

1_ على الصعيد الوطني، تقرر ما يلي:

- غلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات، باستثناء محلات المواد الغذائية (المخابز والملبينات والبقالات ومحلات الخضر والفواكه): أي مخالف لهذا الإجراء ستسحب منه رخصته وسيوضع في قائمة سوداء، كما لن يحصل بعدها على أي رخصة استغلال. أما بخصوص التجار الآخرين، فيتعلق الأمر بغلق المحل مع سحب السجل التجاري ومنعهم نهائيا من مزاوله النشاط.

- غلق قاعات الحفلات والاحتفالات والأعراس العائلية وغيرها : كل مخالف لذلك سيتعرض، في حال تكرار المخالفة، إلى التوقيف وفرض عقوبة بسبب تعريض الآخرين للخطر.

1_ عمار خماسية، صالح رحال: واقع التقويم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع الصحة، جامعة 8ماي 1945-قائمة، الجزائر، 2020م، ص65.

2_ بيان اجتماع المجلس الأعلى للأمن الوطني حول فيروس كورونا،

- يتعين احترام مسافة الأمان الإجبارية على الأقل 1 متر بين الأشخاص في كافة المؤسسات والفضاءات التي تستقبل الجماهير، بحيث يقع على عاتق الإدارات المعنية الحرص على احترام هذه المسافة وللجوء إلى القوى العمومية إن اقتضى الأمر.

- منع تنقل سيارات الأجرة عبر كافة التراب الوطني. وفي حالة تسجيل مخالفة، تسحب رخصة ممارسة النشاط - أمر مصالح الجمارك بتخفيف إجراءات جمركة التجهيزات الطبية والمنتجات الصحية المخصصة لمحاربة فيروس كورونا من خلال تخصيص رواق أخضر.

- يتعين على مسؤولي الجماعات المحلية القيام بأنشطة تعقيم وتطهير الأماكن العمومية على نطاق واسع. -يتوجب على المؤسسات الصحية إعداد قوائم للمتطوعين الراغبين في التسجيل بما في ذلك الأطباء الخواص وكل عامل في المجال الطبي والشبه الطبي، وتعيين القوائم يوميا لمجابهة تطور هذا الوباء. - يُطبق إجراء تسريح 50 بالمائة من العمال كذلك في القطاع الاقتصادي والخدمات العمومية والخاصة، بحيث سيتم دراسة الخسائر المنجزة عن هذا الإجراء لتتكفل بها الدولة في وقت لاحق.

-استحداث، لدى الوالي، لجنة ولائية مكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية و مكافحة وباء فيروس كورونا، تتشكل هذه اللجنة من الوالي بصفته رئيسا، النائب العام وقائد مجموعة الدرك الوطني ورئيس أمن الولاية و ممثل المديرية العامة للأمن الداخلي و رئيس المجلس الشعبي الولائي و رئيس المجلس الشعبي البلدي لعاصمة الولاية.

-وتتكفل اللجنة بتنفيذ قرارات اللجنة الوطنية للأمن في إطار محاربة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ويخول لهذه اللجنة الأخذ بمبادرات على المستوى المحلي وتكييف القرارات إذا اقتضى الأمر حسب خصوصية الولاية، بكل مسؤولية.

- يتعين على الولاية اتخاذ التدابير الملائمة لتكييف هذه الإجراءات على المستوى المحلي قصد تنفيذها.

2_ على مستوى ولاية البلدية تم اتخاذ القرارات التالية:

-حجر تام في البيوت لمدة عشرة (10) أيام قابلة للتמיד مع منع الحركة من و إلى هذه الولاية. -يجب أن تكون الخرجات الاستثنائية مرخصا بها مسبقا من طرف السلطات المختصة للدرك الوطني أو الأمن الوطني.

-سيتم اتخاذ إجراءات استثنائية لضمان تموين السكان بالمستلزمات الطبية و المواد الغذائية.

- في هذا الإطار، سيتم وضع حواجز مراقبة أمن¹.

1_ المرجع نفسه، شوهد في 2022_10_7م، بتوقيت 18:15 سا.

3_ على مستوى ولاية الجزائر تم اتخاذ القرارات التالية:

- _ فرض حجر من الساعة السابعة مساء (19:00سا) إلى الساعة السابعة صباحا لليوم الموالي (07:00سا)
- _ وسيتم تعميم هذا الإجراء على كل الولايات التي ظهر فيها أو سيظهر فيها الفيروس حسب الملاحظات اليومية لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.
- _ منع جميع التجمعات لأزيد من شخصين.
- _ رخص لتجار المنتجات الغذائية المتنقلين بممارسة نشاطاتهم في شكل تناوبي على مستوى الأحياء مع العمل على تجنب التجمعات.
- _ كما جدد رئيس الجمهورية بهذه المناسبة تشجيعه ودعمه لكافة مستخدمي السلك الطبي والحماية المدنية وأعوان الدولة.
- هذا وعبر رئيس الجمهورية عن جزيل شكره للحركات الجمعوية وللمتطوعين نظير الجهود المبذولة في إطار مكافحة وباء كورونا فيروس وكذا تجندهم والتزامهم المتواصل خدمة للمواطن، فلقد عبر الجزائريون والجزائريات مرة أخرى من خلال هذه الأعمال عن تضامنهم ووحدتهم في خدمة البلاد.
- كما أعلنت الحكومة الحجر المنزلي الجزئي عبر 35 ولاية من الثامنة مساء إلى السادسة صباحا إلى جانب غلق أماكن التسلية بهذه الولايات ومنع حفلات الزواج والختان، كما أعلنت غلق الشواطئ واقتصار عمل المطاعم والمقاهي والمحلات على التسليم المحمول بالولايات المعنية بالحجر، وقد جاء نص البيان الكامل لاجتماع المجلس الأعلى للأمن برئاسة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون كما يلي:¹
- " عملا بتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني، وعقب المشاورات مع اللجنة العلمية لمتابعة تطور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، والسلطة الصحية، قرّر السيد أيمن بن عبد الرحمان، الوزير الأول، اتخاذ جملة من التدابير التكميلية التي يتعين تنفيذها بعنوان جهاز تسيير الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). وإذ تتدرج دائماً في إطار الحفاظ على صحة المواطنين وحمايتهم من أي خطر لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، فإن هذه التدابير ترمي إلى تكثيف وتعزيز الجهاز الحالي للحماية والوقاية، بالنظر إلى تطور انتشار الوباء والتزايد السريع لعدد الحالات المصابة. وتتمثل هذه التدابير فيما يلي:

1_ الحكومة تعلن- عن حجر- جزئي- ليلى- عبر- 35- ولاية في 25-07-2021،

<https://www.echoroukonline.com, consulte le 7-10-2021 a 21 :00 h .>

_ في مجال الحجر الجزئي المنزلي: يعدل إجراء الحجر الجزئي المنزلي ويمدّد لمدة (10) أيام، على النحو الآتي:

_ يطبق إجراء الحجر الجزئي المنزلي من الساعة الحادية عشر (23:00سا) ليلا إلى غاية الساعة الرابعة (04:00h صباحا)، على الولايات الأربعة والعشرين الآتية: أدرار، الأغواط، أم البواقي، باتنة، بجاية، بشار، البليدة، البويرة، تبسة، تيزي وزو، الجزائر العاصمة، جيجل، سطيف، سيدي بلعباس، قسنطينة، مستغانم، المسيلة، ورقلة، وهران، بومرداس، تندوف، تيسمسيلت، تيبازة، عين تموشنت.

_ لا يخص إجراء الحجر الجزئي المنزلي الولايات الأربع والثلاثين (34) الآتية: الشلف، بسكرة، تمنراست، تلمسان، تيارت، الجلفة، سعيدة، سكيكدة، عنابة، قالمة، المدية، معسكر، البيض، إليزي، برج بوعرييج، الطارف، الوادي، خنشلة، ميله، عين الدفلى، غرداية، غليزان، تميمون، برج باجي مختار، أولاد جلال، بني عباس، عين صالح، عين قزام، تقرت، جانت، المغير والمنيعه. ويمكن للولاة، بعد موافقة السلطات المختصة، اتخاذ كل التدابير التي يقتضيها الوضع الصحي لكل ولاية، لاسيما إقرار أو تعديل أو ضبط مواقيت حجر جزئي أو كلي يستهدف بلدية، أو مكانا، أو حيا أو أكثر، يشهد بؤرا للعدوى.¹

_ في مجال النشاطات الاجتماعية والاقتصادية: تعزيز تدابير الوقاية ولا سيما على مستوى:

- أسواق بيع السيارات المستعملة عبر كامل التراب الوطني.

- القاعات الرياضية والمتعددة الرياضات -دور الشباب-المراكز الثقافية.

- في مجال التجمعات العامة: يمدد، عبر كامل التراب الوطني، منع كل تجمعات الأشخاص والاجتماعات العائلية ولاسيما حفلات الزواج والختان وغيرها من الأحداث. ووعيا بالمخاطر التي تمثلها اللقاءات والزيارات العائلية، يدعى المواطنون إلى تجنب الزيارات المنزلية التي تظل عوامل جدية لتفشي العدوى. كما يجب عليهم الحرص، ولا سيما بمناسبة عيد الأضحى، على:

_ تقليص الحركة إلى أقصى حد والامتناع عن التنقلات غير اللازمة.

_ تجنب التجمعات أثناء ذبح الأضاحي والسهر على احترام إجراءات الوقاية وشروط نظافة البيئة.

_ مواصلة الامتثال للتدابير المانعة لانتقال العدوى، من خلال ارتداء القناع الواقي، والتباعد الجسدي ونظافة اليدين.

وستدخل هذه التدابير حيز التطبيق ابتداء من يوم الثلاثاء 20 جويلية 2021م، وستظل سارية لمدة عشرة (10) أيام، حيث كلفت مصالح الأمن بالسهر خلالها على فرض تطبيق التدابير المتخذة بدقة من أجل

1_ المرجع نفسه، شوهده في 7_10_2022م، بتوقيت 21:20سا.

الحفاظ على الأمن بالسهر خلالها، على فرض تطبيق التدابير المتخذة، بدقة من أجل الحفاظ على صحة المواطنين والحيلولة دون تفشي العدوى.

وتأتي هذه التدابير تكملة لتلك المتخذة بتاريخ 12 جويلية 2021، والرامية إلى إعادة تفعيل أنظمة الرقابة والعقوبات، بصرامة، وفق ما يقتضيه تطور الوضع الوبائي والميل إلى التراخي الملاحظ لدى الكثير من المواطنين من خلال التخلي الواضح عن الامتثال للتدابير المانعة لانتقال العدوى وعدم التقيد بالبروتوكولات الصحية المعتمدة من قبل اللجنة العلمية لمتابعة تطور جائحة كورونا فيروس (كوفيد-19)، والمخصصة لمختلف الأنشطة الاقتصادية والتجارية والاجتماعية.

وأخيرا تذكر الحكومة بأن تطور الوضع الوبائي وعودة العدوى من جديد، يستوقفنا جميعاً لتعزيز عزمنا على مواصلة الامتثال الدقيق لكل توصيات وتدابير الوقاية والحماية الصحية من أجل التصدي لهذه الأزمة الصحية. ولهذا الغرض فإنها تحث المواطنين والمواطنات إلى المشاركة بكثافة في حملات التلقيح التي أطلقت على مستوى كامل التراب الوطني.

2_ طرق انتشار فيروس كورونا كوفيد_19_:

قبل الحديث عن طرق انتقال وانتشار فيروس كورونا (COVID-19) يجدر بنا الإشارة هنا إلى أغلب الأمراض المعدية تنتشر أو تنتقل بطريقتين هما¹.

_ الطريقة المباشرة: وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

_ الملامسة الشخصية للمريض وأكثر الأمراض انتقالا الأمراض الجلدية المعدية مثل الجرب والقمل والفطريات.

الرذاذ الصادر من المصاب بواسطة السعال أو العطس أو البصق مثل الانفلونزا والسل.

_ العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري والسيلان والإيدز.

_ بواسطة نقل الدم تنتقل عندما يكون الدم مصابا بمرض مثل الإيدز.

_ من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الإيدز.

_ الطريقة غير المباشرة: والذي يحتاج إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل:

_ الوسائط الحية أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الأخرى وخير

مثال عليه مرض الطاعون وانفلونزا الطيور.

_ الوسائط غير الحية الموجودة في الطبيعة مثل الماء والتربة والهواء والحليب والأغذية مثل التسمم الغذائي

والإسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء.

1_ علي قدري الشيخ وآخرون: علم الاجتماع الطبي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2008م، ص-ص 101 - 102.

ونفس الحال بالنسبة لفيروس كورونا COVID-19 فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة، حيث أثبتت أغلب الأبحاث والدراسات حول طريقة انتقال فيروس كورونا بشكل أساسي عندما تخرج قطيرات تنفسية من الجهاز التنفسي لشخص مصاب (وهي تخرج أثناء السعال و العطاس والحديث والغناء) ثم تدخل إلى فم أو أنف أو عيني الأشخاص القريبين منه، كما قد يصاب الشخص إذا لمس فمه أو أنفه أو عينه بعد لمسه سطحًا ملوثًا بالفيروس، قد يعيش فيروس الكورونا المسبب لداء كوفيد 19 على الأسطح لساعات أو حتى لعدة أيام، لكن المطهرات العادية تقتله.¹

وقد أظهرت الدراسات أن بمقدور الفيروس المسبب لكوفيد19 أن يبقى على البلاستيك والفولاذ المقاوم للصدأ لمدة 72 ساعة وعلى النحاس أقل من 4 ساعات وعلى الورق المقوى (الكرتون) أقل من 24 ساعة.² وبعد الأشخاص الأكبر سنا عرضة بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض كوفيد 19 خطيرة، ويزداد ذلك الخطر كلما تقدم الشخص في العمر، وقد يكون المصابون بحالات طبية مزمنة أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة، ومن أمثلتها أمراض القلب الخطيرة (مثل: فشل القلب، أو مرض الشريان التاجي، أو اعتلال عضلة القلب)، السرطان، داء الانسداد الرئوي المزمن (COPD)، السكري من النوع الثاني، السمنة الشديدة، مرض الكلى المزمن، مرض الخلايا المنجلية، ضعف جهاز المناعة بسبب عمليات زرع الأعضاء. وهناك حالات أخرى ترفع احتمال الإصابة بأعراض خطيرة مثل: الربو، مرض الكبد، أمراض الرئة المزمنة مثل التليف الكيسي، الحالات الطبية المتعلقة بالدماغ والجهاز العصبي، ضعف جهاز المناعة بسبب زراعة نخاع العظم أو فيروس نقص المناعة البشري أو بعض الأدوية، السكري من النوع الأول، ارتفاع ضغط الدم، هذه القائمة ليست شاملة، فهناك حالات كامنة أخرى قد ترفع من احتمال إصابتك بأعراض كوفيد19 خطيرة.³

1_ فيروس كورونا الذي ينبغي أن يعرفها الآباء والأمهات/ فيروس كورونا،

[https://www.unicef.org/ar_consulté le 28_12_2021_14_00_h](https://www.unicef.org/ar_consulté_le_28_12_2021_14_00_h).

2_ <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronavirus>,consulté le 28-12-2021,à14:00h

3_ <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>,consulté le 28-12-2021à15:00h.

3_ أعراض فيروس كورونا كوفيد_19_:

تتشابه العديد من أعراض فيروس كورونا (covid19) مع أعراض الأنفلونزا ونزلات البرد وغيرها من الأمراض، وقد تظهر الأعراض بعد يومين إلى 14 يوماً من التعرض للفيروس، ويمكن أن تتراوح الأعراض من خفيفة إلى شديدة جداً، في حين بعض المصابين قد لا يعانون من أي أعراض لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأفراد الذين هم على اتصال مع المرضى المؤكدة إصابتهم واستبعاد الإصابة، وتتمثل الأعراض الأساسية للإصابة بفيروس كورونا (covid19) في:¹

_ **السعال الجاف والمستمر:** عادة ما يكون سعال فيروس كورونا بدون بلغم، ويستمر دون انقطاع مع الشعور بألم في الحلق، ولكن بمرور الوقت يمكن أن يصاحب السعال بلغم.

_ **ارتفاع درجة حرارة الجسم:** عادة ما يصاب مريض فيروس كورونا المستجد بارتفاع متزايد في درجة حرارة الجسم.

_ **ضيق التنفس:** أيضاً يتسبب فيروس كورونا في الشعور بضيق وصعوبة في التنفس، وتزداد المشكلة بمرور الوقت.

_ **التهاب الحلق:** يعاني مريض فيروس كورونا بالتهاب الحلق نتيجة الإصابة بهذا الفيروس مع الشعور بألم وصعوبة البلع.

وعليه فإن فيروس كورونا يصيب الرئتين، وتظهر أعراض رئيسية هي: الحمى والسعال الجاف المستمر وتقول " هيئة خدمة الصحة الوطنية البريطانية" إن "السعال الجاف" يعني السعال القشري الذي لا يصاحبه أي بلغم (مخاط سميك)، ويعني السعال المستمر، السعال لفترة طويلة وبكثرة لمدة تتجاوز ساعة، أو حدوث ثلاث نوبات سعال أو أكثر خلال 24 ساعة، أما إذا كنت تعاني عادة من السعال فقد يكون الوضع أسوأ من المعتاد، كما يؤدي إلى حدوث ضيق في التنفس، والذي يوصف غالباً بضيق شديد في الصدر أو صعوبة في التنفس أو شعور بالاختناق².

ومن الأعراض الأخرى: ضيق التنفس والشعور بألم أو ضيق في الصدر وآلام في العضلات أو الجسم، الصداع وفقدان التذوق أو الشم، واضطراب التفكير، والتهاب الحلق واحتقان الأنف أو سيلان الأنف

1_ كيفية الكشف عن الإصابة بالكورونا،

<https://WWW.webteb.com/articles> consulté le 28 12 2021 à 13:00 h.

2_ <https://www.bbc.com/arabic> .consulté le 29_12_2021 à 16:30h .

والإسهال والغثيان والقيء، آلام البطن، والطفح الجلدي وبالإضافة لهذه الأعراض، قد يعاني الأطفال صعوبة في الرضاعة.

وقد أشارت مراجعة منظمة الصحة العالمية لـ 55,924 حالة مؤكدة مخبرياً في الصين إلى أعراض والعلامات النموذجية التالية: الحمى (87,9%)، والسعال الجاف (67,7%)، والتعب (38,14%) وانتاج القشع (33,4%)، وضيق التنفس (18,6%)، والألم العضلي أو المفصلي (14,8%)، والقشعريرة (11,4%)، والغثيان والإقياء (5,0%) واحتقان الأنف (4,8%)، والإسهال (3,7%)، ونفث الدم (0,9%) واحتقان الملتحمة (0,8%)¹.

4_ التدابير المتخذة ضد تفشي فيروس كورونا كوفيد-19:

في ظل عدم توفر لقاح للوقاية من فيروس كوفيد 19 توصي منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية باتباع الاحتياطات التالية للوقاية من كوفيد19 وتقليل خطر الإصابة به:

_ اجتناب حضور الفعاليات والتجمعات الكبيرة.

_ ينبغي تجنب المخالطة اللصيقية (ضمن مسافة 6 أقدام أو 2 متر) مع أي شخص مريض أو لديه أعراض.
_ الإلتزام بالمنزل قدر الإمكان وحافظ على وجود مسافة بينك وبين الآخرين (ضمن 6 أقدام أو 2 متر)، خاصة إذا كنت معرضاً بشكل أكبر لخطر الإصابة بدرجة حادة من المرض.

_ الاعتبار دائماً أن بعض الأشخاص قد يكونون مصابين بكوفيد19، ويمكن أن ينقلوه للآخرين، حتى إذا لم تكن لديهم أعراض أو لم يعرفوا أنهم مصابون أصلاً.

_ غسل اليدين بالماء والصابون كثيراً لمدة 20 ثانية على الأقل، أو استخدام مطهر يديا يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل.

_ ارتداء كمامة قماشية في الأماكن العامة، مثلاً محلات البقالة، حيث يصعب تجنب المخالطة اللصيقية بالآخرين، خاصة في المناطق التي تشهد انتشاراً محلياً للمرض، ولا يمكن استخدام سوى الكمائم القماشية غير الطبية، أما بالنسبة للكمائم الجراحية وكمائمات N_95، فيجب أن يقتصر استخدامها على مزودي الرعاية الصحية.

_ يجب تغطية الفم والأنف بالمرفق أو بمنديل عند السعال أو العطس، ثم تخلص من المنديل بعد استخدامه، واغسل يديك فوراً.

_ تجنب ملامسة العينين والأنف والفم.

_ اجتناب مشاركة الأطباق وأكواب الشرب والمناشف وأغطية الفراش والأدوات المنزلية الأخرى إذا كنت مريضاً.

_ تنظيف وتعقيم يوميا الأسطح التي تلمس بكثرة، مثل مقايض الأبواب ومفاتيح الإضاءة والالكترونيات والطاولات.

_ الالتزام بالمنزل عند المرض وعدم الذهاب الى العمل أو المدرسة أو الجامعة، وكذلك الأمر بالنسبة الأماكن العامة، إلا إذا كان ذلك بهدف الحصول على رعاية طبية، كما يجب تجنب وسائل النقل العام وسيارات الأجرة بما فيها تلك التي تطلب عبر التطبيقات الذكية.

_ استشارة الطبيب باتباع طرق وقائية إضافية لتجنب الإصابة خاصة في حال وجود حالة مرضية مزمنة وفي حال التعرض بشكل أكبر لخطر الإصابة بأعراض حادة في حال انتقال العدوى.

وفيما يلي أربعة احتياطات يجب عليك وعلى أفراد أسرتك اتخاذها لتجنب الإصابة:

_ غسل اليدين بصفة متكررة بالماء والصابون أو بمطهر يحتوي على كحول.

_ غط السعال أو العطس بثني الكوع لتغطية الفم أو بمنديل ورقي ثم إلقاء المنديل بسلة مهملات مغلقة.

_ تجنب الاتصال القريب مع أي شخص تظهر عليه أعراض تشبه أعراض الزكام أو الأنفلونزا.

_ عند المعاناة من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، فالتمس الرعاية الطبية فوراً.

وبناء على التجارب الماضية في تفشي الأوبئة والجوائح، تحاول العديد من الحكومات والدول اعتماد بعض الإجراءات الوقائية التي اعتمدت سابقاً كالعزل الذاتي والحجر الصحي والتباعد الجسدي لإبطاء انتشار الفيروس التاجي أو فيروس كورونا(كوفيد19)، وتبقى بطبيعة الحال هذه الإجراءات متباينة بين دولة وأخرى، ما يعني أننا سنكون أمام نتائج مختلفة في انحسار الفيروس.

فالعزل الذاتي إجراء مهم يطبقه الأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد19 لتجنب نقل العدوى للآخرين في المجتمع، بمن في ذلك أفراد عائلتهم، والمقصود بالعزل الذاتي هو عندما يلزم الشخص المصاب بالحمى أو السعال أو غير ذلك من أعراض مرض كوفيد19، بيته ويمتنع عن الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو الأماكن العامة، هذا العزل يمكن أن يحدث بشكل طوعي أو يستند إلى توصية من مقدم الرعاية الصحي¹

1_ <https://www.who.int/ar/> consulté le28-12-2021, à 02 :00 h.

أما الحجر الصحي الذاتي فهو أن تعزل نفسك عن الآخرين لأنك خالطت شخصا مصابا بمرض كوفيد19، رغم عدم ظهور أي أعراض عليك، وينبغي أن تراقب نفسك لرصد أي أعراض قد تظهر عليك أثناء الحجر الصحي، والهدف من الحجر الصحي الذاتي هو منع انتقال العدوى، فالأشخاص الذين يصابون بمرض كوفيد19 يمكنهم نقل العدوى إلى الآخرين فوراً، لذلك من شأن الحجر الصحي أن يمنع انتقال العدوى.

في حين يتضمن التباعد الاجتماعي أو ما يعرف أيضا باسم التباعد الجسدي إجراءات مكافحة العدوى التي تهدف إلى إبطاء انتشار المرض عبر تقليل الالتماس القريب بين الأفراد. كما تشمل طرق الحجر الصحي وتقييد السفر، وإغلاق المدارس وأماكن العمل والملاعب والمسارح ومراكز التسوق. يمكن للأفراد تطبيق أساليب التباعد الاجتماعي من خلال البقاء في المنزل، والحد من السفر وتجنب الأماكن المزدحمة، وإلقاء التحية دون تماس، وإبعاد أنفسهم جسدياً عن الآخرين.¹

وعليه فإن الفرق بين العزل الذاتي والحجر الصحي الذاتي والتباعد الجسدي يتمثل في أن الحجر الصحي يعني تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى هم أنفسهم ولكنهم ربما تعرضوا للإصابة بعدوى فيروس كوفيد19، والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص، أما العزل فيعني عزل الأشخاص المرضى الذين تظهر عليهم أعراض الفيروس ويمكنهم نقل العدوى لمنع انتشار المرض، في حين يعني التباعد الجسدي الابتعاد عن الآخرين جسدياً، مسافة متر واحد (3أقدام) على الأقل، وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى ولو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى فيروس كوفيد19.

وتجدر الإشارة هنا أنه لا يمكننا التنبؤ بالمسار الذي سيكون عليه الفيروس المستجد (كوفيد19) مستقبلاً لكن تجربة البشر مع مثل هذه الأوبئة أثبتت أنها قد تمتد إلى فترة طويلة وخلالها يمكن تعلم كيفية التعايش معها بالتدرج ومن ثم التقليل من آثارها المدمرة، كما أن الباحثين والخبراء لا يعلمون الكثير عن طبيعة الفيروس أو سلوكه، وتبقى الأبحاث حالياً متواصلة لمحاولة فهم تركيب هذا الفيروس وتطوره وكيفية انتقاله وانتشاره ومع مرور الوقت قد يؤدي إلى فهم أعمق له، وبالتالي تصبح هناك فرص أفضل في مكافحة وعلاج هذا الفيروس وإيجاد لقاح فعال ضده.

كما يمكن إتباع بعض التدابير الأخرى والتي توصي بها منظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها أبرزها ما يلي:

1_ جائحة فيروس كورونا في الجزائر،

<https://ar-wikipedia.org/wiki/2020.consulté> le28-12-2021, à 02 :30h.

- _ تلقي اللقاحات.
 - _ تجنب المخالطة للصيقة (في نطاق مترين أو 6 أقدام تقريبا) لأي شخص مريض أو تبدو عليه أعراض المرض.
 - _ الحفاظ على مسافة مترين (6 أقدام) بينك وبين الآخرين عندما تكون في الأماكن العامة المغلقة إذا لم تكن قد تلقيت جرعات اللقاح كاملة.
 - _ تجنب التجمعات المزدحمة والأماكن المغلقة سيئة التهوية.
 - _ غسل اليدين بالماء والصابون باستمرار لمدة لا تقل عن 20 ثانية، وفي حال تعذر عليك غسل يديك، يمكنك استخدام معقم يدين كحولي يحتوي على الكحول بتركيز لا تقل عن 60%¹.
 - _ ارتداء كمامة في الأماكن العامة المغلقة إذا كنت موجودا في منطقة تجلت عددا كبيرا من الأشخاص المصابين بفيروس كوفيد 19 الموجودين في المستشفى وحالات الإصابة الجديدة بفيروس كوفيد 19، سواء أكنت قد تلقيت اللقاح أم لا.
 - _ وبوصي مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالالتزام بارتداء أكثر الكمامات فعالية في الوقاية من بين الكمامات المتوفرة، وأن تكون محكمة ومريحة في الاستخدام.
 - _ تغطية الفم والأنف بالمرفق أو بمنديل عند السعال أو العطس، وتخلص من المناديل المستعملة، ثم اغسل يديك على الفور.
 - _ تجنب لمس عينيك أو أنفك أو فمك.
 - _ الحرص على تنظيف الأسطح التي تلامسها بصورة متكررة وتعقيمها بانتظام.
- وقد شملت كل المواقع التحسيسية الفكرة التالية: "إذا كنت مصابا بأحد الأمراض المزمنة، فقد تصبح أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات المرض الشديدة. لذا عليك استشارة الطبيب بشأن الطرق الأخرى لحماية نفسك."²

1_ المرجع نفسه، شوهده في 28_12_2021م، بتوقيت 2:30سا.

2_ فيروس كورونا: ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه،

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727/> consulté le 10_05_2022 à 19 :00 h .

5_ الآثار الناجمة عن فيروس كورونا كوفيد_19:

سبب الوباء أضرار عالمية بالغة حيث مست جميع المجالات وتتنحصر فيما يلي:

5_1_ الآثار الاقتصادية:

تعتبر السياحة أكثر القطاعات الاقتصادية تأثراً بالجائحة نتيجة خطر السفر وإغلاق المرافق العامة ومن ضمنها الأماكن السياحية إضافة إلى التوجيهات الحكومية المحذرة من السفر، ألغت الكثير من الشركات رحلاتها بسبب نقص الطلب، وانهارت شركة "فلاي بي" للخطوط الجوية الإقليمية البريطانية أيضاً، كما تعرض مجال الرحلات البحرية السياحية لضرر كبير وأغلق عدد من محطات القطار ومرافئ العبارات أيضاً. كما تعرض قطاع تجارة التجزئة لخسائر كبيرة، إذ نقص عدد ساعات العمل في المتاجر وتعرضت للإغلاق بشكل مؤقت، تراجعت زيارات المتسوقين إلى متجر التجزئة في أمريكا الشمالية والشرق الأوسط تراجعاً بنسبة 50% إلى 60%، أدت إلى الحاجة أيضاً إلى انخفاض في الحركة داخل المتاجر بنسبة 33% إلى 43%، فرض مدراء مراكز التسوق حول العالم إجراءات إضافية، مثل زيادة إجراءات النظافة وإضافة أجهزة مسح حراري لقياس حرارة المتسوقين وإلغاء النشاطات العامة.

تبعاً لتقديرات "مفوضية الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية"، فإنه قد تؤدي الجائحة إلى إيقاع 14 إلى 22 مليون شخص في حالة الفقر المدقع مقارنة مع الوضع دون حدوث الجائحة، عرقلت الجائحة عملية إنتاج الغذاء وتهديد بإحداث أزمة غذائية كما قال "ديفيد بيزلي" رئيس برنامج الأغذية العالمي: "قد تكون عدة مجاعات هائلة خلال عدة أشهر"

أما فيما يخص النفط وأسواق الطاقة الأخرى وفي أوائل فبراير عام 2020م شهدت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) حالة من "الفوضى" بعد التراجع الحاد في أسعار النفط بسبب نقص الطلب من الصين، ففي يوم الاثنين بتاريخ 20 أبريل أصبح سعر النفط لشركة غرب خام تكساس الوسيط "ويست تكساس إنترميديت" إلى ما دون الصفر مسجلاً بذلك رقماً قياسياً في الانخفاض (ناقص 63,37 دولار أمريكي للبرميل) بسبب تقديم التجار ودائع تجنباً لتحمل مسؤولية التوصيل وتكاليف التخزين¹.

5_2_ الآثار السياسية:

يقول الكاتب البريطاني "دانييل فتلكشتاين"، إن عالم السياسة بعد نقشي فيروس كورونا لن يكون مثلما كان قبله، تماماً مثلما لم تكن السياسة بعد هجمات 11 سبتمبر 2001م. كالتي كانت قبلها، وأعرب الكاتب

1_ هاني عبد اللطيف: آثار كورونا الاقتصادية، خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة، الجزيرة 24-03-2020،

<https://www.studies.aljazeera.net/en> consulté le 13-01-2022 à 13:00h.

عن اعتقاده بأن الآثار السياسية لكورونا ستفوق كثيرا تأثيرات انفلونزا الاسبانية قائلا: "إن الصحة العامة والأوبئة ستأخذان أخيرا المكان الذي تستحقانه في الحوار السياسي". وكتب أن فيروس كورونا سيثبت أنه مثل هجمات 11 سبتمبر، حيث أصبح التاريخ المدفون وتجارب القرون فجأة موضوعا لحوار شعبي واسع وصناعة لسياسة ملحة، وأن تأثيره على الوعي العام سيكون من عوامل تغيير التاريخ.

يقول " فنكلشتاين " أن هذا الفيروس سيفتح أعيننا على هشاشتنا أمام الأوبئة، ويشير على سبيل المثال حوار في كل أنحاء العالم بين المطالبين بتعاون دولي بين من يريدون الانكفاء على أوطانهم. وسيقول بعض الناس إن أفضل الطرق غلق الأبواب أمام ناشري الفيروس، والوصول لاكتفاء ذاتي في الطعام والأدوية وضبط دخول المسافرين والمهاجرين والإصرار على حماية المواطنين وعض النظر عن حال الآخرين، لكن الخوف من الأوبئة سيولد ضغطا معالما على القوى والمؤسسات الدولية ويمضي الكاتب ليقول إن غلق الأبواب سيكون تأثيره السلبي على ميزانيات الصحة.

5_3_ الأثار التعليمية:

أثرت الجائحة على الأنظمة التعليمية حول العالم ما أدى إلى إغلاق شبه تام للمدارس والجامعات والكليات حيث تأثر نحو 1,268 مليون متعلم بسبب إغلاق المدارس استجابة للجائحة وفق مراقبة اليونيسيف، كما تطبق 177 دولة حاليا إغلاقا محليا ما يؤثر على نحو 73,5% من جمهور الطلاب في العالم - في 23 مارس 2020م، أصدر تقييم كامبريدج AS و A ودبلوم كامبريدج وامتحانات كامبريدج بالنسبة للسلاسل شهري مايو ويونيو 2020م في كل أرجاء العالم، ألغت امتحانات البكالوريا الدولية أيضا بالإضافة إلى ذلك، إن امتحانات التعيين المتقدم وإدارات سات (sat) وإدارات (Act) قد أصبحت عبر الانترنت.¹

لا يؤثر إغلاق المدارس فقط على الطلاب والمعلمين والعائدات بل يتجاوز ذلك ليكون له عواقب اقتصادية واجتماعية فقد سلط إغلاق المدارس استجابة لكوفيد19 الضوء على قضايا اقتصادية واجتماعية متنوعة بما فيها الديون الطلابية والتعلم الرقمي وانعدام الأمن الغذائي والرعاية الصحية والإسكان. والانترنت استجابة لإغلاق المدارس أوصت اليونسكو باستخدام برامج التعلم عن بعد وفتح التطبيقات والمنصات التعليمية المفتوحة التي يمكن للمدارس والمعلمين استخدامها للوصول إلى المتعلمين عن بعد والحد من انقطاع التعلم.

1_ <https://blogs.worldbank.org> consulté le 12-02-2022 à 16 :00h.

عواقب جائحة كورونا في الجزائر:

لقد كان لجائحة كورونا الكثير من التداعيات على مستوى الماكرو والميكرو اجتماعي وحتى على مستوى الشخصي للأفراد وسنحاول فيما يلي عرض أهم هذه التداعيات:

1_ الجانب الاجتماعي والاقتصادي:

يتوقع الخبراء انخفاضا في النمو بأكثر من 5 في 2020م في الجزائر، انخفضت عائدات المحروقات حتى نهاية فبراير 2020م، والمتوقعة عند 6 مليارات دولار، ويرجع ذلك أساسا إلى تأثير جائحة فيروس كورونا على سوق النفط العالمي، حيث تمثل عائدات المحروقات 90% من إيرادات الدولة الجزائرية، عند 30 دولارا للبرميل تصبح 80% من الآبار الجزائرية غير مرتجة وفقا لأحدث التقديرات من "أوبيك" والوكالة الدولية للطاقة من المرجح أن تتخفض مداخيل الدول المصدرة للنفط والغاز الطبيعي بنسبة 50% إلى 85% إذا استمرت الأزمة الاقتصادية في سياق انتشار جائحة كوفيد19.

من الجهة التجارية ومنذ بداية الوباء في الصين تكبدت شركات الاستيراد والتصدير والتوزيع الجزائرية خسائر فادحة بسبب اعتمادها على الواردات من الصين ب 25% من إجمالي واردات الجزائر أي 8 مليارات دولار، والقطاعات الأكثر تضررا كانت البناء والأشغال العامة، بدورها أعلنت الشركة الجزائرية للمعارض والمصادرات (safex) عن تأجيل جميع المعارض والفعاليات المقررة لشهري مارس وأفريل 2020م وهو معرض البيئية والطاقة المتجددة الدولي والمعرض الدولي للزيتون وزيت الزيتون ومشتقات الزيتون.¹

ارتفاع أسعار الخضر والفواكه بشكل حاد في 17 مارس بعد الانتشار السريع لفيروس كورونا في البلاد في 24 مارس سجلت المحلات السوبر ماركت عبر الوطن نقصا في مادة السميد (القمح الصلب) والدقيق (القمح اللين) بسبب التوافد الكبير للمواطنين.

بعد التوجيهات التي تلقتها مصالح الدرك الوطني والشرطة وفرق مراقبة الجودة وقمع الغش من السلطات العليا، قامت بتكثيف حملاتها ضد المضاربيين والمتحركين في كامل الولايات وتمكنت من حجز مئات الأطنان من المواد التي كانت تشهد ندرة، كما زادت الجزائر إمدادات القمح اللين إلى المطاحن إلى 6.3 مليون قنطار في مارس مقارنة ب 5,8 مليون قنطار في فيفري و 5,7 مليون قنطار في جانفي.

1_ محمد سالم، محللون يقرؤون لـ " عربي " 21: أثر كورونا على اقتصاد الجزائر، مقال، 28 ديسمبر 2021،

<https://m.arabi21.com> consulté le 10 01 2022 à 15:00 h.

2 الجانب الطبي:

مع زيادة عدد الحالات المؤكدة لكوفيد 19 ساد الشعور بالقلق الجماعي والذعر بين المواطنين، مما سبب زيادة كبيرة في الطلب على الأقنعة، القفازات، والهلام الكحولي المائي، مما أدى لنقص هذه المنتجات على مستوى الصيدليات.

في 1 مارس منعت الحكومة الشركات المصنعة المحلية للأقنعة الوقائية من تصدير منتجاتها لاحتلال الطلب الوطني المرتقب، قال الوزير المنتدب للصناعة الصيدلانية يوم 21 مارس في تصريح له على شاشة التلفزيون العمومي أن الجزائر لديها مخزون من 45 مليون وحدة من الأقنعة الوقائية، ثم استنفاد جزء منها مع بداية جائحة كورونا بالبلاد، كما صرح أن العدد سيصل إلى 5 مليون وحدة باستيراد 15 مليون وحدة والإنتاج المحلي لـ 11 مليون وحدة، في مواجهة هذا الوضع، ضاعفت العديد من الشركات العامة والخاصة وقدراتها الإنتاجية في منتجات التطهير من أجل تلبية طلب المؤسسات الصحية والصيدليات والمواطنين.

في 21 مارس 2020م قال رئيس قسم الطب النفسي للبالغين بمستشفى فرانس فانون بالبلدية وهي الولاية الأكثر تضررا من الوباء في الجزائر، أن العاملين الطبيين المساعدين في خدمة الإنعاش في هذا المستشفى قد أضربوا لمدة سبع ساعات احتجاجا على نقص وسائل الحماية (القفازات والكمادات والمواد الكحولية المطهرة والمآزر وحيدة الاستعمال).¹

وفي 22 مارس أمر الرئيس بتخصيص 100 مليار دولار لتسريع استيراد جميع الأدوية ومستلزمات الحماية والاختبارات الكافية للأطباء والمرمضات والمهنيين الصحيين للتعامل مع انتشار فيروس كورونا في الجزائر.

3- الجانب السياسي:

في 13 مارس 2020م اتخذ رئيس المجلس الشعبي الوطني سليمان شنين قرارا بتأجيل جميع النشاطات العامة للمجلس إلى وقت لاحق، كما تم تأجيل الجلسة العامة المكرسة لانتخاب ممثل مكتب مجلس الأمة في المجلس الدستوري المقرر في 18 مارس والدورة المخصصة للأسئلة الشفوية الموجهة لأعضاء الحكومة المقررة في 19 مارس إلى أجل غير مسمى.

أدى تفشي كوفيد 19 في البلاد تأجيل توزيع مشروع وثيقة الدستور على الشخصيات الوطنية وقيادات الأحزاب السياسية والنقابات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى أجل غير محدد، وذلك

1_ المرجع نفسه، شوهد في 10_01_2022م، بتوقيت 15:10 سا.

بعد استقبال الرئيس عبد المجيد تبون يوم 24 مارس 2020م أحمد لعراية رئيس لجنة الخبراء المكلفة بصياغة مقترحات مراجعة الدستور، الذي سلمه المشروع التمهيدي للتعديلات التي اقترحتها اللجنة¹

4- الآثار السياحية :

إثر الوضع الصحي الصعب الذي تعرفه الجزائر من جائحة كورونا وتأثر القطاع السياحي بالأزمة الاقتصادية، تتخذ الوكالات السياحية في العديد من المشاكل يقول نقابيوكالات السياحة أنهم في طور دراسة جملة من الحلول مع الحكومة للخروج من الأزمة وتجنب الإفلاس لطالما كانت الضفة الشمالية للمتوسط الوجهة المفضلة لدى الجزائريين ولكن بعد تفشي الجائحة وإبقاء الحكومة على الحدود مغلقة لجأت العديد من وكالات الأسفار إلى السياحة الداخلية كبديل لإتقاد موسم الاصطياف.

في 24 أبريل، كشف إلياس سنوسي، الأمين العام للنقابة الوطنية للوكالات السياحية بأن الوضع الذي تعيشه الوكالات السياحية ازداد خطورة وذلك بانهايار رقم أعمال الوكالات السياحية ب 100 وتسريح 130 ألف عامل في حال استمرار كورونا.²

6_ النظام الصحي في الجزائر خلال جائحة كوفيد_19_:

يعرف النظام الصحي بأنه الإطار الذي من خلاله يتم التعرف على حاجيات السكان من الخدمات الصحية والعمل على توفيرها من خلال إيجاد الوسائل وإدارتها على أسس صحيحة تؤدي الى الملاحظة على صحة المواطن وتحديد وتقويم هذه الخدمة بطريقة شاملة ومتكاملة للسكان وبطريقة مسيرة.

6_1_ العتاد الطبي:

بحسب تصريحات وزير الصحة على إذاعة الجزائر الثالثة في 16 مارس 2020م فإن الجزائر بها أكثر من 400 سرير إنعاش، بعد ثلاثة أيام صرح نفس المسؤول حول العدد المشار إليه مشددا على أن القدرة النظرية لخدمات الانعاش الموزعة عبر الأراضي الوطنية في "الظروف العادية" تقدر ب400 سرير، مع إمكانية

1_ عبد الرزاق بن عبد الله: الجزائر كورونا يجمد أجندة تبون السياسية، مقال 27 مارس 2020،

<https://www.aa.com.TR> consulté le 10_01_2022 à 18 :00 h.

2_ أسامة سنوسي: الجزائر: تأثير جائحة كورونا على القطاع السياحي، روبرتاج فرانس 24 الصادر يوم: 28-07-2020م.

<https://www.france24.com> consulté le 15_03_2022 à 16 :00 h .

رفعها إلى 6000 سرير مؤكدا: الجزائر لديها 2500 جهاز تنفسي صناعي، 2500 جهاز تخدير وتنفس صناعي، 220 عيادة خاصة لكل منها 3 إلى 4 أسرة إنعاش.

وقد قال وزير الصحة في العرض الذي قدمه لمجلس الوزراء برئاسة رئيس الدولة في 22 مارس 2020م، أن القطاع الصحي في الجزائر يضم 82.826 سريرا على المستوى الوطني، منها 2500 مخصصة للتكفل بالمرضى على مستوى 64 قسم للأمراض المعدية، و 247 قسم للأمراض الباطنية، و 79 قسم للطب الرئوي، و 100 قسم من التخصصات المختلفة و 24 قسم للإنعاش التي تحتوي على 460 سرير بالإضافة إلى 64 سيارة إسعاف طبية مجهزة، أجهزة التنفس الاصطناعي.

6_2_ مراكز الكشف:

كان لدى الجزائر في بداية الوباء مختبر تشخيص واحد هم معهد باستور الجزائر، قادر على إجراء ما يصل إلى 130 اختبارا في اليوم، وفي 23 مارس 2020م تم افتتاح مختبر فحص جديد لكوفيد-19 تحت إشراف معهد باستور في وهران لتقليل الضغط على العاصمة الجزائر، مكن المركز الجديد من إعطاء نتائج التحليلات خلال 3 أو 4 ساعات، ودخل ملحق ثالث لمعهد باستور الخدمة في قسنطينة في 25 مارس 2020م.¹

حسب تصريحات المدير العام لمعهد باستور بالجزائر يوم 25 مارس فقد حلل المركز 2500 عينة مشتبهة لفيروس كورونا المستجد منذ ظهور الوباء في الجزائر، كما أثبت البحث العلمي الذي قام به المعهد أن الفيروس الذي ينتشر في الجزائر هو من نفس سلالة الفيروس الذي يؤثر على فرنسا، الأمر الذي يدعم فكرة استيراد الفيروس من هذا البلد.

6_3_ بروتوكول العلاج:

اعتمدت الجزائر منذ 23 مارس بروتوكول علاج جديد ضد فيروس كوفيد-19 وهو الكلوروكين مضاد للملاريا، يستخدم بشكل شائع في علاج أمراض الروماتيزم، وأظهر نتائج أولية مشجعة إلى حد ما في الصين وفرنسا، وبحسب البروفيسور اسماعيل مصباح (عضو اللجنة العلمية) فإن الفحوصات ستجرى على المرضى الذين يدخلون إلى المستشفى في البلدية، حيث يتركز معظم المصابين بالسارس-كوف-2 وفي القطر بالجزائر العاصمة، الجزائر لديها مخزون كاف يقدر بـ 110.000 وحدة من هذا الدواء متاحة بالفعل في الصيدلية

1_د. بوعموشة نعيم، دبشة حنان: تجربة الجزائر في التعامل مع جائحة فيروس كورونا كوفيد 19، في: مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2021م، ص 65.

المركزية للمستشفيات و190.000 وحدة أخرى من المقرر استيرادها، في 30 مارس أدلت اللجنة العلمية باستخدام الكلوروكين في الحالات المؤكدة الحقيقية من كوفيد19.

6_4_الإمدادات الطبية:

وصلت في 5 أبريل 2020م أول طلبية لوسائل الحماية من فيروس كورونا إلى مطار هواري بومدين الدولي (الجزائر العاصمة) قادمة من مدينة شانغهاي الصينية، تتمثل في 8.5 مليون كمائة من نوع ثلاث طبقات و100.000 كمائة مرشحة من نوع " أف أف بي 2" (FFFP2) ووصلت يوم الجمعة 10 أبريل 2020م، إلى مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة قادمة من بكين، ثاني طلبية من المعدات الطبية وتشمل الشحنة التي تقدر بـ30 طن وسائل الحماية (5000) ألف كمائة من نوع أف أف بي 2" (FFFP2) وأجهزة تنفس اصطناعي (100 جهاز) على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية للجيش الوطني الشعبي في ظرف 38 ساعة، وفي صباح يوم 17 أبريل 2020م وصلت إلى مطار هواري بومدين الدولي (الجزائر العاصمة)، ثالث طلبية من الوسائل الطبية ومستلزمات الحماية، وتشمل هذه المعدات على شحنة تقدر بـ36 طن من وسائل الحماية وأجهزة تشخيص فيروس كورونا تم شراؤها من الصين ونقلت من بكين إلى الجزائر على متن طائرتين تابعتين للقوات الجوية للجيش الوطني الشعبي، في ظرف 38 ساعة.¹

1_المرجع نفسه ص66.

الخلاصة

من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن صناعة التوعية الصحية في ظل أزمة كورونا ليست عملية ارتجالية بل عنصر أساسي ومهم في مواجهة هذا الوباء وهي التوعية التي تؤسس لمجتمع يؤمن بثقافة مواجهة الأزمات وفق معايير فكرية تتجلى في نشر أفكار التوعية، وتمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير، الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعلاها وكيف يمكن تجنبها والوقاية منها كما تساهم التوعية الصحية في رفع المستوى الصحي للمجتمعات، وهذا ما أبرزته الجهات الرسمية والهيئات الطبية كونها أكثر دراية ومعرفة بتفاصيل المرض وآثاره، ومنه نستنتج أن الحاجة الملحة لخلق وعي صحي بدءاً بالأسرة وصولاً إلى المؤسسات الصحية والمجتمع، ومنه يمكننا التطرق من خلال الفصل الموالي إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19.

الفصل الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية

الصحية أثناء جائحة كورونا

تمهيد

- أولاً: العلاقة الارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية.
 - ثانياً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية في الجزائر.
 - ثالثاً: تأثير المضامين الإيجابية حول الوباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - رابعاً: دور الفيسبوك في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كوفيد19.
 - خامساً: تدابير الحكومة الجزائرية لمواجهة جائحة كورونا.
- الخلاصة.

تمهيد:

تعد الشبكات الاجتماعية من المفاهيم المرتبطة بالمجتمع الافتراضي والتي أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، ولا يقتصر دورها كونها وسيلة اتصال بين الأفراد داخل المجتمعات فقط، بل تعدت ذلك، فقد أصبحت هذه المواقع تطرح العديد من القضايا المختلفة ومن بينها قضية نشر التوعية الصحية التي أصبحت ضرورة تحقق مقولة "الوقاية خير من العلاج"، كما لها أهمية كبيرة في الحفاظ على سلامة الأفراد ضد المخاطر، وهذا في ظل الانتشار الواسع لمرض العصر كوفيد19 في كافة أنحاء العالم، حيث أصبح من الضروري توظيف واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي والفيديوك بصفة خاصة في نشر التوعية الصحية أثناء هذه الجائحة، حيث تطرقنا في هذا الفصل من الدراسة إلى توضيح العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية، وكذلك إبراز دور هذه المواقع في تنمية التوعية الصحية في الجزائر، بالإضافة إلى دور الفيديوك في نشر وتنمية التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا (كوفيد19) وفي الأخير وضحا التدابير التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لمواجهة جائحة كورونا.

أولاً: العلاقة الارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية:¹

المقصود بالتوعية الصحية هو إمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية الصحيحة، وعملية نشر التوعية الصحية بين أفراد المجتمع تتضح من خلال معرفتهم بما يلي:

_ فهم أفراد المجتمع واستيعابهم أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق إتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة.

_ إمامهم بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض والأوبئة المنتشرة.

_ تعرف أفراد المجتمع الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها.

_ أن التثقيف والتوعية الصحية هي عملية سهلة وبسيطة تهدف إلى نشر المعلومات الصحية، وكذلك إلى تغيير السلوك الخاطيء.

_ إن التثقيف هو التأثير على السلوكيات، وليس فقط نشر المعلومات وهو جزء من المراعاة الصحية الذي تعني بتغيير السلوك.

_ إن أكثر ما تتسم به موضوعات الإعلام الصحي في شبكة التواصل هي ميزة "التنوع"

- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة من موضوعات تتصل بفوائد الغذاء والطب، الثقافة الصحية العامة، والاكتشافات الطبية الحديثة.

- تتميز شبكات التواصل الاجتماعي في إنشاء ربط للصفحات التي تتحدث عن المعارف بشكل عام ومنها المعرفة الصحية من خلال مرونة الانتقال مباشرة إلى الصفحة المطلوبة.

_ يزيد من مهارات التواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية وبالتالي فإنه بالإمكان الاستفادة من ميزات هذه الشبكات باستخدامها في المعرفة الصحية.

_ تتيح للمستخدمين تبادل المعلومات الصحية، والطبية والتواصل مع اختصاصيين في المجالات الصحية المتعددة.

1_ سمير كيم، وهيبه كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية التوعية الصحية لدى الجزائريين: دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية، في: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 02، ديسمبر 2020م، ص724.

_ تكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في أنها انتشرت بكثرة بين الشعوب، والأعراق المتعددة حتى أصبحت هو أحدث وسائل التواصل بين الأفراد من الفئات العمرية المتنوعة، وهذا يساعد على نقل المعارف الصحية بطريقة سريعة وخاصة من خلال العلاقات التي تنتج عنه.

ثانياً: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية في الجزائر:

باتت المنظمات الصحية المعاصرة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في استراتيجياتها التوعوية الحديثة حيال قضايا الصحة العامة والتثقيف فقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور، مما يعزز الفعل التوعوي من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتثقيف الصحي عبر دمج عناصر الوسائط المتعددة في شبكات التواصل الاجتماعي في الاستراتيجية العامة للتوعية، وتعزيز دافعية سريان المعلومات في اتجاهين أو الاتصال متعدد الاتجاهات بين المؤسسات الصحية والجمهور والوصول إلى شرائح واسعة من جهة، والكلفة الكبيرة للرعاية الصحية التي تستدعي تفعيل الطب الوقائي عبر استخدام الحملات التوعوية لشبكات التواصل الاجتماعي الأقل كلفة وأكثر فاعلية.

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي طريقة سهلة وفعالة للمؤسسات الصحية من حيث كلفة توصيل المعلومات الصحية مقارنة بفاعليتها وانتشارها، مما يعزز الخدمات الوقائية للمؤسسات الصحية وبناء مجتمعاتها الصحية، كما بدأت شركات التأمين تقديم النصائح الصحية وإرسال رسائل التسويق عبر شبكات التواصل في محاولة للتفاعل مع العملاء وتحسين صورة صناعة التأمين الصحي.¹ من جهة أخرى أصبحت السياسات التوعوية الصحية الحديثة تعتمد على دمج المنصات الإلكترونية لشبكات التواصل مع بعضها البعض، مثل " يوتوب" و " فيسبوك" و" تويتر"، مما يسهل للمنظمات الصحية إدارة المواد والرسائل والصور، والصوت والفيديو الخاصة بها وكذلك التفاعل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدتهم في العثور على المعلومات المطلوبة في أشكال مختلفة، كما أن استخدام القنوات الإعلامية والشبكات الاجتماعية يخلق فرصة كبيرة لتسهيل تدفق المعلومات الصحية بحكم البيئة الديناميكية والمتطورة للشبكات على مختلف منصات شبكات التواصل الاجتماعي مما يرفع المساهمة في زيادة وعي الجمهور والخدمات ذات الصلة من خلال تسريع سرعة تبادل المعلومات.

1_ د. خالد بن فيصل الفرم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، في: المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العددان (14_15)، 2016م، ص 170.

كما أن الاتجاهات الحديثة للمنظمات الصحية في برامجها التوعوية، تقوم على توأمة منصات شبكات التواصل الحديثة الاجتماعي في التخطيط ومواءمة أنشطتها وتوسيع التواصل مع الجمهور والمجتمع المحلي كما أن هذه الاستراتيجيات الحديثة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الإدارة الحديثة وبناء صورة ذهنية إيجابية للمؤسسات الصحية لدى المجتمع المحلي، حيث تلعب شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن دورا كبيرا في استراتيجيات إدارة الانطباع والسمعة على شبكات الانترنت مما يعزز الخدمات الصحية للمنظمات الصحية وتحسين مصداقيتها وزيادة الوعي حيال الأمراض والبرامج الوقائية، وتوليد انطباعات جيدة وكسب المزيد من اهتمام المستخدمين، وبالتالي تحقيق الأهداف التوعوية للمنظمات الصحية.

كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية وأهمية لقطاعات الصحة في البرامج التوعوية واستراتيجيات محو الأمية الصحية، مما يمكن تكنولوجيا الاتصال الجديدة من توسيع نطاق الفرص التوعوية لمساعدة الناس على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعا كبيرا في حقل التواصل الصحي وتحقيق الأهداف التوعوية للمنظمات الصحية، مما يستدعي من المؤسسات الصحية توظيف الخصائص التفاعلية للمنصات الالكترونية الجماهيرية " يوتوب " و " تويتر " و " فيسبوك " وتفعيل برامج التوعية الصحية والوصول إلى عدد أكبر من المستخدمين على شبكة الانترنت وتعزيز البرامج الصحية الوقائية.¹

تظهر العديد من الدراسات الحديثة بأن عددا متزايدا من المؤسسات تؤكد على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة لنشر المعلومات بين المرضى والأطباء، فعلى سبيل المثال تم تشجيع طلاب التمريض وتجهيزهم بموارد من أجل إنشاء مقاطع فيديو من ثلاثة إلى خمسة دقائق على موقع اليوتيوب، وتوزيعها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي.

إضافة إلى ذلك أظهرت دراسة حديثة أن استخدام موقعي " تويتر " و " فيسبوك " كأدوات تكميلية لتقديم المحتوى التعليمي، يمكن أن يكون طريقة فعالة لاشتراك المتدربين في المجال الطبي، كما تشير نفس الدراسة إلى أن 89% من أصل 291 متدرب أفادوا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقعي اليوتيوب والفيسبوك.²

1_ المرجع نفسه، ص171.

2_ lapointe,liette .creating health awerness :asocial.media. health and technology, (2014) (4).p43-57.p46.

كما أن نشر التوعية الصحية في الصفحات عبر الفيسبوك يهدف إلى التأكد من أن أفراد المجتمع

يسلكون سلوكا صحيحا، ويهدف نشر التوعية الصحية لدى الشباب عبر الفيسبوك إلى ما يلي:¹

_ التأكد من إلمام أفراد هذا المجتمع بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم، والمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم، معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق انتقالها، طرق الوقاية منها ومكافحتها.

_ إدراك الأفراد بأن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية، وهو ما تسعى إليه الصفحات الفيسبوكية عبر نشر التوعية الصحية.

_ التعرف على الخدمات والمنشآت الصحية الموجودة، وهذا ما يلعبه الفيسبوك في تقريب المسافات عن طريق الإعلانات وهو ما يؤدي إلى الانتفاع بها بطريقة منتظمة ومجدية.

وقد يختلف نشاط الشبكات الاجتماعية الرقمية في النمط والمحتوى والتطور في إطار تنمية التوعية الصحية، حسب الحالة الصحية لكل مجتمع، إذ يمكن للأشخاص الذين يتفاعلون مع الشبكات الاجتماعية الرقمية الاستفادة من الشبكة الاجتماعية أو التكيف معها بطرق مختلفة، وهنا يتم التركيز على الشبكات الاجتماعية ذات العلاقة بالصحة والتي يتم إطلاقها والتحكم فيها من قبل أشخاص ليسوا جزءا من أنظمة الرعاية الصحية الرسمية ولكنهم يهتمون بصحتهم الخاصة أو العامة لبقية أفراد المجتمع، ويتجسد نشاط شبكة تويتر مثلا من خلال تبادل المعلومات حول المستجدات الصحية، توفير الرعاية، تقديم المعلومات حول التعامل مع مشكلة صحية معينة.²

كما يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف والتوعية من انتشار الأوبئة والقلق المرتبط بها، حيث استخدم الباحثين التحليل السلوكي والمكاني لفحص كيف يتم نقل معلومات عبر شبكات التواصل حول الأمراض المعدية عبر تلبية مستخدميها، وكذا تتبع الأنماط السلوكية لهم وتتبعها وتصورها، على سبيل المثال استكشاف الشائعات المتعلقة بالصحة العامة أثناء تفشي المرض والتنبؤ به.

ويمكن أيضا استخدام بيانات وسائل التواصل الاجتماعي لتحديد المدى الزمني للعدوى، ولتعبئة قاعدة بيانات مكانية لحالات المرض المبلغ عنها، بالإضافة إلى ذلك يمكن استخدام بيانات مواقع التواصل الاجتماعي تتبع ظهور الأمراض المعدية وانتشارها والتنبؤ بها عبر مختلف المقاييس المكانية والزمنية،

1_ هامل عبد النور: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية لدى الشباب، في: مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 2018م، ص68-76. ص74.

2_ Griffiths frances : the impact of online social networks on health systems :ascoping review and case studies.policy and internet,2015,7(4),p473.

بصفتها منصة معلومات متطورة ذاتياً وأداة مراقبة مفيدة، كما تتفوق وسائل التواصل الاجتماعي على تلك الموجودة في المنافذ الرسمية أو الحكومية في الوقت المناسب يمكنهم أيضاً المساعدة في اكتساب نظرة ثاقبة لآراء وتصورات الجمهور.

يتضح مما تقدم أن الخصائص المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي بما فيها خاصيتي التنوع والتفاعل تساهم في تقديم معلومات وتوجيهات عديدة كما تساهم في تكوين اتجاهات سلوكية صحية سليمة. كما يتضح أن هذه الدراسات المتعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية استندت إلى سياق بيئي غربي، حيث تشهد هذه البيئة تطوراً كبيراً في هذا المجال، ولذا فنحن بحاجة إلى دراسات تستمد مضامينها من سياق البيئة العربية والجزائرية خصوصاً، بالنظر لأهمية هذا الموضوع وتزامنه مع الانتشار السريع لمرض الكورونا في الجزائر.¹

ثالثاً: مكافحة مواقع التواصل الاجتماعي لمخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر:

انشغلت منصات التواصل الاجتماعي الكبرى في زمن كورونا بتسهيل التعامل بين الناس خلال فترات العزل الطويلة نسبياً عبر العالم، لكن التواصل الاجتماعي بات سلبياً أيضاً، فالشائعات والأخبار المفبركة تدور على قدم وساق.

1_ تأثيرات المضامين الخاطئة حول الوباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي:²

لا شك في أن أخباراً زائفة كثيرة طبعت في ذهن القارئ الشهور الأولى لنقشي الفيروس، "معلومات" عن أهداف الصين في "تصنيع" الفيروس، دور الجيل الخامس من الإنترنت في تقليل المناعة، فاعلية بعض الأعشاب والثمار في تشكيل مناعة ضد الفيروس، وعلاقة الوباء بنظريات الكثافة السكانية، وليس انتهاء بادعاءات تثير الإعجاب بأن كوفيد-19 ليس إلا وهماً، ولا تزيد خطورته الحد عن الإنفلونزا الموسمية. وقد نهضت بعض هذه السرديات المختلفة، ونظريات المؤامرة حول كورونا على قاعدة موثوقة من الحقائق، لكنها سرعان ما أصبحت كالأبنية المفككة والمعلقة في الهواء، ولأنها تظهر في زمن الخوف والقلق وقلة الخبرة بالتهديدات الموجودة، تصبح ذات قدرة أكبر على الانتشار.

1_ المرجع نفسه، ص475.

2_ د. طارق عبود: دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا، 10_06_2021م،

[https://eipss-eg.org/consulté le 15 02 2022 à 13 :00h.](https://eipss-eg.org/consulté%20le%2015%2002%202022%20à%2013%3A00h)

"وكما يظهر معدو تقرير مشروع "First Draft New" ، المعني بمحاربة التضليل على شبكة الإنترنت، فإن هذه السرديات لا تقدم شيئاً جديداً بالضرورة، بل قد تكون إعادة تدوير لنظريات ومعلومات زائفة راجت خلال أزمات أخرى (خلال سنين الإنفلونزا الإسبانية مثلاً)، وكل ما في الأمر أنه "أعيد توجيهها لتخدم السياقات الجديدة"، وهي تظهر فوراً وتنتشر كالنار في الهشيم لأن "الطلب على المعلومات بشأن مسألة ما يكون مرتفعاً، لكن المعلومات الموثوقة تبدو محدودة، وبالتالي يظهر العجز في المعلومات، وهذا العجز ستملؤه المعلومات الخاطئة، ومن أجل تصحيح المعتقدات الشعبية حول الوباء، كان من اللافت إقدام منظمة الصحة العالمية على مواجهة ما وصفته بـ "الوباء المعلوماتي"، من خلال نشاطها في تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات الصحيحة على مدار الساعة وعبر منصاتها التي تنشر بلغات عدة.

كما أطلقت الأمم المتحدة، لهذه الغاية، مبادرة Verified المعنية بمشاركة المحتوى الموثوق به حول الوباء، لأنه "لا يمكننا ترك فضاءاتنا لأولئك الذين يتاجرون بالأكاذيب والخوف والكرهية"، وفق تعبير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.¹

والجدير ذكره "أن جائحة كورونا انتشرت في زمن انتشار وسائط التواصل، في حين أن الأوبئة السابقة ومنها وباء سارس SARS في العام 2003م ووباء إنفلونزا الخنازير الذي تم الكشف عن أول حالة تعاني منه في المكسيك تعود لعام للعام 2009م، لم تكن وسائط التواصل الاجتماعي قد شغلت هذا الجزء الكبير من حياتنا، وبالتالي فإن سرعة انتشار المعلومات كانت مختلفة كلياً" ولمواجهة هذا التحدي في انتشار المعلومات المغلوطة والتحكم بها بمقدار كبير، عينت منظمة الصحة العالمية 20 موظفاً وبعض الخبراء الاستشاريين في مجموعات الاتصالات التابعة لها لمكافحة المعلومات المغلوطة بالتعاون مع Facebook وTencent وPinterest وتيك توك.

ثمة هواجس طرحت في بداية انتشار الوباء في نهاية العام 2019م تمثلت بعدد من الأسئلة منها:

_ هل ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إثارة الخوف والهلع خلال أزمة كورونا؟

_ لماذا يهرع قطاع كبير من رواد هذه المواقع إلى نشر الأكاذيب والخوف؟

_ لماذا يهرع قطاع كبير من رواد هذه المواقع إلى نشر الأكاذيب والخوف؟

_ هل أن هناك نشرًا موازيًا لما هو إيجابي خلال أزمة الكورونا؟

_ هل عادت وسائل الإعلام الرصينة لتسحب البساط من تحت وسائل التواصل الاجتماعي بفعل تلك

الأزمة؟

من بين معالم الواقع الجديد، الذي أفرزته أزمة تفشي وباء كورونا في أنحاء العالم، كان ذلك الاختبار القوي لوسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت سمة واضحة لا ينكرها أحد العالم المعاصر. وبقدر ما أسهمت تلك الوسائل الجديدة، تخفيف وطأة أزمة التواصل المباشر بين البشر، بفعل المخاوف من تفشي الفيروس، بقدر ما بدا من وجهة نظر كثيرين أنها أخفقت في اختبار المصادقية.¹

وهناك رأي يقول أن جمهور وسائل التواصل الاجتماعي يتحمل جانباً من المسؤولية فيما يجري الحديث عنه من جوانب سلبية، أفرزها استخدام تلك الوسائل خلال الأزمة، من نشر أخبار مفبركة، إلى نشر شائعات، إلى سعي لبث الخوف والذعر في نفوس الناس، الذين وضعتهم الأزمة في حالة من القلق، يدفعهم للتشبث بأية معلومة قد لا يكون لها أي أساس علمي.

ومنذ بدأت الأزمة بانتشار الفيروس في الصين أواخر عام 2019م، ثم انتقاله لدول أخرى، بدا واضحاً على العديد من منصات التواصل الاجتماعي، أن هناك ما يشبه حالة من الذعر والهلع الجماعي، التي يروج لها قطاع كبير من رواد تلك المنصات. وكان لافتاً كيف تحرك موقع تويتر، الأكثر تداولاً في العديد من الدول العربية، ليعلن حظر "المحتوى المضلل" حول الوباء وليقول إنه سيزيل أي محتوى، يروج لمزاعم غير محددة ومضللة بشأن فيروس كورونا وجاء حديث تويتر بهذا الشأن، في أعقاب إعلان مشترك لكل من فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت، تعهدوا فيه بالعمل مع الحكومات لمحاربة المعلومات المضللة، وللمساعدة على الاتصال بأولئك الذين وضعوا أنفسهم قيد العزل الشخصي. وجاء في البيان المشترك لهذه المنصات: "نحن نساعد ملايين الناس على أن تظل متصلة ببعضها، ونحارب معاً الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة حول الفيروس، وننشر على منصاتنا المضمون الصادر عن السلطات المعنية، ونشارك التحديات المهمة بالتنسيق مع وكالات الرعاية الصحية الحكومية حول العالم" بجانب تعمد البعض، اقتصار مشاركاته على منصات التواصل الاجتماعي، على إبراز الجانب المظلم والقاتم، وتفصيل حالات الموتى، بما يعمق حالة الخوف الحاصلة بالفعل، فإن هناك آخرين سعوا للاستفادة من الأزمة عبر الترويج لأدوية زائفة، زعموا أنها تعالج وباء الكورونا.

وفي عدد من الدول العربية بدت السلطات مهتمة بمحاربة مروجي الشائعات، أو الأخبار الزائفة خلال الأزمة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ففي مصر قالت نقابة الأطباء إن الشطب الكامل سيكون عقوبة الأطباء الذين يتداولون طرق علاج لفيروس كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأشار نقيب

الأطباء المصريين، في اتصال مع برنامج لتلفزيون محلي، إلى أن النقابة رصدت خلال الفترة الماضية فوضي فتاوى عن طرق علاج فيروس كورونا من الأطباء على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي قطر، أطلقت وزارة الداخلية تحذيراً لجميع المواطنين والمقيمين بعدم المشاركة في نشر أو تداول الشائعات، معتبرة ذلك "أمراً في غاية الخطورة وقد يعرض المسؤول عنه للمساءلة القانونية". أما في المملكة العربية السعودية، فقد حددت السلطات عقوبات على مطلقي الأخبار مجهولة المصدر، والترويج للشائعات التي تصعد الهلع لدي المجتمع في ظل تفشي فيروس كورونا، كونها تمس بالنظام العام.

وفي استطلاع أجراه معهد إيبسوس لموقع "أكسيوس" الإخباري إلى أنه للاطلاع على التطورات المرتبطة بالفيروس، لا يزال نصف الأميركيين يتقون بوسائل الإعلام التقليدية، بينما تنق نسبة أقل بكثير بشبكات التواصل الاجتماعي. ويمكن أن تشكل هذه الأزمة فرصة لوسائل الإعلام لاستعادة ثقة قرائها. كما أنها فرصة للقراء الذين يخضعون للعزل لاختيار وسائل الاعلام الكبيرة والصغيرة التي يتقون بها.

2_ تأثير المضامين الإيجابية حول الوباء عبر مواقع التواصل الاجتماعي : ¹

في خضم أزمة فيروس كورونا المستجد، التي عصفت بالعالم برمته في الوقت الراهن، ظهرت ثمة جوانب سيئة على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، ساعدت في إثارة الهلع والرعب بين سكان العالم، واستخدامها في نشر شائعات مغلوبة حول المرض وعلاجه، وفي ظل ما تواجهه البشرية من مأس بسبب الكورونا، اتخذت شركات ومواقع التواصل الاجتماعي خطوات للعمل على مواجهة انتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة عن الفيروس، فقد تلجأ في بعض الأحيان إلى حذف حسابات اشخاص ينشرون المعلومات غير صحيحة او حذف ما ينشرونه إلا أن الحجم الهائل من الأخبار والمعلومات المزيفة، التي وصفتها منظمة الصحة العالمية بـ"المعلومات الإخبارية"، تختبر ما إذا كانت تلك الشركات قادرة بالفعل على الحد بشكل فعال من انتشار المعلومات الخاطئة، أم أنها خطوات محدودة لن تسهم في تحجيم كل تلك الشائعات.

في خطوة جديدة اتخذتها منصات التواصل الاجتماعي وعديد من المواقع الأكثر استخداما على مستوى العالم، أصدرت شركات التكنولوجيا بيانا مشتركا حول جهودها المتضافرة لمعالجة نشر المعلومات الخاطئة في أثناء أزمة فيروس كورونا. ونشر كل من فيسبوك وغوغل ومايكروسوفت و"تويتر" و"يوتوب"

1_ د. ميلود مراد، أ. صادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، في:المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام، المجلد: 03، العدد:01، 2020م، قسنطينة، الجزائر، ص150.

و" لينكد إن" وريدت بيانا في 17 مارس 2020م، يقول إن تلك الشركات تعمل جميعا بشكل وثيق لتعزيز جهود مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا من خلال أنها:

_ تساعد الناس على البقاء على اتصال خلال فترات الحجر الذاتي، في حين تحارب أيضا التضليل الذي قد يظهر على منصاتها.

_ مساعدة الملايين من الأشخاص على البقاء على اتصال مع مكافحة الاحتيال والمعلومات المضللة حول الفيروس بشكل مشترك، وزيادة المحتوى الموثوق على منصاتها، ومشاركة التحديثات المهمة بالتنسيق مع وكالات الرعاية الصحية الحكومية حول العالم.

_ تقديم تلك الشركات الاتصالية سياساتها الخاصة للموظفين والمستخدمين، وضمن ذلك سياسات العمل في المنزل وإزالة الاعلانات الاستغلالية.

_ توفير مساحة مجانية لمنظمة الصحة العالمية، في سبيل المساعدة في مكافحة فيروس كورونا عبر الفيسبوك.

_ ضمان عدم تضليل المستخدمين بشأن الفيروس ومخاطره وكيفية الرد عليه، حيث أكد "مارك زوكربيرغ" الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، في منشور: "إننا نمنح منظمة الصحة العالمية أكبر عدد ممكن من الإعلانات المجانية التي تحتاجها، من أجل الاستجابة لفيروس كورونا".

_ توعية المستخدمين الذين يبحثون عن المشاركات على الفيروس عبر فيسبوك يشاهدون نافذة منبثقة توجههم إلى منظمة الصحة العالمية أو هيئة الصحة المحلية للحصول على أحدث المعلومات.

_ إزالة الادعاءات الكاذبة ونظريات المؤامرة التي نوهت إليها منظمة الصحة العالمية الرائدة للمساعدة في مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا.¹

_ القيام بحظر الاعلانات عن المنتجات التي تقدم أي علاجات او وقاية من انتشار فيروس كورونا.

_ تكثيف الجهود بكل الأقسام الداخلية والخارجية لموقع " تويتتر " لبناء الشراكات وحماية المحادثات العامة ودعم الشخاص على " تويتتر " في العثور على معلومات موثوقة، وإزالة التغريدات التي تحمل معلومات مغلوطة، وذلك في إطار الجهود العالمية لاحتواء انتشار فيروس كورونا.

1_ المرجع نفسه، ص151.

_ إزالة التغريدات على منصاتهما، تحمل رفضاً لتوجيهات السلطات الصحية العالمية، أو تحمل وصف العلاجات غير فعالة أو ضارة، أو إنكار الحقائق العلمية، إضافة إلى انتحال هوية مسؤول حكومي أو صحي، ونشر معلومات خاطئة حول تشخيص كورونا.¹

_ إطلاق خدمة البحث المتخصص في فيروس كورونا من التصنيف الرسمي للفيروس، لضمان حصول الأشخاص على معلومات موثوقة عن الفيروس وظهور محتوى صحيح ودقيق في طليعة نتائج البحث.

_ رصد المحادثات على هذه الخدمة للتأكد من أن الكلمات الرئيسية للبحث توفر النتائج المطلوبة، وضمن ذلك الكلمات التي تحتوي على اخطاء إملائية شائعة، كما أبرمت المنصة شراكات في جميع الدول التي أطلقت فيها المبادرة مع هيئات الصحة العامة أو مع منظمة الصحة العالمية مباشرة.

_ تنفيذ خدمة البحث الاستباقي من خلال الشراكات المحلية الرسمية في نحو 50 دولة عربية حول العالم، وتم إطلاقه رسمياً في مجموعة دول بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حيث تتوافر خدمة البحث بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا باللغتين العربية والانجليزية، وتشمل الدول التالية: السعودية والإمارات ومصر والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان واليمن والعراق ولبنان وسوريا وتونس والجزائر والمغرب والسودان.

_ أما موقع التواصل " انستغرام "، فقد أعلن في 14 مارس 2020، عن وقف انتشار المعلومات الخاطئة حول الفيروس التاجي المستجد "كورونا"، والذي يظهر من خلال بعض تأثيرات الواقع المعزز على منصتها. وذكرت المنصة المملوكة لـ "فيسبوك"، أنها اتخذت بعض الاجراءات لمنع انتشار الأخبار المزيفة حول تفشي فيروس كورونا، كما ستساعد في توفير بيانات الحكومة المحلية حول كورونا، بحيث يكون بإمكان المستخدمين الوصول بسهولة إلى المعلومات الرسمية. وأنها تسعى لإيقاف انتشار المعلومات الخاطئة حول وباء كورونا على منصتها، والتي تظهر من خلال تأثيرات الواقع المعزز، حيث كتبت الشركة في تحديث مجموعتها facebookcreators أنها قد أزلت تأثيرات الواقع المعزز المنشورة بالفعل، وسترفض أي طلبات معلقة لتأثيرات تدعي أنها تنتبأ بالفيروس أو تشخصه أو تعالجه.

_ وتواجه شركة واتساب التي تعد واحدة من أشهر منصات المراسلة والردشة بالعالم، وتملكها أيضا فيسبوك، صعوبة في وضع حد لانتشار الشائعات بخصوص كورونا. وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية أطلق التطبيق-الذي يستخدمه أكثر من ملياري شخص-خطوة لتحديث المعلومات عن فيروس كورونا المستجد، وذلك في محاولة لمساعدة المستخدمين في العثور على معلومات دقيقة عن هذا الفيروس.

1_ المرجع نفسه، ص152.

_ خصصت منظمة الصحة العالمية الرقم (+41798931892) على تطبيق واتساب لتوعية المواطنين وإرشادهم بالخطوات التي يجب فعلها عند الإصابة بالمرض وإجراءات الوقاية للحد منه.

_ تعمل الخدمة بشكل دردشة مباشرة بين المستخدم ومنظمة الصحة العالمية، التي تتولى الإجابة الفورية عن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً، والتي تشمل -مثلاً- عدد حالات الإصابة بالمرض عالمياً، ونصائح حول كيفية حماية نفسك، إلى جانب الإجابة عن الأسئلة المتكررة التي يمكنك تداولها بسهولة.

_ لكن واتساب تخضع للتدقيق مجدداً بشأن كيفية تعاملها مع المعلومات الخاطئة، حيث تقول الشركة إنها اتخذت خطوات للحد من المعلومات الخاطئة وتشجع المستخدمين على إعادة إرسال الرسائل إلى حسابات خاصة يمكنها التحقق من المعلومات.

_ تسخير عدد من المدققين للحقائق المحلية لتمكين المزيد من القيام بعملهم المهم حتى يتم التعرف على الشائعات ومواجهتها.¹

رابعاً: دور الفيسبوك في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19_:

لعبت ولا تزال مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة جنبا إلى جنب المواقع والقنوات العامة والمتخصصة تأثيراً واسع النطاق في مأساة جائحة كورونا، حيث استخدمت كافة التقنيات والوسائل التكنولوجية سواء بشكل إيجابي أو سلبي، حيث بدأ الأمر بالسخرية والتنكيت والاستهزاء ومروراً بإطلاق شائعات ونظريات المؤامرة، والانتهاج بالتحذير والنصح والإرشاد ليتقلب الأمر مع تزايد الإصابات والوفيات ومن ثم إطلاق دعوات الحماية والدعم والمساندة وفي هذا الحوار مع الدكتور إيهاب خليفة رئيس وحدة التطورات التكنولوجية بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بداية يؤكد الدكتور إيهاب بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد أبرز الفواعل في أزمة كورونا، حيث كانت وسيلة أساسية للجهات الحكومية والمنظمات الدولية لنشر المعلومات والتعليمات الصحية وأيضاً وسيلة للأفراد للحصول على المعلومات حول الفيروس الذي لا يزال يتسم بالغموض حتى الآن، وقد حاولت كثير من الصفحات والمؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي نشر فيديووات تتعلق بالفيروس الجديد، بعضهم كان سلبياً للغاية يقوم بنشر تفسير تأمري حول الفيروس بهدف جذب عدد أكبر من الزوار دون النظر لأي اعتبارات إنسانية وصحية ويطلب من الأفراد عدم تصديق ما يثار حول الفيروس وعدم الالتزام بالتواجد داخل المنزل، وبعضها كان يقوم بدور إيجابي بحيث يحث الأفراد على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية واتباع الإجراءات السلمية للوقاية من المرض حيث تم نشر العديد من المقالات والفيديووات التي توضح

1_ المرجع نفسه، ص153.

للأفراد خطورة الفيروس، وما هي الإجراءات الصحية التي يجب اتباعها للوقاية منه، وكيف يمكن التعامل في حالة اكتشاف إحدى الإصابات، وغيرها من التعليمات التي ساهمت في بصورة ما في احتواء عملية انتشار الفيروس¹.

وفي مبادرة قامت شركة الفيسبوك بربط منظمة الصحة العالمية وزارات الصحة حول العالم بالمطورين الذين يتعاملون معها حول العالم بهدف تطوير نظام رد تلقائي على الماجستير، يقوم بتوفير معلومات وإجابات مسبقة للرد التلقائي والفوري على استفسارات زوار هذه الجهات الحكومية مقارنة بفعاليتها وانتشارها مما يعزز الخدمات الوقائية للمؤسسة الصحية من حيث كلفة توصيل المعلومات الصحية، مما يعزز الخدمات الوقائية للمؤسسة الصحية وبناء مجتمعاتها الصحية، كما بدأت شركات التأمين تقديم النصائح الصحية وإرسال رسائل التسويق عبر شبكة الفيسبوك في محاولة للتفاعل مع العملاء وتحسين صورة صناعة التأمين الصحي.

لقد أصبحت سياسات التوعية الحديثة تعتمد على دمج المنصات الإلكترونية لشبكات التواصل الاجتماعي مع بعضها البعض، مثل اليوتيوب، الفيسبوك، والصوت والفيديو الخاص بها وكذلك التفاعل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدتهم في العثور على المعلومات المطلوبة في أشكال مختلفة كما أن الشبكات الاجتماعية تخلق فرصة كبيرة لتسهيل تدفق المعلومات الصحية بحكم البيئة الديناميكية والمتطورة للشبكات على مختلف منصات شبكات التواصل الاجتماعي مما يرفع المساهمة في زيادة وعي الجمهور والخدمات ذات الصلة من خلال تسريع تبادل المعلومات.

كما أصبحت شبكة الفيسبوك أكثر جاذبية وأهمية لقطاعات الصحة في برامج التوعية واستراتيجيات محو الأمية، مما يمكن تكنولوجيا الاتصال الحديثة من توسيع نطاق الفرص التوعوية لمساعدة الناس على زيادة المعرفة الصحية وتطوير مهارات البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية، مما يستدعي من المؤسسات الصحية توظيف الخصائص التفاعلية للمنصات " يوتيوب" و " تويتر" و " فايسبوك" وتفعيل برامج التوعية الصحية والوصول إلى عدد أكبر من المستخدمين على شبكة الانترنت وتعزيز البرامج الصحية الوقائية.

1_ محمد الحماسي: كورونا في قبضة مواقع التواصل الاجتماعي، صحيفة الشرق الأوسط، الصادرة يوم 26-03-2020م،

خامسا: تدابير الحكومة الجزائرية لمواجهة جائحة كورونا:

اتخذت السلطات العمومية المتمثلة في الوزير الأول وبعض الوزراء وعلى المستوى المحلي في الوالي واللجنة الولائية التي يرأسها وفي المصالح الصحية المختصة وكذا رئيس المجلس الشعبي البلدي جملة من التدابير الوقائية التي تدرج ضمن الضبط الإداري بهدف حماية الصحة العامة سيما في هذا الظرف الاستثنائي لهذه الجائحة التي انتشرت في دول العالم مست الجزائر، فكان لزاما عليها التدخل بإصدار لوائح الضبط وهي نصوص تنظيمية تمثلت أساسا في مرسومين تنفيذيين، تضمن المرسوم التنفيذي الأول رقم 69/20 تدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته وهي مجموعة من التدابير التي تهدف إلى تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الوقائية وتدابير ترمي إلى الحد بصفة استثنائية من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل وذلك في كامل التراب الوطني لمدة 14 يوما يمكن تمديدها عند الاقتضاء، كما تضمن المرسوم التنفيذي الثاني رقم 70/20 تدابير تكميلية ترمي إلى وضع أنظمة للحجر، وتقييد الحركة، وتأطير الأنشطة التجارية وتموين المواطنين، وقواعد التباعد، وكذا كفاءات تعبئة المواطنين لمساهمتهم في الجهد الوطني للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته. ويمكن تفصيلها في الآتي:

الفرع الأول: تدابير التباعد الاجتماعي

قامت السلطات العمومية بتحديد تدابير التباعد الاجتماعي وهي تدابير ضببية موجهة للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد19 ومكافحته ولمدة 14 ابتداء من صدور النص التنظيمي أي من 21 مارس سنة 2020م ويمكن رفع هذه التدابير أو تمديدها وذلك تبعا للوضعية الوبائية وقرار السلطة الصحية و تتمثل هذه التدابير في:

1_ تعليق نشاط النقل:¹ الذي يترتب عنه تقييد حرية التنقل إذ نص المرسوم التنفيذي رقم 69/20 في مادته الثالثة على تعليق نشاطات نقل الأشخاص في كافة التراب الوطني خلال الفترة المذكورة في المادة الثانية من هذا المرسوم. ويستثنى من هذا الإجراء نشاط نقل المستخدمين، إذ يتولى الوزير المكلف بالنقل والوالي المختص إقليميا كل فيما يخصه بتنظيم نقل الأشخاص من أجل ضمان استمرارية الخدمة العمومية والحفاظ على النشاطات الحيوية في المؤسسات والإدارات العمومية والهيئات الاقتصادية والمصالح المالية والمصالح

1_ أ. أبو القاسم عيسى: نظرية الضبط في القانون الإداري وتطبيقاتها في مجال الوقاية من انتشار وباء كورونا كوفيد19، في: مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد: 13، العدد: 02، 2020م، ص453.

الوارد ذكرها في المادة السابعة من نفس المرسوم، على أن يتم تنظيم النقل في ظل التقيد الصارم بمقتضيات الوقاية من انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19).

جاء المرسوم التنفيذي رقم 70/20 فقيده من حركة التنقل إذ نص صراحة على منع حركة الأشخاص خلال فترات الحجر التي أقرها هذا المرسوم من ونحو الولاية أو البلدية المعنية وكذا داخل هذه المناطق. ولا يسمح بالتنقل إلا في حالات وردت على سبيل الاستثناء وفي ظل احترام تدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) وبعد ترخيص وللدواعي الآتية:

- _ لقضاء احتياجات التموين من المتاجر المرخص لها لقضاء احتياجات التموين بجوار المنزل.
- _ لضرورات العلاج الملحة.
- _ لممارسة نشاط مهني مرخص به.

يمنح هذا الترخيص من اللجنة الولائية المكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية من وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) وفق خصوصيات الولاية المعنية وتطور الوضع الوبائي، هذه اللجنة التي يرئسها الوالي وتتكون من ممثلي مصالح الأمن والنائب العام ورئيس المجلس الشعبي الولائي ورئيس المجلس الشعبي لبلدية مقر الولاية. وكان الهدف من اللجوء إلى تعليق وسائل النقل هو تجنب إصابة الأشخاص بالعدوى عن طريق نقل المرض من الشخص المصاب إلى الأشخاص الآخرين المتواجدين بالمركبات، خصوصا أنه لا توجد مسافة آمان بين الركاب بالإضافة إلى التزام الذي يحدث في وسائل النقل الحضري.

2_ غلق المحلات التجارية والفضاءات التي تستقبل الجمهور:¹

نصت المادة 5 من المرسوم رقم 69/20 على أن تغلق في المدن الكبرى خلال المدة المذكورة في المادة 2 أعلاه، محلات بيع المشروبات ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل. ويمكن أن يتم توسيع إجراء الغلق إلى أنشطة ومدن أخرى، بموجب قرار من الوالي المختص إقليميا.

تم جاء المرسوم التنفيذي رقم 70/20 فنصفي المادة 11 منه على: "تمتد إجراءات الغلق المنصوص عليها في المادة 5 المذكورة أعلاه إلى كافة التراب الوطني، ويعني إجراء الغلق جميع أنشطة التجارة بالتجزئة باستثناء تلك التي تضمن تموين السكان بالمواد الغذائية (وهي المخابز، الملبنات، محلات البقالة الخضراء والفواكه، اللحوم)، الصيانة والتنظيف، الصيدلانية وشبه الصيدلانية مع الترخيص أيضا للباعة المتجولين

1_ المرجع نفسه، ص 454.

للمواد الغذائية بممارسة نشاطهم بالمناوبة على الأحياء، مع احترام تدابير التباعد التي نص عليها هذا المرسوم.

مع بداية انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد 19 عندما كانت ولاية البلدية بؤرة للوباء، أمر رئيس الجمهورية بإغلاق المدارس والجامعات ومؤسسات التكوين ومدارس التعليم القرآني والزوايا ومدارس التعليم الخاصة ورياض الأطفال ابتداء من الخميس 12 مارس 2020. كما قررت لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف في 15 مارس 2020 تعليق صلاة الجمعة والجماعات وغلق المساجد ودور العبادة في كل ربوع الوطن.

الفرع الثاني: تدابير الحجر والتدابير الوقائية الأخرى:

أقرت سلطات الضبط مجموعة من التدابير الوقائية لمكافحة تفشي فيروس كورونا كوفيد 19 وهي:

1_ الحجر المنزلي:

تم اللجوء إلى نظام الحجر المنزلي من خلال المرسوم التنفيذي رقم 70/20 كتدابير تكميلية أكثر صرامة من تلك المنصوص عليها في المرسوم السابق.

يقام هذا الحجر في الولايات أو البلديات المصرح بها من قبل السلطة الصحية كبؤر لوباء الفيروس، ويقرر هذا الحجر الوزير الأول وهو على نوعين، حجر كلي وحجر جزئي:

_ الحجر المنزلي الكلي:

وقد طبق الحجر المنزلي الكلي في ولاية البليلة لمدة 10 أيام ابتداء من تاريخ صدور هذا المرسوم وهي قابلة للتجديد بحسب الوضعية الوبائية وقد تم تجديدها فعليا، كما يمكن أن يمتد هذا الإجراء إلى ولايات أخرى عند الاقتضاء كما جاء في نص المادة 9 من هذا المرسوم.

_ الحجر المنزلي الجزئي:¹

وهو إجراء تم تطبيقه على ولاية الجزائر من الساعة السابعة مساء إلى غاية الساعة السابعة من صباح الغد ولمدة 10 أيام قابلة للتجديد ويمكن أن يمتد إلى ولايات أخرى عند الاقتضاء. مع الإشارة إلى أنه يمنع كل تجمع خلال هذه الفترة لأكثر من شخصين. وقد تم فعلا تمديد الحجر المنزلي الجزئي إلى تسع ولايات جديدة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 72/20 تم مدد الحجر الجزئي إلى أربع ولايات جديدة

1_ المرجع نفسه، ص 455_456.

بموجب المرسوم التنفيذي 86/20، ثم امتد إلى جميع ولايات الوطن بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/20 ابتداء من 05 أبريل 2020م ولمدة 14 يوما قابلة للتمديد.

2_ التدابير الوقائية الأخرى:

يمكن إجمال التدابير الوقائية الأخرى فيما يلي:

_ تأطير الأنشطة التجارية وتمويل المواطنين:

نصت المادة 12 من المرسوم التنفيذي 7020- على إلزام المؤسسات وقطاعات النشاط التي تضمن الخدمات العمومية الأساسية، ولا سيما في مجال النظافة العمومية، والتزويد بالماء والكهرباء والغاز والمواصلات السلكية واللاسلكية والوكالات البريدية والبنوك وشركات التأمين، بالبقاء في نشاطاتها. كما نصت نفس المادة على وجوب الإبقاء على نشاط كل من المؤسسات الخاصة للصحة بما فيها العيادات الطبية ومخابر التحاليل ومراكز التصوير الطبي، والمؤسسات المرتبطة بالمنتجات الصيدلانية والمستلزمات الطبية ومؤسسات توزيع الوقود والمواد الطاقوية، والأنشطة التي تكتسي طابعا حيويا، بما فيها أسواق الجملة. والملاحظ من خلال هذا الإجراء أن المواد القانونية التي تضمنها المرسومين المنظمة لغلق وتأطير بعض أنشطة التجارية وتمويل المواطنين، قد نصت على إجراء ضبطي متمثل في منع ممارسة بعض النشاطات كليا بشكل مؤقت مرتبط بزوال وباء فيروس كورونا (كوفيد - 19)، كما أنها أباحت بعض النشاطات الأساسية المتعلقة بتمويل السكان بالمواد الأساسية وأكدت على ضرورة الإبقاء على نشاط المؤسسات التي تقدم الخدمات العمومية الأساسية، قد وفقت بين تقييد حريات ممارسة النشاطات الهادف للحفاظ على الصحة العامة ومنع انتشار الوباء وبين تلبية الحاجات الضرورية التي يحتاجها المواطن في حياته اليومية.

_ التباعد الأمني:

التباعد الجسدي إجراء وقائي ملزم نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 70/20 في مادته 13 وهو التزام مفروض على كل إدارة أو مؤسسة تستقبل الجمهور بأن تتخذ كل الترتيبات الضرورية لتطبيق هذا الإجراء وفرض احترامه بكل الوسائل بما في ذلك الاستعانة بالقوة العمومية، وبطبق هذا الإجراء إجباريا على كل النشاطات غير المعنية بالغلق.¹

1_ المرجع نفسه، ص457.

كما يلزم جميع الأعوان العموميين المؤهلين بالسهر على فرض التقيد الصارم بإجراءات التباعد. إذ بالإضافة إلى العقوبات الإدارية، هناك عقوبات جزائية منصوص عليها في قانون العقوبات يتعرض لها كل شخص ينتهك تدابير الحجر وقواعد التباعد والوقاية إذ نصت المادة 459 منه على: "يعاقب بغرامة من 00010. دج إلى 00020. دج ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس لمدة ثلاثة أيام على الأكثر كل من خالف المراسيم أو القرارات المتخذة قانونا من طرف السلطة الإدارية إذا لم تكن الجرائم الواردة بها معاقب عليها بنصوص خاصة".

كما أن هناك جزء إداري آخر وهو حجز السيارات التي يستعملها أصحابها أثناء فترة الحجر المنزلي، حيث نصت تعليمة الوزير الأول المتعلقة بالتزام قواعد الحجر الصحي وتموين المواطنين المؤرخة بتاريخ 07 أبريل 2020م على أن "الولاية ملزمة بالعمل على تطبيق العقوبات الإدارية من خلال إجراء حجز السيارات والدراجات النارية المستعملة من قبل الأشخاص الذين خالفوا قواعد الحجر الصحي المنزلي، وإيداعها في المحشر".

_ قرارات التسخير:

هي إمكانية منحها القانون للوالي الذي يمكنه تسخير الأشخاص والمرافق والمركبات من القطاعين العمومي والخاص إذ نصت المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 69/20 على إمكانية الوالي المختص إقليميا اتخاذ كل إجراء يندرج في إطار الوقاية من انتشار فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته.

_ تعبئة المواطنين للمساهمة في الجهد الوطني للوقاية من انتشار الوباء:

ألزم المرسوم التنفيذي 70/20 السلطات المعنية على المستوى المركزي والمحلي أن تقوم بإحصاء جميع الموارد البشرية والمادية العمومية والخاصة التي يتعين تعبئتها في أي لحظة للتصدي للوباء، حيث أوجب هذا المرسوم مؤسسات الصحة العمومية بفتح قوائم لفائدة المتطوعين أو المحسنين الذين يرغبون في تسجيل أنفسهم بما في ذلك الأطباء والخواص وكل مستخدم طبي وشبه طبي، وتعيينها يوميا من أجل مواجهة تطور وباء كورونا المستجد، وأوكل النص للجنة الولائية المكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية من انتشار الوباء التي يرأسها الوالي تنظيم الأعمال التطوعية التي تأتي لدعم جهود السلطات العمومية.¹

1_ مرجع نفسه، ص458.

الخلاصة:

حاولنا من خلال هذا الجانب من الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية، وكذلك دور موقع الفيسبوك في تنمية التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، بحيث اعتبرت هذه المواقع من أبرز الوسائل المستخدمة من قبل فئات المجتمع للاطلاع على آخر المستجدات محليا وعالميا وخاصة في المجال الصحي نظرا لتفاقم هذه الأزمة الوبائية العالمية، فكان للفيسبوك دور مهم في نشر المعلومات الضرورية حول خطورة الفيروس وأسباب انتشاره، وتقديم طرق وقائية وعلاجية، إلا أن بعض المضامين وحملات التوعية انحرفت نحو منطق التخويف والترهيب ونشر الشائعات وتقديم معلومات مغلوطة حول هذا الوباء، لذا وجب مكافحة هذه المواقع لهكذا أخبار كاذبة وبالتالي كان لها دور إيجابي يستهدف الوعي الجمعي والاستقرار الاجتماعي، وسنتطرق من خلال الفصل الموالي إلى الجانب الميداني الذي يظم الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة.

الفصل الخامس: الإطار المنهجي والتحليلي للدراسة

تمهيد

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: أدوات جمع البيانات

ثالثاً: مجالات الدراسة

رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة

خامساً: عرض وتحليل البيانات

سادساً: عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

سابعاً: النتائج العامة للدراسة.

ثامناً: الاقتراحات والتوصيات.

الخلاصة.

تمهيد:

تشكل المنهجية العلمية العمود الفقري لأي بحث في علم الاجتماع يهدف إلى إنتاج المعرفة، وذلك من خلال إتباع خطوات منهجية منظمة ودقيقة، لذلك حاولنا في هذه الدراسة البحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا -19-covid. من خلال دراسة ميدانية على عينة من متصفح صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة-، وفقا لإجراءات ميدانية الهدف منها تحقيق الكثير من النتائج والأهداف دون الاكتفاء بالتأمل العقلي والنظري كأساس للوصول إلى الحقائق التي تفسر الواقع الاجتماعي. وسوف نعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتمثل في: المنهج المتبع خلال هذه الدراسة، مجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني، الزمني، البشري، وعينة البحث وتحديد أدوات جمع البيانات. وانطلاقا من هذه الإجراءات المنهجية سنقوم بتحليل البيانات المتحصل عليها وتفسيرها لنخلص في الأخير إلى مجموعة من النتائج بهدف الحصول على معلومات قيمة وأكثر دقة من شأنها أن تفيد العلم والمعرفة.

أولاً: منهج الدراسة:

باعتبار أن المنهج يعبر عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث في ضبط أبعاد، أسئلة، وفرضيات البحث،¹ ويعرف كذلك على أنه عملية فكرية يحددها موضوع البحث وأهدافه وليس للبحوث الاجتماعية منهج علمي واحد،² ويعرف أيضا بأنه فن الترتيب والتنظيم الصحيح لمجموعة من الأفكار للكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها.³ فقد تم اعتماد المنهج الوصفي في إجرائنا لهذه الدراسة باعتباره أحد أكثر المناهج شيوعا في مجال العلوم الاجتماعية فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها،⁴ وهو لا يقتصر على مجرد الوصف الدقيق للظاهرة من خلال البيانات المجمعة فحسب، وإنما

1_ زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، ص176.

2_ الساعاتي حسن: تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها، ط2، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، 1992م، ص157.

3_ حنان قسبي ومحمد الهلالي: في المنهج، دار النشر توتال، عمارة معهد التسيير التطبيقي، ساحة المحطة، بلفيدر، الدار البيضاء، المغرب، 2015م، ص7.

4_ أ. د. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب، رقم الإيداع (561) لسنة 2015م، 2019م، 1441هـ، ص46.

يعمل على تنظيمها وتصنيفها والتعبير عنها بوصف كمي أو نوعي، والوصول إلى استنتاجات ونتائج يمكن تعميمها في إطار معين¹، ومنه فإن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع حيث يركز على استخدام الطرق الارتباطية التي تهدف إلى استكشاف مدى توعية الأفراد حول جائحة كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية تأثيرها على متصفح صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة-.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

تعتبر مرحلة اختبار أدوات جمع البيانات مرحلة هامة جداً في البحث العلمي من أجل اختيار الفرضيات وتحقيق أهداف البحث، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على وسائل هامة لجمع البيانات وهي:

1_الاستمارة:

تعرف الاستمارة على أنها: أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عنها.²

كما عرفها حسن إحسان محمد: تعد وسيلة مهمة للاتصال بين الباحث والمبحوث حيث تضم مجموعة من الأسئلة المنتقاة والمصممة بطريقة خاصة تستهدف بالدرجة الأولى للحصول على المعلومات التي يراها الباحث ضرورية لتحقيق بحثه.³

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استمارة إلكترونية تضمنت 29 سؤالاً مقسماً على 3 محاور على

النحو التالي:

المحور الأول: تضمن البيانات الأولية الخاصة بالمبحوثين.

المحور الثاني: يضم أسئلة حول مساهمة شبكة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية بفيروس كورونا.

المحور الثالث: يضم الأسئلة حول الموضوعات المقدمة من طرف الفيسبوك في نشر التوعية الصحية.

1_ عدنان حسين الهاجري ويعقوب عبد الله أبو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية، ط1، إسرائ للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص128.

2_ فايز جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ص76.

3_ الحسن إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1996م، ص104.

وقد تم نشر الاستمارة عبر موقع الفيسبوك للصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة- خلال الفترة الممتدة من 11 أبريل 2022م الى 4 ماي 2022م.

2_ الملاحظة:

تعد الملاحظة من أقدم أدوات جمع البيانات وأهمها وأكثرها شيوعاً، فهي وسيلة الإنسان العادي لجمع ما يحتاج إليه من معلومات عما يحيط به من أشخاص وأشياء وظواهر وأحداث.¹ كما عرفها موريس Morris أنها المشاهدة الدقيقة للظاهرة والتي غالباً تتم بوسائل وتسجيلات بهدف تحقيق أغراض علمية.²

وقد اعتمدنا الملاحظة البسيطة في الدراسة أثناء ملاحظة محتوى منشورات صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة- وكيفية توعية المتصفحين صحياً أثناء جائحة كورونا -Covid-19. كما اعتمدت مجموعة البحث أيضاً أدوات أخرى في جمع المعلومات تمثلت بدرجة كبيرة في جمع الكتب والاطلاع على المكتبات والمواقع الإلكترونية، حيث استخدمنا هذه التقنية في بداية البحث العلمي للاطلاع على الدراسات السابقة والنظريات التي عالجت موضوع دراستنا.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

يمكن حصر مجالات البحث الميداني في ثلاثة مجالات أساسية هي:

- 1_ **المجال المكاني:** الدراسة شملت ولاية قالمة ودوائرها وبلدياتها وكل المناطق المعنية بخدمات المؤسسة العمومية للصحة الجوارية.
- 2_ **المجال الزمني:** المدة المستغرقة لإنجاز بحثنا من أجل الوصول إلى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة كما أن هذه الدراسة أنجزت خلال الموسم الجامعي 2021م/2022م، حيث تم اختيار موضوع الدراسة في أواخر شهر سبتمبر 2021م بالتشاور مع الأستاذة المشرفة، حيث تم جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال التصفح على المواقع الإلكترونية وزيارة المكاتب وغيرها، وتم تحرير الجانب النظري بالشكل النهائي في أواخر شهر مارس 2022م، أما الجانب الميداني فتمثل في مقابلة مع مدير المؤسسة

1_ الخواجة، محمد ياسر: البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية، مصر العربية، القاهرة، مصر، 2010م، ص232.

2_ عبد المعطي، عبد الباسط: البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجية وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997م، ص327، 328.

العمومية للصحة الجوارية -قائمة- من أجل قبول إجراء بحثنا الميداني حول صفحة المؤسسة حيث تمثل في إنجاز استمارة إلكترونية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بالضبط موقع الفيسبوك ومشاركتها في صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة- في بداية شهر أبريل 2022م، وذلك من أجل الحصول على إجابات المبحوثين وتفرغها في الجداول لتسهيل عملية التحليل والتفسير والخروج بنتائج تفيد البحث العلمي.

3_ **المجال البشري:** تمثل المجال البشري لدراستنا في متصفح صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة- من خلال تصفحهم لمنشورات هذه الصفحة.

رابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتمد الباحثون اليوم في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، وتسري هذه النتائج المتوصل إليها من حيث التمثيل على كل مجتمع البحث.¹

كما تعرف أيضاً: على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.² بما أننا نسعى في هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف معينة فقد اعتمدنا طريقة العينة العشوائية البسيطة لكونها العينة الأنسب حسب طبيعة بحثنا، بحيث يحقق الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة. ومن هنا استعنا بعينة عشوائية بسيطة قوامها 190 متصفح في صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية -قائمة- أي العينة شملت متصفح الصفحة فقط.

خامساً: عرض وتحليل البيانات

بعد اعتمادنا على جملة من الإجراءات المنهجية من مقابلة، ملاحظة واستمارة، هذه الأخيرة التي ساعدتنا كثيراً في مرحلة جمع البيانات والمعلومات، والتي سنعرضها فيما يلي:

1_ أحمد بن مرسي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م، ص99.

2_ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1999م، ص84.

المحور الأول: البيانات الأولية

أولاً: البيانات الشخصية

الجدول 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
60.52	115	إناث
39.47	75	ذكور
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث نستنتج أن أغلبية أفراد العينة هم إناث بنسبة 60.52%، وتقابلها نسبة الذكور بـ 39.47%، وهذا راجع ربما إلى رغبتهم في استعمال موقع الفيسبوك وغيره من الم

واقع الاجتماعية لإشباع الفضول وكنوع من التجسس الاجتماعي، كما يفضلونه لقدرته على مساعدتهم في التواصل مع الأصدقاء ومشاركة أفراد العائلة الذين يقطنون بعيداً عنهم بآخر الأحداث والصور، على عكس الذكور فهم أكثر تدمراً من قضاء الوقت عبر المواقع.

الجدول 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
18.42	35	[25-15]
55.26	105	[35-25]
15.78	30	[45-35]
7.89	15	[55-45]
2.63	5	[55-فما فوق]
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن فنجد أعلى نسبة عند الفئة العمرية [35-25] بنسبة 55.26%، ثم تليها الفئة العمرية [25-15] بنسبة 18.42%، تليها الفئة العمرية [45-35] بنسبة 15.78%، في حين جاءت الفئة العمرية [55-45] بنسبة 7.89%، وفي المرتبة الأخيرة الفئة

العمرية للكهول أو كبار السن [55- فما فوق] بنسبة 2.63%، ومن هنا نستنتج أن أكثر فئة عمرية استخدامًا للفيديو هي فئة الشباب من 15 سنة إلى 35 سنة كما نرى كذلك بأن جميع الفئات العمرية حاضرة من 20 سنة إلى 55 سنة فأكثر، كما نجد أن هناك بعض من النسب متقاربة نوعًا ما، وذلك نظرا لكون شبكة الفيديو لا تقتصر على فئة عمرية محددة في المجتمع إنما شملت جميع الفئات العمرية ومن كلا الجنسين ذكورًا وإناثًا.

الجدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
71.57	136	أعزب
26.84	51	متزوج
00	00	أرمل
1.57	3	مطلق
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية حيث نجد أن أعلى نسبة من مفردات العينة من العزاب بنسبة 71.57% ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة 26.84%، في حين جاءت فئة المطلقين بنسبة 1.57% فيما تتعدم نسبة الأرمال، فقد يعود تفسير هذه النتائج إلى كون العزاب هم أكثر حرية واستقلالية من المتزوجين في استعمال هذه المواقع الاجتماعية، كونهم غير مقيدين بأي مسؤولية اتجاه أي أحد، وبذلك وقتهم غير مقيد وتصفحهم للمواقع غير محدود على عكس المتزوجين فهم مسؤولين عن أسرهم إذ يعتبرون أن العالم الافتراضي (الفيديو) كمشيعة للوقت ويصلون أكثر إلى الحياة الواقعية.

الجدول رقم 4: يبين توزيع أفراد العينة حسب ولاية السكن.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
90.52	172	قالمة
9.47	18	ولاية أخرى
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب ولاية السكن حيث نستنتج أن أغلبية أفراد العينة من ولاية قالمة بنسبة 90.52%، ثم تليها الولايات الأخرى بنسبة 9.47%، وهذا راجع إلى كون الصفحة

التي أقيمت بها الدراسة ترجع إلى مؤسسة صحية بولاية قالمة، لذا فمن المنطقي أن تكون أكبر نسبة لمفردات العينة من هذه الولاية.

الجدول رقم (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
63.15	120	حضري
34.73	66	شبه حضري
2.10	4	ريف
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن، ومنه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يقيمون في الحضري بنسبة 63.15%، ثم تليها نسبة 34.73% مقيمين في شبه حضري وفي الأخير نجد المقيمين في الريف بنسبة 2.10%، وقد يعود تفسير هذه النسب إلى كون سكان المناطق الحضرية هو أكثر إقبالا على استخدام التكنولوجيات الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: استخدام شبكة الفيسبوك

الجدول رقم (6): يبين توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي بدأوا فيها استخدام موقع الفيسبوك.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
3.68	7	[2012-2007]
22.63	43	[2017-2012]
73.68	140	[2022-2017]
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي بدأوا فيها استخدام موقع الفيسبوك فنجد أعلى نسبة عند الفئة [2022-2017] بنسبة 73.68%، ثم تليها الفئة [2017-2012] بنسبة 22.63%، في حين جاءت الفئة [2012-2007] بنسبة 3.68%، ومنه نستنتج أن موقع الفيسبوك أصبح أكثر رواجًا واستعمالا من طرف الجميع منذ سنة 2012 مع بداية التايم لاين للجميع حيث أصبح مطبقا على جميع الصفحات كما شمل جميع الحسابات الشخصية، وهو في تطور مستمر حتى وقتنا الحالي، كما قد ترتبط هذه النسب بمدى توفر الإمكانيات حيث أنه في الفترة الممتدة بين 2007 و 2012 لم يكن متاح

لجميع شراء هواتف ذكية كما أن الانترنت لم تكن متاحة للجميع حتى ثقافة الفيسبوك لم تكن منتشرة مما قد يفسر انخفاض النسب لهذه الفترات.

الجدول رقم (7): يبين مدة تصفح الفيسبوك من طرف أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
8.42	16	[1-6سا]
25.78	49	[6-12سا]
45.78	87	[12-18سا]
20	38	[18-21سا]
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب المدة التي يتصفحون فيها موقع الفيسبوك، فنجد أن المدة الزمنية من [12_18سا] هي أكبر فئة بنسبة 45.78%، ثم من [6-12سا] بنسبة 25.78%، فتليها الفئة [18-24سا] بنسبة 20% ثم في الأخير فئة [1-6سا] بنسبة 8.42%، ومنه نستنتج أن الإقبال على موقع الفيسبوك أو الفضاء الافتراضي هو في تزايد كبير يكاد أن يشكل إدمانا من قبل المتصفحين في عصرنا الحالي، حيث أصبح المحرك الأساسي لكل ما يقوم به الأفراد حول العالم إذ يُستعمل في التواصل مع الآخرين والتسويق الإلكتروني والتعرف على أخبار العالم، كما يساعد على فك العزلة وعدم الشعور بالوحدة، وحرية التعبير عن الرأي وسرعة التعليم الذاتي وغيرها، وهذا ما يجعل الأفراد يتصفحونه من 6 إلى 24سا يوميا.

الجدول رقم (8): يبين فترات تصفح الفيسبوك من طرف أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
2.10	4	صباحًا
4.21	8	مساءً
14.73	28	ليلاً
78.94	150	حسب الحاجة
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي يتصفحون فيها موقع الفيسبوك، ومنه نستنتج أن غالبية أفراد العينة يتصفحون موقع الفيسبوك حسب الحاجة وذلك بنسبة 78.94%، ثم تليها 14.73% يستخدمون موقع الفيسبوك ليلاً، ثم مساءً بنسبة 4.21% وفي المرتبة الأخيرة الفترة الصباحية بنسبة 2.10% وهي نسبة متقاربة نوعاً ما مع الفترة المسائية، ومنه نجد أن تصفح موقع الفيسبوك لا يقتصر على وقت محدد في وقتنا الحالي إنما يكون حسب الحاجة إلى ذلك وحسب ظروف كل فرد.

الجدول رقم (9): يبين نوع الوسيلة الإلكترونية المستخدمة في تصفح موقع الفيسبوك حسب أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
97.36	185	الهاتف الذكي
1.57	3	الحاسوب المحمول
1.05	2	اللوحة الإلكترونية (التابلت)
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة المستخدمة في تصفح موقع الفيسبوك، فتبين لنا أن أكثر وسيلة استعمالاً هي الهاتف الذكي بنسبة 97.36%، ثم تليها الحاسوب المحمول بنسبة 1.57%، وفي الأخير تأتي اللوحة الإلكترونية (التابلت) بنسبة 1.05% وهما نسبتان تكاد تكون منعدمتان، ومنه نستنتج أن السر وراء استعمال الأفراد للهاتف الذكي راجع لكونه الوسيلة الأكثر إتاحة ونظراً لسهولة استخدامه وحمله في كل وقت وكل مكان، أما استخدام الحاسوب فما زال له القيمة والفعالية رغم تطور وسائل التكنولوجيا، أما اللوحة الإلكترونية تبقى من أهم الوسائل المتداولة في مشاهدة الأفلام وغيرها، إلا أن الهاتف الذكي يبقى الوسيلة الأكثر استعمالاً في عصرنا الحالي.

المحور الثاني: مساهمة شبكة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية بفيروس كورونا.

الجدول رقم (10): يبين مساهمة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
94.73	180	نعم
5.26	10	لا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (10): مساهمة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية، إذ نجد أن أكبر نسبة من مفردات العينة التي أكدت على مساهمة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية قدرت بـ 94.73%، أما 5.26% فكانت إجاباتهم بـ لا، ومنه نستنتج أن موقع الفيسبوك يساهم في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور، مما يعزز الفعل التوعوي من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتنقيف الصحي، وهذا يتطلب الاعتراف بقوة شبكات التواصل الاجتماعي ودورها الكبير في برامج التوعية الصحية.

الجدول رقم (11): يبين متابعة أفراد العينة لمنشورات الصفحة حول فيروس كورونا المستجد.

			الاحتمالات		
النسبة %	التكرارات	الاحتمالات	النسبة %	التكرارات	
62.82	98	في فترة المرض	82.10	156	نعم
37.17	58	دائماً			
100	156	المجموع			
17.89	34	الخوف	17.89	34	لا
100	34	المجموع	100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب متابعتهم لمنشورات صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية حول فيروس كورونا المستجد، فنجد أن أكبر نسبة من الإجابات كانت بنعم والمقدرة بـ 82.10%، ثم تليها الإجابة "لا" بنسبة 17.89%، ومن هنا نستنتج أن هذه الصفحة تقوم بتقديم منشورات حول الوباء، وهذا ما يجعل المتصفحين مقبلين على متابعتها، إذ نجد كذلك أن أكبر فئة من أفراد العينة يتابعونها في فترة المرض وهذا بنسبة 62.82%، أما البقية فمتابعتهم لها كانت دائماً بنسبة 37.17%، وهذا راجع لكونها صفحة اهتمت كثيراً بموضوع الساعة "كوفيد 19" والذي شكل هاجساً كبيراً بالنسبة للأفراد عبر جميع مجتمعات العالم، الأمر الذي جعلها محل إقبال كبير من طرف المتصفحين لمتابعة آخر المستجدات والأخبار حول هذا الفيروس من خلالها.

الجدول رقم (12): يبين نوع المعلومات التي تقدمها الصفحة حسب أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
47.36	90	نشر أخبار صحية
10.52	20	تقديم إرشادات طبية عامة
32.63	62	نشر معلومات وقائية صحية
9.41	18	نشر تنبيهات عن مخاطر الأمراض والأوبئة
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب نوع المعلومات التي تقدمها الصفحة حيث نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يرون أن الصفحة تقوم بنشر أخبار صحية بنسبة 47.36%، تليها الفئة التي قالت بأنها تنشر معلومات وقائية صحية بنسبة 32.63% وهما نسبتان متقاربتان كون الأخبار الصحية والمعلومات الوقائية الصحية هدفها واحد وهو التوعية الصحية وذلك لتعزيز مستوى الثقافة الصحية لجميع الأفراد، في حين نجد من قال أنها صفحة تقدم إرشادات طبية عامة بنسبة 10.52% وفي الأخير هناك من قال أنها تنشر تنبيهات عن مخاطر الأمراض والأوبئة بنسبة 9.41%، وهذا ما تهدف إليه الصفحة من خلال المنشورات المقدمة، إذ يشير هذا المحور إلى أن المختصين في وزارة الصحة يرون أن المعلومات الصحية التي تنشر عبر موقع الفيسبوك متنوعة وتقدم وصفا واضحا عن مختلف مواضيع التوعية الصحية، إذ تعتبر كبديل عن الطبيب (بشكل جزئي فقط).

الجدول رقم 13: يبين درجة خطورة الإصابة بفيروس كورونا المستجد حسب منشورات هذه الصفحة من طرف أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
1.05	2	ضعيفة جدا
3.68	7	ضعيفة
38.94	74	متوسطة
42.10	80	كبيرة
14.21	27	كبيرة جدا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب المنشورات التي تقدمها الصفحة عند درجة خطورة الإصابة بفيروس كورونا المستجد، حيث نرى أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بأن نسبة تعرضهم للإصابة بالفيروس كبيرة وتقدر بـ 42.10% وهي أعلى نسبة وهذا راجع إلى مستوى الإعلام، الذي طبقته المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بقالمة والتي هدفت إلى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية حول كوفيد 19، وبالتالي ألزمت هذه الصفحة متصفحها على تحمل جانباً كبيراً من المسؤولية فيما قد يحدث لهم، وبذلك يمكننا القول أن هذه الصفحة قد ساعدت في التخفيف من درجة التوتر والضغط الذي كانت قد أفرزته عملية نشر الأخبار الكاذبة والشائعات التي تسعى إلى بث الخوف والذعر في نفوس الأفراد الذين وضعتهم الأزمة في حال من القلق والبحث في المعلومات حول المرض حتى وإن كانت غير صحيحة.

الجدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب منشورات التوعية الصحية التي تقوم بها هذه الصفحة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	175	92.10
لا	15	7.89
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب منشورات التوعية الصحية التي تقوم بها هذه الصفحة، إذ نجد أن نسبة 92.10% من إجابات أفراد العينة كانت إجاباتهم بنعم وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة 7.89% وهي نسبة منخفضة جداً كانت إجاباتهم بـ لا، أي أن الصفحة لا تقوم بمنشورات حول التوعية الصحية، ومن هنا نستنتج أن الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لولاية قالمة صفحة تلم بجميع المواضيع التوعوية الصحية ولها دور إيجابي في تصحيح المعلومات ومنه السلوكيات الصحية الخاطئة حول فيروس كورونا المستجد، وذلك من خلال المعلومات الوقائية التي تنشرها الصفحة والتي تقوم بتبنيه الأفراد لتجنب السلوكيات الخاطئة التي يقومون بها، وبذلك فهي تعمل على زيادة ثقافتهم الصحية ووعيهم بخطر الوباء القاتل.

الجدول رقم (15): يبين درجة أهمية نشر المعلومات حول فيروس كورونا في هذه الصفحة حسب أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
1.05	2	ضعيفة جدا
1.05	2	ضعيفة
32.63	62	حسنة
37.89	72	كبيرة
27.36	52	كبيرة جدا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (15): يبين درجة أهمية نشر المعلومات حول فيروس كورونا في هذه الصفحة حسب أفراد العينة، حيث يتضح لنا أن أغلب الأفراد يرون أن نشر المعلومات حول فيروس كورونا كان مهما بدرجة كبير والمقدرة بـ 37.36%، ومنهم من يرى بأنه مهما بدرجة حسنة بنسبة 32.63%، ثم تليها من أقرروا بأنه مهم بدرجة كبيرة جداً بنسبة 27.36% وهي نسب متقاربة نوعاً ما، إذ نرى أن أهمية نشر المعلومات حول الوباء المستجد عبر الصفحات أضاف فائدة إلى أهمية الأداء الوظيفي لدور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا لدى مستخدميها، كما تبرز أهمية التوعية الصحية من خلال شبكة الفيسبوك ومدى دورها في إبلاغ الرسالة الصحية وتوعية مستخدميها، وكذا الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتحسين المعلومة الصحية، ونلاحظ أن نسبة المبحوثين الذي يرون أن درجة أهمية نشر المعلومات التي تقوم بها صفحة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بقالمة ضعيفة وضعيفة جدا تكاد تنعدم إذ قدرت بـ 1.02%.

الجدول رقم (16): يبين مدى إضافة المضامين التوعوية المقدمة من طرف هذه الصفحة فائدة إلى مجال التوعية الصحية ضد هذا الوباء حسب أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
61.05	116	نعم
1.57	3	لا
37.36	71	إلى حد ما
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب مدى إضافة المضامين التوعوية المقدمة من طرف هذه الصفحة فائدة إلى مجال التوعية الصحية ضد فيروس كورونا، فنجد أن أغلبية الإجابات كانت بنعم والمقدرة بـ 61.05%، ثم تليها الفئة التي قالت بأن المضامين التوعوية المقدمة من طرف الصفحة أضافت إلى حد ما فائدة إلى هذا المجال والتي قدرت بنسبة 37.36%، وفي الأخير جاءت أضعف نسبة من المتتبعين والتي نفت الفائدة المقدمة إلى مجال التوعية ضد هذا الوباء والتي قدرت بـ 1.57%، ومن خلال هذه المعطيات يتبين لنا تقريبا أن معظم أفراد العينة من متتبعي هذه الصفحة قد حققوا استفادة من المحتوى المقدم عبر الصفحة وذلك بتزودهم بالثقافة والتوعية الصحية.

المحور الثالث: الموضوعات المقدمة من طرف الفيسبوك في نشر التوعية الصحية.

الجدول رقم (17): يبين قيام الصفحة بتعريف مرض كوفيد_19.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
91.05	173	نعم
8.94	17	لا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في قيام الصفحة بتعريف مرض كوفيد 19، فنرى أن أغلبية المتصفحين أقرروا بأنها صفحة قامت بتعريف المرض بنسبة 91.05%، بينما البقية نفوا تعريفها له والمقدرة نسبتهم بـ 8.94%، ومنه نستنتج أن هذه الصفحة قامت بتعريف شامل ودقيق لفيروس كورونا المستجد وهذا حسب رأي الأغلبية من أفراد العينة.

الجدول رقم (18): يبين نشر الصفحة لأسباب انتشار فيروس كورونا.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
94.21	179	نعم
5.78	11	لا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في قيام الصفحة بنشر معلومات حول أسباب انتشار فيروس كورونا إذ نرى أن أكبر نسبة من إجابات المتصفحين كانت إيجابية بـ 94.21%، ثم تليها إجابات النفي والمقدرة بـ 5.78%، ومنه نستنتج أن الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية قامت بنشر معلومات حول أسباب انتشار الفيروس وهذا كونه فيروس مسبب للمرض بسهولة بين الناس ومنه نرى أن السوشيال ميديا عامة والفيسبوك خاصة يعتبر وسيطا حاسماً في تداول المعلومات التي يحتاجها الأفراد في ظل العزلة الوقائية والعمل والدراسة من المنزل، وهذا ما لاحظناه من خلال دراستنا لهذه الصفحة وعن مدى أهمية نشرها للمعلومات الخاصة لأسباب انتشار هذا الفيروس.

الجدول (19): يبين تقديم هذه الصفحة لطرق وقائية لازمة لتجنب الإصابة بهذا الفيروس.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
98.42	187	نعم
1.57	3	لا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب تقديم الصفحة لطرق وقائية لازمة لتجنب الإصابة بهذا المرض، وكان رأي الأغلبية حول كون الصفحة قد قدمت منشورات حول الطرق الوقائية اللازمة لتجنب الإصابة بالمرض رأي إيجابي حيث فُدر بـ 98.42%، ثم تليها الفئة التي نفت أن الصفحة قدمت معلومات حول الطرق الوقائية والتي قدرت نسبتها بـ 1.57% وهي تقريبا نسبة منعدمة، ومنه نستنتج أنه هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة قد أضافت لهم الصفحات الصحية على الفيسبوك معارف جديدة متمثلة في الطرق الوقائية حول وباء كوفيد 19، وهذا ما يفسر حسب نظرية الاستخدامات والإشاعات حيث أن هذه الصفحة تشبع رغبات المبحوثين وذلك من خلال الاعتماد عليها في اكتساب معارف جديدة مما يزيد وعيهم بخطورة الوباء.

الجدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب تخوفهم من الإصابة بالمرض.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	145	76.31
لا	45	23.68
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب تخوفهم من الإصابة بالمرض فنجد أن أكبر نسبة من إجابات المتصفحين كانت إيجابية والخوف من الإصابة بالمرض والمقدرة بـ 76.31%، في حين هناك من لم ينتابهم الشعور بالخوف وهي نسبة قليلة نوعاً ما وقدرت بـ 23.68%، ومنه نستنتج أنه من الطبيعي الشعور بالخوف أو القلق أو الحزن أو الارتباك أثناء هذه الأزمات الصحية وهي ردود أفعال جد طبيعية، فبالكاد نجد اليوم في أرجاء العالم من لا يخاف من سيرة هذا الفيروس والخوف من الإصابة به، وكيف يتعامل معه فيما لو تمت إصابته به، وماذا يفعل كي لا يصاب به، وحتى الذي يبذلون صامدين وغير مبالين فإنهم في أعماق نفوسهم يعيشون حالة توجس وخوف من وصول الفيروس إليهم.

الجدول رقم (21): يبين مساهمة الصفحة في إنقاص درجة خوف أفراد العينة من الإصابة بالمرض.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	129	67.89
لا	61	32.10
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم (21): مساهمة الصفحة في إنقاص درجة خوف أفراد العينة من الإصابة بالمرض فتبين لنا أن أكبر نسبة من المتصفحين كانت إجاباتهم بنعم والتي قدرت بـ 67.89%، في حين تلتها الفئة التي كانت إجاباتهم بـ لا والمقدرة بـ 32.10%، ومن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا أن الصفحات الفيديوية لها دور كبير في إنقاص درجة خوف الأفراد من الإصابة بوباء كوفيد 19، وهذا راجع إلى مساهمة هذه الصفحات بتقديم الإرشادات والنصائح والتعليمات التي تحمي الأفراد من الإصابة بالمرض، كما تعمل على مجابهة مختلف الشائعات حول الوباء وكشف حقيقته عن طريق نشر الصور والفيديوهات.

الجدول رقم (22): يبين طبيعة المنشورات التي تنشرها الصفحة والتي تدعو إلى ضرورة التلقيح ضد فيروس كورونا.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
87.89	167	نعم
12.10	23	لا
100	190	المجموع

يوضح الجدول (22): طبيعة المنشورات التي تنشرها الصفحة والتي تدعو إلى ضرورة التلقيح ضد فيروس كورونا، فنجد أن الأغلبية أكدوا على أنها صفحة تدعو إلى ضرورة التلقيح بنسبة 87.89%، ثم تليها النسبة 12.10% وهم الفئة التي نفت دعوة الصفحة إلى ضرورة التلقيح، ونظرًا لهذه النتائج يتبين لنا أن اللقاح هو أحد عوامل الوقاية من المرض والإصابة بمضاعفات مرضية خطيرة أو دخول المستشفى أو الوفاة بسبب كوفيد 19، كما يمكن كذلك ربما الحد من انتشاره، ومنه نرى أن للصفحة دور إيجابي في إيصال فكرة ضرورة التلقيح كأحد عوامل الوقاية والعلاج.

الجدول رقم (23): يبين مساهمة الصفحة في تسهيل عملية التلقيح ضد فيروس كورونا.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
88.42	168	نعم
11.54	22	لا
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (23): مساهمة الصفحة في تسهيل عملية التلقيح ضد فيروس كورونا، فنرى بذلك أن 88.42% من أفراد العينة أكدوا أن الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية قد ساهمت في تسهيل عملية اللقاح، أما 11.54% منهم لم يفتتوا بكونها صفحة ساهمت في ذلك، ومنه نستنتج أن الصفحات الفيسبوكية الصحية لها دور فعال في التأثير على الأفراد المتصفح لها، باعتبارها البديل الرسمي لدور المستشفيات والأطباء من جانب الدعوة إلى التلقيح والعلاج وغيرها، ومنه نرى بأن مستخدمي شبكة الفيسبوك يهتمون بالنشاط الصحي وإدراكهم بأهمية الصفحات الخاصة بالتوعية الصحية بصفة عامة، والتوعية بمخاطر فيروس كورونا بصفة خاصة في ظل هذه الجائحة.

الجدول رقم (24): يبين قيام أفراد العينة بعملية التلقيح أو لا.

			الاحتمالات		
النسبة %	التكرارات	الاحتمالات	النسبة %	التكرارات	
59.77	52	المستوصفات	45.78	87	نعم
4.59	4	الصيدليات			
2.29	2	المساجد			
3.44	3	الجامعات			
24.13	21	أماكن العمل			
5.74	5	من خلال الفرق الطبية المتقلة			
100	87	المجموع			
57.28	59	الخوف	54.21	103	لا
00	00	أقل من 18 سنة			
3.88	4	الحوامل			
17.47	18	لست مقتنع			
21.35	22	بدون سبب			
100	103	المجموع			
			%100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب قيامهم بعملية التلقيح أو عدم قيامهم بذلك، فنرى أن أغلبية الإجابات كانت حول عدم قيامهم بعملية التلقيح وذلك بنسبة 54.21% وذلك نظراً لعدة أسباب أولها الخوف والذي قدرت نسبته حسب إجابات المتصفحين بـ 57.28%، ثم نجد من لم يقم باللقاح بدون سبب والمقدرة نسبتهم بـ 21.35%، ثم تليها الفئة التي لم تقتنع بفكرة اللقاح أصلاً بنسبة 17.47% وبعدها فئة الحوامل المقدره بـ 3.88%، ثم الفئة الأقل من 18 سنة وهي منعدمة ، ومنه نستنتج أن الخوف يعتبر عامل أساسي في التأثير على عقول الأفراد، وهو شيء طبيعي في هذه الحالة، كون اللقاح ضد هذا الفيروس قد أنجز بشكل مفاجئ وسريع بينما هو عادة ما يستغرق أعواماً مما آثار ريبية وتخوف المستخدمين،

ولكن منظمة الصحة العالمية أرجعت ذلك إلى التطور العلمي إلا أن الأفراد لم يقتنعوا بذلك، كما هناك من كان خوفه من الآثار الجانبية للقاح على مدى سنوات من تلقيه للجرعة كالموت أو الشلل أو العقم إلخ، إضافة إلى تأثير الشائعات التي نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمجهولة المصدر، كل هذه العوامل تسببت في منع الأفراد من التقدم إلى تلقي جرعات اللقاح، أما في ما يخص الفئة التي قامت بعملية التلقيح فقد قدرت بـ 45.78%، وهي نسبة جيدة نوعاً ما، فمعظمهم قاموا بعملية التلقيح في المستوصفات والمقدرات نسبتهم بـ 59.77% ثم تليها الفئة التي لقحت في أماكن العمل بنسبة 24.13% وهذه الفئة ربما كانت عملية تلقيحهم بشكل إجباري حسب ما صرحه الأغلبية في مجتمعاتنا، وقد سجلت الفئة التي لقحت من خلال الفرق الطبية المتنقلة بـ 5.74%، وبعدها الفئة التي أخذت الجرعة في الصيدليات 4.59%، وفي الأخير نجد من قام باللقاح في المساجد بنسبة 2.29%، ومنه نستنتج أنه هناك نسبة معتبرة من أفراد العينة اقتنعوا بفكرة أن اللقاح يعتبر نوع من أنواع الوقاية والعلاج الفعال ضد فيروس كورونا والذي يمكن أن ينقذ ملايين الأرواح سنوياً، كما أنه لقاح فعال ويوفر حماية قوية من المرض الشديد والوفاة، وإقناعهم بفكرة أن خطر الوفاة من جراء الإصابة بكوفيد 19 بين الناس غير الحاصلين على اللقاح يزيد بعشرة أضعاف على الأقل عنه بين الأفراد الحاصلين على اللقاح وهذا ما أدلت به منظمة الصحة العالمية، ناهيك عن دوره الفعال في منع انتقال العدوى بين الأفراد ومنه فإن اللقاح يحمي الأفراد المحيطين بهم أيضاً.

الجدول رقم (25): يبين الفترة التي أخذ فيها أفراد العينة جرعة اللقاح.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الموجة الأولى	9	10.34
الموجة الثانية	41	47.12
المرحلة الثالثة	32	36.78
المرحلة الرابعة	5	5.74
المجموع	87	100

يوضح الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب الفترة التي أخذوا فيها جرعة اللقاح، وكانت أغلبية الإجابات حول أخذهم اللقاح في الموجة الثانية من بداية ظهور الوباء والتي قدرت بـ 47.12%، ثم تليها الموجة الثالثة بنسبة 36.78%، وهما نسبتان متقاربتان وهذا راجع لكون الفيروس أثار مخاوف عالمية

جراء انتقاله السريع واحتلاله معظم دول العالم، بما فيهم الجزائر ولاسيما في عدم معرفة السبب الرئيسي وراء هذا الانتشار الهائل، حيث رجحت منظمة الصحة العالمية أن ما يقارب 800 مليون من سكان العالم سوف يصابون بفيروس كورونا وأنت هذه التقديرات بينما تتزايد أعداد المصابين بالمرض في صورة مخيفة في أوروبا ومناطق أخرى في العالم، وهو ما استدعى تشديد القيود بطرق عدة، ونظرا لأعراضه المخيفة والمتمثلة في إصابة الجهاز التنفسي زادت من حدة الخوف الذي أجبر العديد من الأفراد على أخذ جرعة اللقاح، ثم نجد الفئة التي أخذت اللقاح في الموجة الأولى بنسبة 10.34%، وفي المرتبة الأخيرة ثاني فئة الموجة الرابعة والمقدرة بـ 5.74%، وهذا راجع لكون الأفراد لم ينتابهم الشعور بالخوف من الإصابة بالمرض في هاتين الموجتين.

الجدول رقم (26): يبين نوع اللقاح المأخوذ من طرف أفراد العينة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
12.64	11	Astrazeneca
50.57	44	Sinovac
4.59	4	Sinopharm
3.44	3	Moderna
6.89	6	Sputnik
21.83	19	Jhonson
100	87	المجموع

يوضح الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب نوع اللقاح الذين قاموا بأخذه، إذ نجد إقبال الأغلبية إلى النوع "Sinovac" بنسبة 50.57%، ثم يليه النوع "Jhonson" بنسبة 21.83%، في حين يأتي النوع "Astrazeneca" نسبة 12.64%، بينما النوع "Sputnik" فقدر بـ 6.89%، وفي المرتبة الأخيرة نجد النوع "Moderna" والذي نسبة الإقبال عليه كانت منخفضة جدا، ومنه نستنتج أن إقبال الأغلبية نحو اللقاح "Sinovac" راجع كون الدولة قامت بجلبه وتوفيره كأول لقاح تم اقتنائه والعمل به في بداية ظهور المرض، ثم جلبت الأنواع الأخرى، كما يرجع سبب اعتماده إلى قوة فعاليته في منع دخول الحالات

إلى المستشفى وهذا بنسبة 87% من الإحصائيات في العالم أجمع، كما يمنع الدخول إلى وحدات العناية المركزة ويمنع الوفيات الناجمة عن الكوفيد 19، وهذا لا يمنع كون الأنواع الأخرى غير فعالة. الجدول رقم (27): يبين مدى استفادة أفراد العينة من منشورات الصفحة خلال فترة الحجر الصحي المنزلي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	174	91.57
لا	16	8.42
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب مدى استفادتهم من منشورات الصفحة خلال فترة الحجر الصحي المنزلي، ونلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأفراد قد استفادوا من منشورات هذه الصفحة خلال فترة الحجر والمقدرة نسبتهم بـ 91.57% ثم تليها نسبة قليلة جداً من الذين أكدوا أنهم لم يستفيدوا شيئاً من هذه الصفحة والمقدرة بـ 8.42% وهي نسبة منخفضة جداً، ومنه نستنتج أن مستخدمي شبكة الفيسبوك يهتمون بالمنشورات المقدمة من طرف الصفحات الصحية وهم يدركون أهمية محتوى صفحة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، ومدى نشرها لأخبار صحية ومعلومات توعوية والمتمثلة في إحصائيات حالات الإصابة وحالات الوفيات والتوعية بالالتزام الجدي بالحجر المنزلي كأهم تطبيق في الوقاية من المرض، ومنه نجد أن موقع الفيسبوك له دور فعال إشباع احتياجات الجمهور. الجدول رقم 28: يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه الصفحة في الاستفادة منها.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
إثراء معلوماتك الصحية	35	18.42
زيادة التوعية الصحية	136	71.57
نشر الذعر والخوف من الإصابة بالمرض	4	2.10
الاطلاع على تطورات هذا المرض	7	3.68
تسهيل الخدمات الصحية	3	1.57
معرفة عدد الإصابات اليومية	5	2.63
المجموع	190	100

يوضح الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذه الصفحة في الاستفادة منها ونلاحظ بأن أغلبية الإجابات أكدت أنها صفحة تقوم بزيادة التوعية الصحية بنسبة 71.57% بينما هناك من يروا بأنها تزيد في إثراء معلوماتهم الصحية وتقدر نسبتهم بـ 18.42%، في حين هناك من قال أنها صفحة تطلعهم على تطورات هذا المرض نسبة 3.68%، ثم معرفة عدد الإصابات اليومية بنسبة 2.63%، وبعدها نشر الذعر والخوف من الإصابة بالمرض بنسبة 2.10%، وأخيراً هناك من أجاب بأنها تقوم بتسهيل الخدمات الصحية بنسبة 1.57%، وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين لنا تقريبا أن أغلبية أفراد العينة متتبعي لصفحة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية قائمة، إذ حققوا تزودهم بالتوعية والثقافة الصحية وذلك نظرا لما تقدمه هذه الصفحة من منشورات هادفة إلى زيادة التنقيف والتوعية الصحية على مدار دائم بصفة عامة وفي خضم هذه الجائحة بصفة خاصة، ومنه نستنتج أن شبكة الفيسبوك لا تقتصر فقط على أهميتها في المجال التواصلية إنما تشمل جميع المجالات وصولا إلى المجال الصحي.

الجدول رقم (29): يبين اقتراحات أفراد العينة حول إثراء محتوى الصفحة.

النسبة %	التكرارات	الاحتمالات
18.42	35	تزويد الصفحة بمعلومات صحية حول أمراض وأوبئة أخرى غير الكوفيد
6.84	13	نشر التوعية الصحية وعدم تخويف المجتمع بخطورة المرض
5.26	10	تقديم نصائح من طرف الأطباء
7.36	14	محاولة تغيير نمط المنشورات وطرحها بطرق إبداعية وجاذبة
62.10	118	صفحة جيدة لا تحتاج إلى إثراء محتوى
100	190	المجموع

يوضح الجدول رقم (29): اقتراحات أفراد العينة حول إثراء محتوى الصفحة، وقد تبين لنا أن رأي الأغلبية حول أنها صفحة جيدة ولا تحتاج إلى إثراء محتوى لأنها شاملة لجميع المواضيع المتعلقة بالصحة وهذا بنسبة 62.10% وهي أعلى نسبة، ثم تليها من اقترحوا تزويد الصفحة بمعلومات صحية حول أمراض

وأوبئة أخرى غير الكوفيد بنسبة 18.42%، بينما نجد 7.36% من الأفراد اقترحوا محاولة تغيير نمط المنشورات وطرحها بطرق إبداعية وجاذبة أكثر، هناك من اقترح أنه يجب نشر التوعية الصحية فقط وعدم تخويف المجتمع بخطورة المرض والمقدرة نسبتهم بـ 6.84%، وفي الأخير نجد من قال أنه يجب تقديم نصائح من طرف الأطباء.

سادسا: عرض نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من عملية تحليل البيانات وتفسيرها، سنقوم فيما يلي بعرض نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

1_ عرض النتائج على ضوء الفرضية الأولى: "مساهمة الفيسبوك في نشر وتعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد-19" تبين ما يلي:

- 94.73% من أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يعزز الفعل التوعوي ويساهم في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والمتصفحين، وهذا ما يتوافق مع دراسة رانيا سلوغة (2017م) تحت عنوان: "اعتماد الشباب الجزائري على وسائل الاعلام في التوعية الصحية" حيث توصلت الباحثة إلى: اقبال الشباب الجزائري على المواضيع الصحية في وسائل الاعلام وذلك لحاجاتهم للتوعية الصحية، وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 10.

_ 82.10% من أفراد العينة أكدوا أن صفحة الفيسبوك تقوم بتقديم منشورات حول وباء كوفيد 19، وهذا ما يتوافق مع دراسة عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب (2020م) بعنوان: " دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19" حيث توصل الباحثان إلى: أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن صفحة أخبار فيروس كورونا تعتبر مصدر كافلهم، وهذا ما يدل عليه الجدول 11.

_ كما نجد أن 37.89% من أفراد العينة أكدوا مدى أهمية نشر المعلومات حول فيروس كورونا وإبراز أهمية نشر المعلومات حول فيروس كورونا وإبراز أهمية التوعية الصحية من خلال صفحة الفيسبوك، وهذا ما يتوافق مع دراسة عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب (2020م) حيث توصل الباحثان إلى: أن الاشباع والاستخدامات التي تقدمها شبكة الفيسبوك (من خلال رأي المبحوثين) تهدف إلى تعزيز التوعية الصحية وزيادة التوعية الصحية والتواصل مع الجهات الطبية وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 15.

ومنه نستنتج تحقق وثبوت صحة الفرضية ويمكننا القول:

"لقد ساهمت شبكة الفيسبوك في نشر وتعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد 19".

2_ عرض النتائج على ضوء الفرضية الثانية : "الموضوعات المقدمة من طرف صفحة الفيسبوك

تساهم في تعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا من وجهة نظر مستخدمي هذه الصفحة" تتبين فيما يلي:

_ 92.10% من أفراد العينة أكدوا على أن منشورات الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تلم بجميع المواضيع التوعوية الصحية، ولها دور إيجابي في تصحيح المعلومات والسلوكيات الصحية الخاطئة وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة طاهر دنيا زادا (2018م) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية (الفيسبوك نموذجا) حيث توصلت الباحثة إلي أن رواد الفيسبوك ومتصفحها الصفحة الرسمية للتوعية الصحية كان لهم رد إيجابي حول التعامل بالنصائح و الارشادات المقدمة في مثل هذه الصفحات وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 14.

_ 61.05% من أفراد العينة أكدوا بأن المضامين التوعوية المقدمة من طرف هذه الصفحة أضافت فائدة إلى مجال التوعية الصحية ضد وباء كورونا، وهذا ما يتوافق مع دراسة محمد فاضل علي (2017 م بعنوان: "دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور" حيث توصل الباحث إلى أن أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة تعمل على تعزيز التوعية الصحية وتساهم في زيادة التوعية الصحية وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 16.

ومنه نستنتج تحقق هذه الفرضية وثبوت صحتها ويمكننا القول:

" إن الموضوعات التي تقدمها صفحة الفيسبوك تساهم في تعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا كوفيد 19 من وجهة نظر مستخدمي هذه الصفحة".

3_ عرض النتائج على ضوء الفرضية الثالثة: والتي مفادها " استفادة المتصفح من المعلومات

المنشورة عبر صفحة الفيسبوك" وقد أظهرت النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- 91.57% من افراد العينة استفادوا من منشورات الصفحة خلال فترة الحجر الصحي المنزلي وأكدوا على أهمية محتوى الصفحة ومدى نشرها للأخبار الصحية والوقائية والتوعوية، وكذلك أكد 67.89% من المتصفح من مدى مساهمة الصفحة في انقاص درجة خوفهم من الاصابة بالمرض، وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بن عجائمة بوعبد الله (2022م) بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن كورونا" حيث توصل الباحث إلى : أن غالبية الملتزمين بالحجر المنزلي نفوا بأن تكون لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة وتأثير نسبي في تزايد شعور الخوف لديهم وهذا ما يدل عليه الجدولين 27 و 21.

- 71.57% من الأفراد أقرروا بأنها صفحة تقوم بزيادة التوعية الصحية وإثراء المعلومات الصحية، وهذا ما يتوافق مع دراسة صوكو حسيبة وبحبح فاطمة الزهراء (2020م) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية" حيث توصلت الباحثتان إلى أن: معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومة الصحية وذلك لحاجتهم للتوعية الصحية وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 28. ومنه نستنتج تحقق هذه الفرضية وثبوت صحتها ويمكننا القول:

" إن المتصفحو يستخدمون من المعلومات المنشورة عبر صفحة الفيسبوك "

_ عرض النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية: " لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك دور هام في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19_ تبين ما يلي:

94.73% من أفراد العينة أكدوا على مساهمة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية، وتعزز الفعل التوعوي ويساهم في زيادة قدرات التواصل بين المؤسسات الصحية والمتصفحين، وهذا ما يتوافق مع دراسة عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب، 2020م، بعنوان: " دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد_19_"، حيث توصل الباحثان إلى: أن نسبة 46.8% ممن أثرت على تعزيز قناعتهم، وأن أغلبية المبحوثين يشجعون بدرجة عالية على فتح صفحات على شبكة الفيسبوك هدفها التوعية الصحية بنسبة 50%، وهذا ما يدل عليه الجدول رقم 10.

ومنه نستنتج تحقق وثبوت صحة الفرضية الرئيسية ويمكن القول:

" لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك دور هام في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19_."

سابعاً: النتائج العامة للدراسة:

بعد الدراسة النظرية والميدانية والمتمثلة في " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا"، وبعد عرض محتوى الجداول الإحصائية وتفسير وتحليل البيانات توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج العامة والتي تبرز كما يلي:

- معظم مستخدمي صفحة الفيسبوك الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية من الإناث.
- الإقبال على موقع الفيسبوك لا يقتصر على فئة عمرية محددة في المجتمع إنما يشمل جميع الأعمار بداية من الشباب بعمر 15 سنة إلى 55 سنة فما فوق ومن كلا الجنسين.
- أكثر فئة استعمالاً للفيسبوك هم العزاب، كونهم أكثر حرية واستقلالية.

- نظرا لكون الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية راجعة إلى مؤسسة صحية بولاية قالمة فإن أغلبية أفراد العينة من ولاية قالمة.
- الوسائل المستخدمة في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا هي مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك خاصة وذلك لسهولة استخدامها من طرف الجميع بغض النظر عن الاختلافات في الأعمار والمستوى التعليمي لهم.
- مساهمة موقع الفيسبوك في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والمتصفحين.
- يعزز الفيسبوك الفعل التوعوي من خلال نشر التوعية الصحية والتنقيف الصحي حول وباء كورونا المستجد.
- أهم المضامين التوعية المقدمة من طرف هذه الصفحة أضافت فائدة إلى مجال التوعية الصحية ضد وباء كورونا المستجد.
- الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بقالمة صفحة جيدة من جميع النواحي التي لها علاقة بالصحة كنشر الأخبار الصحية ونشر المعلومات الوقائية، وتعزيز مستوى الثقافة الصحية وغيرها، وهذا حسب رأي أغلبية أفراد العينة.
- لقد ساعدت الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية في التخفيف من شدة الخوف من الإصابة بالمرض نظرا لما قدمته من نصائح وإرشادات وقائية.
- اهتمام الصفحة بنشر المعلومات حول فيروس كورونا المستجد بدرجة كبيرة.
- الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بولاية قالمة تدعو إلى ضرورة التلقيح كأحد عوامل الوقاية من المرض.
- أغلبية أفراد العينة لم يستجيبوا لدعوة الصفحة بضرورة التلقيح ضد فيروس كورونا المستجد.
- استفادة المتصفحين من منشورات الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية خلال فترة الحجر المنزلي خاصة نظرا لما تقدمه من نشر أخبار صحية ووقائية وتوعية.

ثامنا: الاقتراحات والتوصيات

- من خلال النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:
- انشاء مواقع وصفحات أخرى خاصة بالتوعية الصحية والارشادات الوقائية من الأمراض والأوبئة من طرف المؤسسات الصحية كالوزارة والمستشفيات الحكومية والعيادات الخاصة.

- ضرورة إنشاء صفحات ومجموعات فيسبوكية يديرها أطباء ومختصين من أجل التوعية الصحية لمرض كورونا المستجد.
- ضرورة العمل على تحدي المصدقية من طرف الصفحات الصحية من خلال نشر المعلومات المتعلقة بالأمراض الوبائية بصفة عامة ووباء كوفيد19 بصفة خاصة.
- تفعيل اتفاقيات بين المستشفيات والصفحات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أخبار صحية لحل الأزمات الصحية.
- إنشاء صفحات فيسبوكية خاصة بالإرشاد النفسي والصحي والدعم الاجتماعي للمتضررين والمتخوفين من فيروس كوفيد19.
- إشهار هذه الصفحة كونها تحتوي على نصائح ومعلومات صحية قيمة ومفيدة للفرد بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

الخلاصة:

تناولنا في هذا الفصل التحليل السوسولوجي للبيانات الميدانية، وتم التطرق إلى مناقشة النتائج المتحصل عليها من الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة وذلك بالرجوع إلى إجابات المبحوثين للوصول إلى إثبات صحة الفرضية الرئيسية وصحة الفرضيات الفرعية، كما نوقشت النتائج أيضا في ضوء الدراسات السابقة وذلك بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، كما توصلنا في الأخير إلى إبراز أهم النتائج العامة التي توصلت إليها دراستنا، مع ذكر أهم التوصيات والاقتراحات المقدمة من خلال الدراسة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية التي أجريناها توصلنا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في نشر التوعية بصفة عامة والتوعية الصحية أثناء فيروس كورونا بصفة خاصة، إذ حاولنا على مدار فصول هذه المذكرة أن نجد إجابة واضحة على التساؤل الرئيسي الذي قمنا بطرحه في إشكالية البحث والذي كان على الشكل التالي: ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي والفيديوك خاصة في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا COVID 19؟

إن الأوضاع التي فرضتها علينا هذه الجائحة، فرضت على الصفحات الفيديوية الصحية بصفة عامة والصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بقالمة بصفة خاصة، تنظيم حملات توعوية صحية حول أسباب انتشار الفيروس ودرجة خطورته على الصحة والمجتمع، وكذلك تقديم نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لتزويد المتصفحين بالمعارف الصحية، بغية زيادة رصيدهم الثقافي للقضاء على حواجز الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض، وأنه يجب التعرض للمعلومات الكافية بطريقة سهلة الاستيعاب. فقد لاحظنا مدى تأثير الفيديوك على زيادة التوعية الصحية للأفراد وكيف تعاضم دوره وازدادت شدة تأثيره عليهم، خاصة في ظل عدم اهتمام المجتمع بالبحث عن المعلومة، نظرا لهذه الأزمة العالمية COVID-19 أين أصبح هذا الموقع بمختلف صفحاته وأخباره الصحية مصدرا فعالا للمعلومات الصحية مع الانتشار الرهيب لهذا الوباء.

وختاما لما سبق نأمل أن تكون هذه الدراسة هي بداية لعرض وجهات نظر أخرى أكثر شمولية للبحث العلمي، وإثراء علم اجتماع الصحة بدراسات أكثر توسعا وتعمقا. وأن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين للغوص في كل جوانبها.

قائمتہ المصادر

والحمد لله

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور الإفريقي المصري، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مجلد:15، دار صادر، بيروت، لبنان، 2009م.
2. حامد عبد القادر، محمد علي النجار: مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجتمعات وإحياء التراث، مصر، (د.ت).
3. فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003م.
4. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، قسم المعاجم والقواميس، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 2005م.

ب- الكتب

5. أحمد بن مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م.
6. أحمد محمد يدح وآخرون: الثقافة الصحية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2012م.
7. أحمد مزاهر وآخرون: علم اجتماع الصحة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م.
8. إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2016م.
9. البستاني فؤاد أقوام: منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، لبنان، (د.ت).
10. جاد الله أبي قاسم الزمخشري: أسس البلاغة، ج 2، دار الكتاب، القاهرة، مصر، 1983م.
11. حسان شمسي باشا: الثقافة الصحية متعة الحياة، ط1، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 2011م.
12. حسان شمسي باشا: وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق، دار القلم، دمشق، 2020م.
13. الحسن إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، بيروت فايز جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.

14. حمد الرياض: المراقب الصحي في الأردن مهامه وواجباته، دار رام للنشر أريد، عمان، الأردن، 2006م.
15. حنان قصبي ومحمد الهلالي: في المنهج، دار النشر توتال، عمارة معهد التسيير التطبيقي، ساحة المحطة، بلفيدر، الدار البيضاء، المغرب، 2015م.
16. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م.
17. الخواجة، محمد ياسر: البحث الاجتماعي أسس منهجية ونماذج تطبيقية، مصر العربية، القاهرة، لإسكندرية، 1997م.
18. زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت).
19. زهير أحمد السباعي وآخرون: التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه، دار السباعي، الرياض، 2013م.
20. الساعاتي حسن: تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها، ط2، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، 1992م.
21. سعد يوسف ميخائيل: أسس التربية الجنسية، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، مصر، 1995م.
22. السيد أمينة، هبة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، مصر، 2009م.
23. شريف درويش اللبان: مداخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت، دار العالم العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2011م.
24. عبد الرزاق الدليمي: الإعلام المتخصص، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2019م.
25. عبد الرزاق الدليمي: العلام الجديد والصدافة الالكترونية، دار واللى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
26. عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016م.
27. عبد الشافي حيدر: جمعية الهلال الأحمر لقطاع غزة إرشادات صحية، المكتبة المركزية، غزة، فلسطين، 2002م.
28. عبد الصادق عادل: الديموقراطية الرقمية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، القاهرة، مصر، 2009م.

29. عبد المعطي، عبد الباسط: البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجية وأبعاده، دار المعرفة الجامعية.
30. عثمان محمد الدليمي: مواقع اتواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، (د.ت).
31. عدنان حسين الهاجري ويعقوب عبد الله أبو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية، ط1، إسرائ للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
32. علي قدري الشيخ وآخرون: علم الاجتماع الطبي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2008م.
33. فايز جمعة النجار وآخرون: أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010م، محمد عبد الحميد: نظرية الاعلام والاتصال واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1997م.
34. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011م.
35. فضة وفاء منذر: التثقيف الصحي في مجالات التمريض، ط2، مكتبة النشر والتوزيع، الأردن، 2004م.
36. لسعدي مؤيد نصيف جاسم: فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك، ألفا للوثائق للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016م.
37. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012م.
38. محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020م.
39. محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب، رقم الإيداع (561) لسنة 2015م، 2019م، 1441هـ.
40. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
41. محمد علي أبو العلاء: نظرية الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة، دار العلم والإيمان، مصر، 2013م.
42. محمود عبد المنعم شحاتة: التدخين بوابة المخدرات، مكتبة الزهراء لدار النشر، القاهرة، 1991م.
43. مشتاق طلب فاضل: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التوجهات السياسية، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019م.

44. المقدادي كاظم شنون: الاعلام الجديد وتصدع السلطة الرابعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013م.

45. مي عبد الله: الاتصال والديموقراطية، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، 2005م.

46. نبيل الصادق: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1983م.

47. هثيمي حسين محمود: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2015م.

48. وائل مبارك خضر، فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مدونة شمس النهضة، مصر، 2010م.

49. وفيق صفوت مختار: وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010م.

ج-المجلات والدوريات:

50. جبران سفيان ومجدوب عبد المؤمن: دور شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التحول السياسي بتونس، في: المجلة الجزائرية الامن والحياة، العدد:13، جويلية 2018م.

51. هامل عبد النور: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التوعية الصحية لدى الشباب، في: مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، العدد:12، 2018م.

52. ابراهيم بعزیز: دور وسائل الاعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، في: مجلة الاذاعات العربية، العدد:03، 2011م.

53. عبد المولى، أبو خطوة، أحمد نصحي أنيس الشرييني الباز: شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، في: المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 15، المجلد:07، 2011م.

54. بدري ابتسام: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي وإحداث التغيير في دور الحراك العربي، في: مجلة العلوم الانسانية، العدد: 17، 2017م.

55. عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا 19، دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفيسبوك صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجاً، في: مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد: 02، 2020م.

56. حورية بالأطرش، د. فاطمة مجلة مسروق: إدارة الازمات في مستشفى محمد بو ضياف في ظل جائحة كورونا، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، في: مجلة أداة المؤسسات الجزائرية ABPR، المجلد:09، العدد: 02، 2020م.
57. فتيحة نور الهدى ببلدية، عبد السلام بن زاوي: التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل، في: مجلة الاتصال والصحافة، العدد:9، 2018م.
58. بن عجايمية عبد الله: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجزائريين في زمن الكورونا، في: المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، المجلد:09، العدد: 01، 2022م.
59. قباني فطيمة الزهرة، د. سفيان أمنة، د. علوين عمارة: آثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-2021، في: مجلة وجدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد:16، العدد:03 الخاص (الجزء2)، نوفمبر 2021م.
60. كريمة بن صغير، ابتسام غانم: التصورات الاجتماعية لجائحة كورونا كوفيد-19 لدى الشباب الجامعي الجزائري والقيم المصاحبة لها، في: دراسات نفسية وتربوية، المجلد: 14، العدد: 02، 2021م.
61. مهري شفيقة: التداعيات الاجتماعية والاتصالية لجائحة كوفيد19 طرق عملية لاستعادة الحياة الطبيعية ومواجهة الجائحة، في: مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية تصدر عن المركز الجامعي، غليزان، الجزائر، العدد: 04، ماي 2021م.
62. إيمان هاجر مقيدش، د. محمد كريم عرابيية: دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية والوقاية ضد وباء كورونا، دراسة ميدانية بديوان مؤسسات الشباب بولاية سطيف، في: مجلة البحوث ودراسات ميديا الجديدة، المجلد: 02، العدد:01، 2021م.
63. بوعموشة نعيم، دبشة حنان: تجربة الجزائر في التعامل مع جائحة فيروس كورونا كوفيد 19، في: مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 02، 2021م.
64. سمير كيم، وهيبه كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية التوعية الصحية لدى الجزائريين: دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية، في: مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد:02، ديسمبر 2020م.
65. خالد بن فيصل الفرم: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، في: المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العددان (14_15)، 2016م.

66. ميلود مراد، أ. صادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، في: *المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام*، المجلد: 03، العدد: 01، قسنطينة، الجزائر، 2020م.
67. أبو القاسم عيسى: نظرية الضيوط في القانون الإداري وتطبيقاتها في مجال الوقاية من انتشار وباء كورونا كوفيد19، في: *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، المجلد: 13، العدد: 02، 2020م.

د. الرسائل والمذكرات:

68. حمد ريان باريان: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية، مذكرة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، 2004م.
69. حنان حسن صالح الكسواني: دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، مذكرة ماجستير جامعة الشرق الاوسط للدراسات، الاردن، 2009م.
70. رانيا سلوغة: اعتماد شباب أم البواقي على وسائل الاعلام في التوعية الصحية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة واعلام الكتروني، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي (الجزائر)، سنة 2017م.
71. سمر محمد الدريملي: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، (رسالة ماجستير)، تاريخ وعلوم سياسية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2013م.
72. صوكو حسيبة، بحيج فاطمة الزهراء: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة والكترونية، جامعة تاسوست، جيجل، الجزائر، 2020م.
73. طاهر دينا زادا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية (الفيسبوك نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع، بجامعة عبد المجيد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018م.
74. عامر أمال: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة مسحية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، حوليات جامعة الجزائر، الجزائر، 2018م.
75. علي بن حسن بن حسين الأحمدى: مستوى التوعية الصحية لدى تلاميذ الصف الثاني ثانوي طبيعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، السعودية، (د.ت).

قائمة المصادر والمراجع

76. عمار خماسية، صالح رحال: واقع التقويم في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع الصحة، جامعة 8ماي 1945-قالمة، الجزائر، 2021 م.

77. محمد فاضل علي: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2017م.

78. نبيح أمينة، بومعزة السعيد: اتجاهات مستخدمي الاتصال الرقمي دراسة ميدانية لمستخدمي Facebook في الجزائر، جامعة الجزائر، 2013م.

ه- المؤتمرات

79. السيد، أمينة وهبة عبد العال: الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، مصر، 2009م.

80. الشاعر عبد المجيد قطاس رشدي: التغذية الصحية، اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004م.

و- المواقع الالكترونية:

81. محمد الحماسي: كورونا في قبضة مواقع التواصل الاجتماعي، صحيفة الشرق الأوسط، الصادرة يوم 26-03-2020م.

<https://www.middle-East.enligne>

82. طارق عبود: دور وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا، 10_06_2021م.

<https://eipss-eg.org/>

83. عبد الرزاق بن عبد الله: الجزائر كورونا يجمد أجندة تبون السياسية، مقال 27 مارس 2020م.

<https://www.aa.com.TR>

84. محمد سالم، محللون يقرؤون لـ " عربي " 21: أثر كورونا على اقتصاد الجزائر، مقال، 28 ديسمبر 2021م.

85. <https://m.arabi21.com>

86. <https://blogs.worldbank.org>

87. هاني عبد اللطيف: آثار كورونا الاقتصادية، خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة، الجزيرة 24-03-2020م.

<https://www.studies.aljazeera.net/en>

88. فيروس كورونا: ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727/>.

89. جائحة فيروس كورونا في الجزائر.

<https://ar-wikipedia.org/wiki/2020>.

90. <https://www.who.int/ar/>

91. جائحة كورونا.

http://ar.wikipedia.org/wiki/20-2019-consulté_le_28-12-2021

92. فيروس كورونا الذي ينبغي أن يعرفها الآباء والأمهات/ فيروس كورونا.

<https://www.unicef.org/ar>.

93. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronavirus>

94. <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>

95. كيفية الكشف عن الإصابة بالكورونا.

<https://WWW.webteb.com/articles>

96. بيان اجتماع المجلس الأعلى للأمن الوطني حول فيروس كورونا.

<https://radio.algerie.dz/news>

97. الحكومة تعلن- عن حجر- جزئي- ليلي- عبر- 35- ولاية في 25-07-2021.

<https://www.echoroukonline.com>

98. <https://www.bbc.com/arabic>.

99. منظمة اليونيسيف (مارس 2020م): رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد 19 والسيطرة عليه في المدارس.

<https://www.unicef.com>

100. منظمة الصحة العالمية (2020): مرض فيروس كورونا.

<https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>

101. منظمة اليونيسيف (2021): كوفيد 19 أسئلة متدوالة،

<https://www.unicef.org>

102. <https://www.facebook.com/beterhealth/posts/575121285863946>

103. مفهوم الوعي الصحي وأهدافه.

<https://www.almrsal.com>

104. سوزي الرايس: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع.

<https://mqaal.com/socail-media-and-its-impact-on-society/>

105. موقع الألوكة الإلكتروني.

www.alukah.net

106. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد: 36، ماي 2021م

<https://www.eimj.org>.

107. <https://bit.li//1loahw0> Helgadottir, s. "What's on your mind ?Examining Consumer behavior on facebook" , (PhD thesis, University Of Island,).

108. <https://bit.ly/1pilxlw> , Noff, A: The Starbucks Formula for Social Media Success, Accordig to Black shaw, clickez marketing news & expert advice, "The Pocket Guide to Consumer- Generated Media .

109. محمد عواد: مدخل إلى الاعلام الجديد، تقرير منشور على شبكة الانترنت،

www.goal.com

110. ما هي فروض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام،

<https://e3arabi-com.cdn.ampproject.org/v/s/e3arabi.com/>

111. نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام،

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

112. <https://elpha.com-coronavirus-statistics.html>

113. أسامة سنوسي: الجزائر: تأثير جائحة كورونا على القطاع السياحي، روبرتاج فرانس 24 الصادر يوم: 28-07-2020م.

<https://www.france24.com>

114. خالد منه: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد-19) في الجزائر، سلسلة مركز عبر الأبحاث ودراسة السياسات، 22 جويلية 2020م،
<https://www.dohainstitute.org/ar/policalstudies/pages/economic-and-social-implications-of-COVID-19-in-Algeria.aspx>.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

_ **Les dictionnaires**

115. Danesi, Marcel : **Dictionary of Media and Communications**, London , Routledge, 2009.

_ **Les livres**

116. Kaplan, A.&Haenlein,M.(2010)"**Users Of the world, unite! The challenges and opportunities of social media**", Business Horizons, (Vol.53,No.1).

117. Velman, m, **Anintroduction to the science of consciousness** :psychological ,Neurological and clinical, 1996.P241

118. Griffiths frances : **the impact of online social networks on health systems :ascoping review and case studies**.policy and internet,2015.

119. Lapointe,liette .**creating health awerness :asocial.media**. Health and technology, 2014.

120. Danna, Boyd :Social network sites : **Definition, History and Scholarships**, Journal of computer- Mediated Communication,13(1),2007.

_ **Revue**

121. Lindegren, G.H:**Purnell, S New English Encyclopedia**, "Cansciousness"- London : and sons, LTD ,2013.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الصحة

استمارة بحث مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تحت عنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية

الصحية أثناء جائحة كورونا كوفيد_19_

الفيسبوك نموذجا

دراسة ميدانية في صفحة الفيسبوك للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية قائمة

تحت إشراف:

د/ بن فرحات غزالة

من إعداد الطالبتين:

-شيماء ريشي

-ياسمين غربي

نرجوا منكم مساعدتنا على ملئ هذه الاستمارة مع العلم أن المعلومات التي تدلون بها تبقى في سرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض علمي، لذا نرجوا منكم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية.

مع شكرنا وتقديرنا على تعاونكم معنا

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الأولية

أولاً: البيانات الشخصية:

- 1_ الجنس: ذكر أنثى
- 2_ السن:
- 3_ الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج أرمل مطلق
- 4_ الولاية: قالمة ولاية أخرى
- 5_ مكان السكن: حضري شبه حضري ريف

ثانياً: استخدام شبكة الفيسبوك:

6_ منذ متى تتصفح شبكة الفيسبوك؟

.....

7_ كم تستغرق من الوقت في تصفح الفيسبوك؟

.....

8_ ماهي الفترة التي تتصفح فيها شبكة الفيسبوك؟

صباحاً مساءً ليلاً حسب الحاجة

9_ ماهي الوسيلة التي تستخدمها أكثر لتصفح شبكة الفيسبوك؟

الهاتف الذكي الحاسوب المحمول اللوحة الإلكترونية (التابلت)

المحور الثاني: مساهمة شبكة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية بفيروس كورونا

10_ هل يساهم الفيسبوك في نشر التوعية الصحية؟

نعم لا

11_ هل انت متتبع لمنشورات هذه الصفحة حول فيروس كورونا المستجد؟

نعم لا

11/ أ_ إذا كانت الإجابة ب "نعم"، منذ متى وانت تتابع هذه الصفحة؟

في فترة المرض فقط دائماً

12_ ما نوع المعلومات التي تقدمها هذه الصفحة؟

نشر اخبار صحية تقديم إرشادات طبية عامة نشر معلومات وقائية صحية
 نشر تنبيهات عن مخاطر الامراض والأوبئة

13_ ما درجة خطورة الإصابة بفيروس كورونا المستجد حسب منشورات هذه الصفحة؟

ضعيفة جدا ضعيفة متوسطة كبيرة كبيرة جدا

14_ هل منشورات هذه الصفحة تقوم بالتوعية الصحية ضد فيروس كورونا؟

نعم لا

15_ هل ترى ان نشر المعلومات حول فيروس كورونا في هذه الصفحة كان مهما بدرجة:

ضعيفة جدا ضعيفة حسنة كبيرة كبيرة جدا

16_ هل تعتقد ان المضامين التوعوية التي قدمتها هذه الصفحة اضافت فائدة الي مجال التوعية الصحية ضد هذا الوباء؟

نعم لا الي حد ما

المحور الثالث: الموضوعات المقدمة من طرف الفيسبوك في نشر التوعية الصحية؟

17_ هل قامت الصفحة بتعريف المرض (كوفيد 19)؟

نعم لا

18_ هل نشرت الصفحة أسباب انتشار فيروس كورونا؟

نعم لا

19_ هل قدمت هذه الصفحة طرق وقائية لازمة لتجنب الإصابة بهذا الفيروس؟

نعم لا

20_ هل كنت متخوفا من اصابتك بالمرض؟

نعم لا

21_ هل ساهمت هذه الصفحة في إنقاص درجة خوفك من الإصابة بهذا المرض؟

نعم لا

22_ هل طبيعة المنشورات التي تنشرها الصفحة تدعو الى ضرورة التلقيح ضد فيروس كورونا؟

نعم لا

23_ هل ساهمت هذه الصفحة في تسهيل عملية اللقاح ضد فيروس كورونا؟

نعم لا

24_ هل قمت بعملية التلقيح؟

نعم لا

24_ أ- إذا كانت الإجابة ب "لا" فما هو السبب؟

الخوف سنك اقل من 18 سنة الحوامل
أ أخرى أذكرها

24_ ب- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فأين قمت بذلك؟

في المستوصفات في الصيدليات في المساجد في الجامعات في
أماكن العمل من خلال الفرق الطبية المتنقلة
أخرى أذكرها

25_ ماهي الفترة التي أخذت فيها اللقاح؟

الموجة الأولى الموجة الثانية الموجة الثالثة الموجة الرابعة

26_ ما نوع اللقاح الذي أخذته؟

Sputnir sinopharm astrazeneca

Jhonson moderna sinovac

27_ هل استفدت من منشورات الصفحة خلال فترة الحجر الصحي المنزلي؟

نعم لا

28_ هل يمكن القول إن الصفحة ساهمت في:

إثراء معلوماتك الصحية

زيادة التوعية الصحية

نشر الذعر والخوف من الإصابة بالمرض

أخرى أذكرها

29_ ماهي مقترحاتك لإثراء محتوى هذه الصفحة؟

.....

المختصر

ملخص:

يعتبر موضوع التوعية الصحية من بين المواضيع المهمة التي عولجت بشكل جدي وملفت في علم اجتماع الصحة، وقد تعددت المداخل النظرية والدراسات السابقة التي حددت مكونات التوعية الصحية في علاقتها بالمتغيرات السوسيو-صحية. فقد حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو بصفة خاصة في نشر وتعزيز التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا COVID19. ونظرا لطبيعة هذه المواقع التي تميزها المشاركة والتفاعلية والانتشار الواسع والتي أتاحت لها قوة التأثير الكبير على مستخدميها خاصة في ظل ما يشهده العالم من انتشار متسارع للفيروس، مما يقابله تنامي استخدام هذه المواقع من مختلف فئات المجتمع، وذلك بهدف إبراز دورها الفعال في نشر الوعي اللازم لمواجهة هذه الجائحة العالمية التي انتشرت في الآونة الأخيرة، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: " ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة الكورونا COVID 19 ؟ "

وللإجابة على هذا الإشكال افترضنا فرضية رئيسية مفادها: " لمواقع التواصل الاجتماعي دور هام في نشر التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا COVID19، وثلاث فرضيات فرعية كالتالي:
_ ساهمت شبكة الفيديو في نشر وتعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا COVID19.
_ الموضوعات التي تقدمها صفحة الفيديو تساهم في تعزيز التوعية الصحية بفيروس كورونا COVID19 من وجهة مستخدمي هذه الصفحة.
_ يستفيد المتصفح من المعلومات المنشورة عبر صفحة الفيديو.

وانطلاقا من ذلك حاولنا دراسة متغير الفيديو كمتشخيص واقعي من خلال دراستنا التي أجريناها على الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بقالة، وجسدنا ذلك من خلال دراستنا التي عرضناها في 5 فصول والتي تناولنا فيها كل ما يخص التوعية الصحية وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي. حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

_ الصفحة الرسمية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية كان لها دور إيجابي في نشر وتعزيز التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا.
_ المنشورات المقدمة من طرف صفحة الفيديو تلعب دورا كبيرا في زيادة التوعية الصحية للمتصفح حول وباء كورونا.

ومنه نستنتج أن موقع الفيديو له دور في نشر وتعزيز التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا، نظرا لما يقدمه من معلومات ومنشورات وقائية حول الوباء.

summary:

the subject of health awareness is one of the important topics that have been seriously and interestingly treated in the sociology of health. there have been many theoretical approaches and previous studies that identified the components of health awareness in relation to socio-health variables. through our study, we tried to shed light on the contribution of social networking sites and facebook in particular to spreading and promoting health awareness during the covid19 pandemic. given the nature of these sites, which are characterized by participation, interaction and wide spread, which allowed them to have a great influence on their users, especially in light of the rapid spread of the virus that the world is witnessing, which is offset by the growing use of these sites from various groups of society, with the aim of highlighting their effective role in spreading awareness necessary to confront this global pandemic that has spread recently, where the problem of the study was represented in the following main question: “what is the role of social networking sites in spreading health awareness during the covid-19 pandemic?”

in order to answer this problem, we assumed a main hypothesis that: “social media sites have an important role in spreading health awareness during the covid19 pandemic, and three sub-hypotheses are as follows:

- _facebook has contributed to spreading and promoting health awareness of the covid19 virus.
- _ topics provided by the facebook page contribute to promoting health awareness of the corona virus covid19 from the point of view of the users of this page.

the surfer benefits from the information published on the facebook page.

based on that, we tried to study the facebook variable as a realistic diagnosis through our study that we conducted on the official page of the public foundation for neighborhood health in guelma, and we embodied this through our study that we presented in 5 chapters, in which we dealt with everything related to health awareness and its relationship to social networking sites. where we reached the following results:

- _ the official page of the public foundation for neighborhood health had a positive role in spreading and promoting health awareness during the corona pandemic.
- _ posts provided by the facebook page play a major role in increasing the health awareness of surfers about the corona epidemic.

from this, we conclude that facebook has a role in spreading and promoting health awareness during the corona pandemic, given the information and preventive publications it provides about the epidemic.

Sommaire:

Le sujet de la sensibilisation à la santé fait partie des sujets importants qui ont été traités de manière sérieuse et impressionnante en sociologie de la santé. De nombreuses approches théoriques et études antérieures ont identifié les composantes de la sensibilisation à la santé en relation avec des variables socio-sanitaires. A travers notre étude, nous avons tenté de mettre en lumière la contribution des sites de réseaux sociaux et de Facebook en particulier à la diffusion et à la promotion de la sensibilisation à la santé pendant la pandémie de COVID-19. Compte tenu de la nature de ces sites, qui se caractérisent par la participation, l'interaction et la large diffusion, ce qui leur a permis d'avoir une grande influence sur les internautes, notamment à la lumière de la propagation rapide du virus à laquelle le monde assiste, qui est compensée par l'utilisation croissante de ces sites par divers groupes de la société, dans le but de mettre en évidence leur rôle efficace dans la sensibilisation nécessaire pour faire face à cette pandémie mondiale qui s'est propagée récemment, où la problématique de l'étude était représentée dans la question principale suivante : Quel est le rôle des sites de réseaux sociaux dans la diffusion de la sensibilisation à la santé pendant la pandémie de COVID-19 ? »

Afin de répondre à cette question, nous avons supposé une hypothèse principale selon laquelle : « Les sites de médias sociaux ont un rôle important dans la diffusion de la sensibilisation à la santé pendant la pandémie de COVID-19 », et trois sous-hypothèses sont les suivantes :

_ Facebook a contribué à la diffusion et à la promotion de la sensibilisation sanitaire au virus COVID-19.

_ Les sujets fournis par la page Facebook contribuent à promouvoir la sensibilisation sanitaire au virus Corona COVID-19 du point de vue des utilisateurs de cette page.

_ Les utilisateurs bénéficient des informations publiées sur la page Facebook.

Sur cette base, nous avons essayé d'étudier la variable Facebook comme facteur important dans la sensibilisation, à travers notre étude que nous avons menée sur la page officielle de **L'établissement public de la santé de la ville de Guelma**, et nous l'avons incarné à travers notre étude que nous avons présentée en 5 chapitres, Dans lesquelles nous avons traité de tout ce qui concerne la sensibilisation à la santé et sa relation avec les sites et les réseaux sociaux. Où nous avons atteint les résultats suivants :

_ La page officielle de **L'établissement public de la santé** du quartier a joué un rôle positif dans la diffusion et la promotion de la sensibilisation à la santé pendant la pandémie de COVID-19.

_ Les messages fournis par la page Facebook jouent un rôle majeur dans la sensibilisation des internautes à l'épidémie de COVID-19.

De cela, nous concluons que Facebook a un rôle dans la diffusion et la promotion de la sensibilisation à la santé pendant la pandémie de COVID-19, compte tenu des informations et des publications préventives qu'il fournit sur l'épidémie.